London
Wednesday - 23 August 2023
Front Page No. 1
Vol 46 No. 16339



طبعة السعودية، 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 7 صفر 1445
23 أغسطس (آب) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16339

9 771319 081332 34 >

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

خبراء يتحدثون لـ«الشرق الأوسط» عن «فرصة مربحة» لانضمام السعودية إلى التكتل

قمة «بريكس» تنعقد على وقع «انقسام التوسع»



الرئيسان الجنوب أفريقي والصيني يشرفان على توقيع اتفاقات في بريتوريا أمس قبيل افتتاح قمة «بريكس» في جوهانسبرغ (أ.ف.ب)

الرياض: غازي الحارثي
جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

انطلقت في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، أمس (الثلاثاء)، اجتماعات «بريكس»، وسط انقسام حيال توسيع هذا التكتل الذي يمثل ربع الاقتصاد العالمي؛ ففي حين تبدي الصين وروسيا حماسة لذلك، تبدو الهند متوجسة من نيات خصمتها الإقليمية، الصين.

وتحدث القادة المشاركون أمام منتدى الأعمال لـ«بريكس»، مساء أمس، فقال الرئيس المضيف سيريل رامافوزا إن اقتصاديات هذا التكتل «ظهرت بوصفها محركات قوية للنمو الاقتصادي العالمي. ورغم ذلك، فإن (مشاكل) البطالة وانعدام المساواة والفقر تستمر في الوجود في (بريكس) ودول أخرى»، وطالب بـ«إصلاح جذري للمؤسسات المالية الدولية».

من جهته، فتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في كلمة مسجلة أمام القمة، النار على الغرب وعلى الولايات المتحدة، وقال إن «الوضع الاقتصادي العالمي تضرر كثيراً بسبب العقوبات الغربية الأحادية». وشدد على أن «التخلي عن الدولار بوصفه عملة عالمية عمليةٌ لا رجعة فيها»، وأن «حصة الدولار في تعاملات دول المجموعة تتراجع، وشكلت نحو 28 في المائة العام الماضي، كما أن مجموعة (بريكس) تتجاوز مجموعة السبع من حيث القدرة الشرائية». ولم يتطرق بوتين في كلمته إلى مسألة توسيع التكتل.

وقال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا إن أهمية «بريكس» ستزداد مع انضمام أعضاء جدد. وشدد على أنه يؤيد إنشاء عملة مشتركة بين دول «بريكس» لا تحل محل العملات المحلية، كما هو حاصل في منطقة اليورو.

ورأى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أن «مجموعة (بريكس) ظهرت كبارقة أمل للاقتصاد العالمي، ونحن من أكثر الدول التي تشهد نمواً اقتصادياً». كما شددت الكلمة التي ألقيت باسم الرئيس الصيني شي جينبينغ على دور الصين المهم في الاقتصاد العالمي.

في غضون ذلك، أعلنت السعودية أنه نيابةً عن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، سافر الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية، إلى جنوب أفريقيا ليرأس وفد المملكة المشارك في «حوار بريكس بلس»، و«بريكس أفريقيا».

وحول مسألة توسيع «بريكس»، تحدّث مراقبون اقتصاديون وسياسيون عن «فرصة مربحة» لدول المجموعة إذا انضمت السعودية لها، وأكدوا أن «النظر إلى الرياض بوصفها اللاعب الرئيسي في أسواق الطاقة في العالم، وأحد أكبر الاقتصادات في مجموعة العشرين، وإحدى أكبر الدول في الشرق الأوسط وأسرعها نمواً اقتصادياً وتأثيراً سياسيّاً، هو أحد العوامل التي تشجّع (بريكس) على الترحيب بحفاوة بانضمام الرياض».

(تفاصيل ص 5)

مطلوبون لبنانيون يحتمون بجنسيتهم من الملاحقة الدولية

بيروت: نذير رضا

يحتمي مطلوبون لبنانيون تلاحقهم المحاكم الدولية بقانون لبناني يمنع تسليم مواطني البلد لمحاكمتهم في دولة أخرى، فيما لم تقصّر البلاد في تسليم مطلوبين من حاملي الجنسيات الأخرى، حسبما تقول مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط».

وتتعدد أسماء الشخصيات المطلوبة للقضاء الدولي؛ من حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، إلى رئيس تحالف شركتي «رينو – نيسان» كارلوس غصن، المطلوب للقضاء الياباني، إلى جانب مطلوبين من «حزب الله» للقضاء الأميركي، وتم إدراجهم على قوائم العقوبات، فضلاً عن مطلوبين آخرين أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أحكاماً بحقهم في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في عام 2005، وطلبت من السلطات اللبنانية تسليمهم، وتذرعت هذه السلطات بأنها لم تتمكن من العثور عليهم في الأماكن التي تم تحديد وجودهم فيها.

ورفض القضاء اللبناني تسليم غصن وسلامة، بالنظر إلى أنهما يحملان الجنسية اللبنانية. وإذا ثبت أن الجرائم التي يلاحَق اللبناني بسببها جدية، عندها يقوم القضاء اللبناني بمحاكمة المطلوب في لبنان، بوصفه «صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي اللبنانية، خصوصاً أن القضاء اللبناني لا يسمح بتسليم مواطن لدولة أجنبية، حتى لو كان حاملاً جنسية هذه الدولة».

ويرفض مدعي عام التمييز الأسبق القاضي حاتم ماضي، وصف لبنان بأنه ملاذ للمطلوبين للعدالة الدولية، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان عضو في «الإنتربول»، وهو مجبَر على تسليم المطلوب عندما يتسلم طلباً لتسليم شخص أجنبي إلا في حالات معينة محددة في القانون الدولي. (تفاصيل ص 7)

تركيا لتوحيد إدارة مناطق سيطرتها شمال سوريا بحاكم واحد

الاحتجاجات المطلبية في السويداء «تتسيّس»

أنقرة: سعيد عبد الرازق
دمشق: «الشرق الأوسط»

أطلقت حشود في بلدات وقرى بمحافظة السويداء جنوب سوريا، أمس (الثلاثاء)، هتافات مناهضة للحكومة، بما يكشف عن تسييس للاحتجاجات المطلبية وانتشارها إلى الساحل، حيث معقل الموالين للنظام، ولو على صورة تعليقات غاضبة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي محافظة درعا غرب السويداء، تواصل خروج مظاهرات ليلية وسط حالة من الغليان والاحتقان في عموم البلاد؛ حيث قامت «حركة 10 آب»، بنشر منشورات ورقية تتضمن عبارات مناهضة للنظام في أحياء مدينة الضمير التابعة لمنطقة القلمون بريف دمشق.

واندلعت مسيرات مناهضة للحكومة في المحافظة، الأسبوع الماضي، بسبب ارتفاع أسعار البنزين الذي زاد من الضغط على الأسر التي تكابد بالفعل من أجل توفير الغذاء. وبينما لم تعلق السلطات علناً على الاحتجاجات، ذكرت صحيفة «الوطن» الموالية للحكومة، أمس، أن المتظاهرين عطّلوا عمل البنوك والمؤسسات الحكومية والمخابز.

في الأثناء، ذكرت تقارير أن تركيا تخطط لتوحيد إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة قواتها وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي، شمال وشمال شرقي سوريا، عبر تعيين حاكم واحد يتولى سلطات إدارة تلك المناطق بدلاً من 7 ولاة عُينوا للتنسيق هناك، وذلك بهدف منع الارتباك في إدارة تلك المناطق.

وحسب صحيفة «تركيا»، سيتم تعيين حاكم واحد (والي) للمناطق الآمنة التي تسيطر عليها القوات التركية والفصائل شمال سوريا، بهدف إزالة ارتباك السلطة هناك وإدارة العلاقات بدرجة عالية من التنسيق مع أنقرة. (تفاصيل ص 6)

تواصل المعارك في محيط سلاح المدرعات ونيالا بدارفور

بريطانيا: الجيش السوداني و«الدعم السريع» سيحاسبان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أعلنت بريطانيا، أمس (الثلاثاء)، استعدادها لفرض مزيد من العقوبات في مواجهة طرفي القتال في السودان، وأهابت بالشركاء الدوليين الانضمام إليها باتخاذ إجراءات لوقف حصول الطرفين المتحاربين على التمويل والأسلحة.

وأعرب وزير شؤون أفريقيا، أندرو ميتشيل، في بيان الثلاثاء، عن قلق بالغ إزاء ازدياد الأدلة على ارتكاب فظائع جسيمة ضد المدنيين في السودان، مشيراً إلى أن الجيش السوداني والدعم السريع جرّا السودان لحرب لا مبرر لها على الإطلاق وسيحاسبان على ذلك.

وقال الوزير البريطاني إن استمرار العنف على نطاق واسع في أنحاء البلاد ووقوع عدد كبير من القتلى المدنيين أمر مروع، وخاصة الاستهداف المتعمد والتهجير الجماعي لقبائل «المساليت» في دارفور، كلها أمور بغيضة وتثير الصدمة. وأضاف أن «تعمد شن هجمات ضد السكان المدنيين يعد جريمة حرب».

من جهة ثانية، تجددت المعارك الشرسة بين طرفي الصراع السوداني، داخل معسكر سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم، ومحيط سلاح المهندسين بجنوب أمدرمان.

وقال شهود إن الاشتباكات تدور في الاتجاهين الشمالي والشرقي لمحيط سلاح المدرعات أقوى أسلحة الجيش السوداني وأبرزها.

وقال عيسى القوني عضو المكتب الاستشاري لقائد الدعم السريع إنهم سيطروا على «الجزء الأكبر» من سلاح المدرعات. وأضاف أنهم سيطروا على «الجزء الشرقي والشمالي الشرقي، وبقي الجزء الجنوبي الغربي» من سلاح المدرعات.

لكن الجيش قال إن قوات الدعم السريع حاولت الهجوم مجدداً على سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة بمنطقة الشجرة العسكرية، مضيفاً أنه صد القوة المهاجمة وكبدها خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.

ويعد معسكر سلاح المدرعات آخر دفاعات الجيش بمنطقة جنوب الخرطوم بعد سقوط معسكر اليرموك ومقر شرطة الاحتياطي المركزي في يونيو (حزيران).

(تفاصيل ص 4)

الاتحاد الأفريقي يعلّق عضوية النيجر ويتحفظ عن تدخل عسكري

أديس أبابا: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأفريقي، أمس (الثلاثاء)، تعليق عضوية النيجر، التي شهدت انقلاباً في منتصف يوليو (تموز) الماضي، لكنه أبدى تحفظاً عن تدخل عسكري محتمل من جانب مجموعة دول غرب أفريقيا (إيكواس) لإعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى الحكم.

وجاء في بيان، نُشر أمس، أن مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي عقد اجتماعاً في 14 أغسطس (آب) الحالي وقرر «التعليق الفوري لمشاركة جمهورية النيجر في جميع أنشطة الاتحاد الأفريقي وأجهزته ومؤسساته إلى حين عودة النظام الدستوري فعلياً في البلاد».

وفي هذا البيان الذي نشر بعد أسبوع على الاجتماع، أعلن مجلس السلم والأمن أنه أخذ «علماً بقرار إيكواس» بشأن «نشر قوة» في النيجر، وهو خيار يبدو أن الاتحاد منقسم كثيراً بشأنه.

وطلب مجلس السلم والأمن «من مفوضية الاتحاد الأفريقي دراسة الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لنشر قوة احتياط في النيجر وإبلاغ المجلس بالنتائج»، مبدياً في الوقت ذاته تفضيله السبل الدبلوماسية. وأكد المجلس دعمه «القوي للجهود التي تبذلها (إيكواس) دونما كلل من أجل إعادة الانتظام الدستوري بطريقة سلمية» في النيجر.

ودعا المجلس، العسكريين الانقلابيين، «إلى التعاون مع (إيكواس) والاتحاد الأفريقي من أجل إعادة النظام الدستوري بطريقة سلمية وسريعة». وطلب المجلس من الدول الأعضاء «التطبيق الكامل للعقوبات التي فرضتها (إيكواس)» على أن يكون ذلك «بشكل تدريجي» مع السعي إلى تخفيف «عواقبها الكبيرة على مواطني النيجر».

كييف تعلن السيطرة على قرية استراتيجية جنوب شرقي البلاد

هجمات المسيّرات تغلق أجواء موسكو

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت فجر أمس (الثلاثاء) هجمات أوكرانية بـ4 طائرات مُسيَّرة استهدفت العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا، وذلك غداة تصدي الدفاعات الروسية لهجوم أوكراني بطائرتين مسيّرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مُسيَّرات أوكرانية فوق موسكو وبريانسك، مضيفة أنه «تم رصد طائرتين مسيّرتين، وتصدت لهما أنظمة الحرب الإلكترونية، ما تسبب في تحطمهما فوق أراضي منطقة بريانسك. كما تم رصد وتدمير طائرتين مسيّرتين أخريين بواسطة الدفاع الجوي فوق أراضي مقاطعة موسكو».

وأدت الهجمات الجديدة إلى إغلاق المجال الجوي للعاصمة موسكو بشكل كامل، إذ أعلنت خدمة الطيران الروسية عن توقف مطارات فنوكوفو وشيريميتيفو ودوموديدوفو الدولية في موسكو، عن حركة استقبال ومغادرة الطائرات والرحلات الجوية.

وفي وقت لاحق، أفادت خدمات الطيران بأن مطاري شيريميتيفو ودوموديدوفو عادا إلى العمل بشكل طبيعي، في حين تواصل إغلاق مطار فنوكوفو، وهو الأقرب إلى المدينة.

ووسط توقعات باشتداد المعارك على الجبهات خلال الأسابيع المقبلة، كشفت مصادر غربية أن كييف تخطط لتكثيف هجماتها في الأسابيع المقبلة، بسبب المخاوف من أن حلول فصل الخريف وزيادة معدلات هطول الأمطار سيؤديان إلى تعقيد الوضع على الجبهة.

في سياق متصل، أعلنت كييف، أمس، أن قواتها استعادت السيطرة على قرية روبوتين الاستراتيجية في جنوب شرقي البلاد. وذكرت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع على تطبيق «تلغرام»، أن الجنود الأوكرانيين ينظمون إجلاء المدنيين بعد دخولهم إلى روبوتين؛ لكنهم ما زالوا يتعرضون لإطلاق النار من القوات الروسية.

وتقع القرية على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف على خط المواجهة في منطقة زابوريجيا، وهي محور للسكك الحديد والطرق البرية تحتله روسيا.

(تفاصيل ص 10)

قالت لـ«الشرق الأوسط» إن النجاح نعمة لكنه أيضاً مسؤولية

نانسي عجرم: النجومية لم تأتني على طبق من فضة

بيروت: فاطمة عبد الله

بعد صيف حافل أمضته نانسي عجرم في إحياء حفلات تراكمت معها النجاحات، تقول النجمة اللبنانية إن القلق أصابها «أينما حللتُ وبأي خطوة»، مؤكّدة أن «النجاح نعمة لكنه أيضاً مسؤولية». وتضيف أنها كلّما تقدّمت خطوة زاد الحمل عليها، معلنة الإصرار على «مطاردة الأفضل، باندفاع ودقّة، لأكون جديرة بالدعم الكبير وليليق بي الحب الصادق».

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، تقول عجرم إن «النجومية عصارة جهد ومتابعة وتعب لا يستكين في النهار والليل. وهي أيضاً خلاصة شعور دائم بالقلق. لم تأتني هذه النجومية يوماً على طبق من فضة».

نجاحات وزحمة وحفلات لا تهدأ، في لبنان وعلى مسارح ضخمة. هذا رائع. لكن ماذا عن نانسي الأم اليوم، وماذا عن شعور العائلة؟ تجيب النجمة اللبنانية: «لا أقصّر في بيتي ولا تجاه عملي، وإنْ كلّف ذلك إرهاقي. النجاح المزدوج، الداخلي والخارجي، يمسح تعبي وأعدُّه مكافأة للجهد. كل تلك السنوات علّمتني إدارة المسألتين بشكل أفضل، فأكون نانسي الأم ونانسي الفنانة بالطاقة الكاملة التي أملك». (تفاصيل ص 22)

اقرأ أيضاً...







Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

برئاسة الملك سلمان... المجلس يوافق على الترتيبات التنظيمية لمجلس الاستثمار ونظام حقوق «ذوي الإعاقة»

«الوزراء» السعودي يتطلع لمرحلة جديدة من العلاقات مع إيران

جدة: «الشرق الأوسط»

أعرب مجلس الوزراء السعودي، أمس الثلاثاء، عن تطلعه لبدء مرحلة جديدة من العلاقات مع إيران، مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وذلك إثر متابعة المجلس في الجلسة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بقصر السلام بجدة، الخطوات المتخذة تجاه تنفيذ اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران؛ بما في ذلك مباشرة سفيري البلدين مهام أعمالهما.

واطّلع مجلس الوزراء على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، وما جرى خلاله من استعراض أوجه التعاون المشترك، وتبادل وجهات النظر تجاه المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وعقب الجلسة، أوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول مجمل أعمال الدولة في الأيام الماضية، لا سيما المتصلة بمجالات التعاون الثنائي مع مختلف دول العالم، ومسارات التنسيق المتعدد الأطراف من خلال الأمم المتحدة والمنظمات الإسلامية والعربية ومجموعة العشرين.

وأقر المجلس، ووافق على عدد من الإجراءات والقرارات؛ حيث فوض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتوقيع مع مجلس الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مشروع اتفاقية مقر بين حكومة المملكة ومجلس الصحة لدول مجلس التعاون.

وتفويض وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكازاخستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية، ووافق على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الموارد المائية والري بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والري في مصر.

وفوض المجلس أمين منطقة الرياض - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين أمانة منطقة الرياض في المملكة وحكومة مدينة سيئول في كوريا للتعاون في مجال إدارة المدينة وتشغيلها، وتفويض وزير السياحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم لتسهيل سفر الوفود السياحية الصينية إلى المملكة، وتفويض وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السويسري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الاقتصادي.

فيما فوض المجلس رئيس جامعة تبوك - أو من ينيبه - بالتباحث مع جامعة الملك سلمان الدولية في مصر بشأن مشروع مذكرة تفاهم في المجال البحثي والأكاديمي والتدريبي، وفوض النائب العام - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التعاون القضائي والقانوني.

وتفويض المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأردني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الوثائق والأرشفة.

كما وافق المجلس على نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى الترتيبات التنظيمية لمجلس الاستثمار. وقرر مجلس الوزراء السعودي تحمل الدولة عمن يفقد مركبته الرسوم والغرامات المترتبة على تلك المركبة إلى حين العثور عليها، وذلك من تاريخ بلاغه عن فقدان مركبته، على ألا يخل ذلك بعودة الدولة بالرسوم والغرامات على سارق تلك المركبة في حال كانت مسروقة، والمتحايلين من ملاك تلك المركبات.

بينما قرر المجلس تعديل الفقرة (هـ) من البند (أولاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (1270) وتاريخ 12-11-1392هـ - الخاص بقواعد تنفيذ المادتين (21) و(23) من نظام الطرق والمباني، وذلك على النحو الوارد في القرار.

كما قرر تجديد عضوية أعضاء مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية. وتعديل المادة (28) من نظام خدمة الأفراد، والفقرة (أ) من البند (الثاني عشر) من اللائحة التنفيذية لنظام خدمة الأفراد، (المتعلقتين ببدل الترحيل)، لتكونا بالنص الوارد في القرار. فيما اعتمد المجلس الحسابات الختامية لهيئة الهلال الأحمر السعودي، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، وجامعة شقراء، لعامين ماليين سابقين.

ووافق المجلس على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، بينما اطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للمركز الوطني للتنافسية، والمركز السعودي للاعتماد، ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

تتحمل الدولة الرسوم والغرامات المترتبة على من يفقد مركبته حتى العثور عليها


خادم الحرمين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في قصر السلام (واس)

نظام حقوق ذوي الإعاقة... دعم وتمكين

جدة: أسماء الغابري

وافق مجلس الوزراء السعودي، أمس الثلاثاء، على نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الذي يهدف إلى حمايتهم وتعزيز حقوقهم، وضمان حصولهم على جميع الخدمات أسوة بغيرهم.

وفي الوقت الذي تعنى فيه حكومة السعودية بتوفير الحياة الكريمة لجميع سكانها من مواطنين ومقيمين، أخذت في الاعتبار احتياجات مختلف الفئات والأشخاص من ذوي الإعاقة، واهتمت برعايتهم بشكل يضمن حقوقهم المتصلة بالإعاقة، ويعزز من الخدمات المقدمة لهم عبر توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمين.

وفي هذا الخصوص، قالت لـ«الشرق الأوسط» نورة الجبالي، مستشارة هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للإعاقات البصرية، إن نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي وافق عليه مجلس الوزراء يهدف إلى حماية وتعزيز حقوقهم، وضمان حصولهم على جميع الخدمات أسوة بغيرهم، وهو ما يسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030».

وأكدت الجبالي على أن «رؤية المملكة» تهدف إلى تحقيق الاستقلالية والشمولية للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال تعزيز وتحسين الخدمات المقدمة لهم والتشريعات والسياسات المناسبة، مشيرة إلى أنهم وبهذا النظام سيصلون إلى جميع حقوقهم في جميع المجالات وليس في مجالات محددة.

وتنص الأنظمة في السعودية على أن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق كغيرهم في التمتع بأعلى مستويات الصحة دون تمييز على أساس الإعاقة وشمولهم ضمن وثيقة حقوق ومسؤوليات المرضى.

ويشدد نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي وافق عليه مجلس الوزراء، على المبادئ الأساسية، وهي: عدم التمييز على أساس الإعاقة، وتكافؤ الفرص، وشمول التشريعات والاستراتيجيات والتصاميم الحكومية وغير الحكومية لمتطلبات الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن تكون لمن بلغ سن الرشد من الأشخاص ذوي الإعاقة أهلية مباشرة التصرفات النظامية ما لم تمنعه إعاقته من ذلك وفق ما تقرره الأحكام النظامية ذات الصلة. ويؤكد النظام على تدريب الكوادر المعنية بخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع الجهات على طرق التعامل والتواصل معهم ورفع الوعي بحقوقهم، وتوفر متطلبات إمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية، وتمكينهم من الأحكام المنظمة لذلك، واعتماد طرق بديلة ومناسبة للتواصل معهم، تشمل التواصل اللفظي أو المكتوب أو لغة الإشارة أو غيرها. وأوضح المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالإعاقة ومنها: تعريف الشخص ذي الإعاقة، وهو كل شخص لديه اضطراب أو قصور طويل الأمد في الوظائف الجسدية، أو العقلية، أو الذهنية، أو الحسية، أو النفسية، قد يمنعه - عند تعامله مع مختلف التحديات - من المشاركة بصورة كاملة وفاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. ومن المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالإعاقة «إمكانية الوصول» وهي مجموعة التدابير التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات المقدمة، على قدم المساواة مع غيرهم، ووصولهم أيضاً إلى البيئة المادية المحيطة بهم ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك وسائل التقنية ونظم المعلومات والاتصال، والمرافق والخدمات المتاحة للعامة في المناطق الحضرية والريفية على السواء.

وبحسب الإحصائية الأخيرة الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء (نتائج مسح ذوي الإعاقة لعام 2017)، تبلغ نسبة ذوي الإعاقة في المملكة 7,1 في المائة، 52,2 منهم من الرجال، و47,8 من النساء، يقدرون بنحو مليون و445 ألفا و723 شخصا من عدد السكان المقدرين بنحو 32 مليونا و94 ألف شخص، 833 ألفا و136 منهم لديهم إعاقات حركية، و811 ألفا و610 إعاقات بصرية، و289 ألفا و355 سمعية، و53 ألفا و282 اضطراب طيف التوحد، و30 ألفا و155 فرط الحركة وتشتت الانتباه، و19 ألفا و428 متلازمة داون.

مآسي المعلمين اليمنيين تطارد سلطات الحوثيين بسبب الاستيلاء على رواتبهم

تعز: محمد ناصر

هزت حادثتان بطلاهما معلمان يمنيان فقدا راتبيهما منذ سنوات، الشارع اليمني، حيث فقد الأول ابنه الوحيد لعجزه عن توفير تكاليف علاجه، واضطر الآخر للتنازل عن طفلته لصالح عائلة أخرى، بعد يأسه من توفير متطلبات معيشتها وكسوتها. وأظهرت الحادثتان حجم المأساة التي يعيشها المعلمون بسبب استمرار الانقلابيين الحوثيين في قطع رواتبهم منذ 7 سنوات.

فعلى أصداء الإضراب الشامل الذي ينفذه المعلمون والمعلمات في مناطق سيطرة الانقلابيين، والذي دخل شهره الثاني؛ كتب أحد المعلمين منشوراً في مواقع التواصل الاجتماعي يعلن فيه وفاة ابنه بعد عجزه عن توفير 60 ألف ريال (نحو 110 دولارات).

وقال المعلم في منشوره الذي تناقله رواد مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن: «ابني الوحيد عمار في ذمة الله، قولوا للعالم إني عجزت عن إيجاد 60 ألف ريال لشراء علاج له»، مثيراً موجة من التعاطف مع مأساته ومعاناته، وسخطاً من استمرار الانقلابيين في قطع رواتب المعلمين.

وأبدى رواد مواقع التواصل غضبهم من استخدام عائدات الدولة رواتبَ لصالح جماعة الحوثي... لمقاتليها وقادتها وحكومتها غير المعترف بها وأعضاء مجالسها وهيئاتها الانقلابية، مثل البرلمان و«مجلس الشورى»، في حين يقاسي مئات الآلاف من الموظفين أوضاعاً صعبة بعد أن فقدوا مصدر دخلهم الوحيد.

ويقول الموظف العمومي نجيب عبد الله، إن المعلم «عبَّر عن حاله وحال الكثير من زملائه المعلمين والموظفين في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية، الذين أُجبِروا على العمل طوال 7 أعوام من دون رواتب، وتم تهديدهم بالفصل والاستبدال». وأكد أن هذا هو حال الغالبية العظمى من السكان الذين يواجهون الجوع والفقر والقمع.

ووافقه هذا الرأي الأكاديمي عبد السلام الكبسي، وهو من أشد مناصري الانقلاب، حيث قال: «لست أفهم بأي وجه تقابلون الناس؟ الناس تقول لكم: لا نجد ما نأكل، نريد مرتباتنا».

يقاسي مئات الآلاف من الموظفين أوضاعاً صعبة بعد أن فقدوا مصدر دخلهم الوحيد نتيجة قطع الحوثيين رواتبهم


مدرسة حكومية في ظل سلطة الحوثيين (نادي المعلمين اليمنيين)

بالتزامن مع هذه المأساة، كشف نشطاء في محافظة إب (192 كلم جنوب صنعاء) عن لجوء معلم آخر إلى التنازل عن طفلته ذات الأعوام الثمانية لشخص آخر، بمباركة السلطات الانقلابية، بسبب عجزه عن توفير الاحتياجات المعيشية لأسرته، في ظل استمرار الجماعة الانقلابية بقطع راتبه منذ 7 أعوام.

واشترط أن تلتزم عائلة الشخص الذي تنازل له عن ابنته، بتوفير احتياجات معيشتها.

وذكر النشطاء أن المعلم غالب عبده صلاح، وبعد توقف راتبه مع غالبية الموظفين في مناطق سيطرة الميليشيات منذ عام 2016، أصيب بالمرض وعجز عن العمل، ولعدة أوجه معيشية صعبة عجز عن توفير متطلبات أسرته، ليقدم أخيراً على التنازل عن ابنته لصالح أسرة مكونة من رجل وزوجته لتتولى خدمتهما مقابل تأمين معيشتها وتغذيتها وباقي متطلباتها الشخصية، وفق ما جاء في وثيقة التنازل.

وساهم طلاق الرجل من زوجته بعد خلافات زوجية طويلة، والتي كانت الظروف المعيشية أحد أسبابها، في إقدامه على هذه الخطوة. ونظم النشطاء حملة في مواقع التواصل الاجتماعي تندد بالحادثة وتطالب بإعادة الطفلة إلى والدها.

الوثيقة المعتمدة من قبل سلطة الانقلابيين، أقرت «بتنازل المعلم غالب عبده صلاح عن ابنته ابتهاج، للطرف الثاني المكون من طاهر الغرباني وزوجته نوال الغرباني، لأجل احتضانها ورعايتها وتربيتها في مقام الأب والأم حتى تبلغ مبلغ الزواج الذي تقع مسؤوليته عليهما».

وبحسب الوثيقة التي جرى تحريرها على يد محرر العقود القانونية التابع للميليشيات الحوثية، وحضور شهود من المنطقة، لا يحق لوالد ابتهاج التدخل في زواجها إلا بالموافقة عليه حال عقد القران، ولا يحق له تقاضي أي مقابل مادي عن هذا التنازل، كما لا يحق لأقاربها التدخل في شؤونها.

من جهة أخرى، كشف نشطاء عن تورط القيادي الحوثي علي شرف الدين، نائب وزير التعليم العالي في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، في إدارة شبكة من النساء كلفن بالإيقاع بالأشخاص المشكوك في ولائهم لجماعة الحوثي، إلى جانب احتجاز حرية 6 من العاملين في الوزارة بتهم كيدية نتيجة لذلك.

النشطاء الذين يقودون حملة ضد التشكيلات الأمنية، ومن بينها ما يعرف بـ«ملتقى الطالب الجامعي»، والتي شكلتها ميليشيات الحوثي في الجامعات بهدف منع حفلات التخرج ومنع الاختلاط في القاعات الدراسية، كشفوا أيضاً عن وقوف القيادي الحوثي خلف هذه التشكيلات، وسعيه لفرضها على مختلف مظاهر الحياة العامة، لمنع الاختلاط في مقرات العمل والأسواق والمرافق العامة.

وبحسب المشاركين في الحملة، والذين يكافحون قضايا الابتزاز الإلكتروني، فإن شرف الدين «متورط في قضايا أخلاقية»، وهو الذي يدير التشكيل الأمني المعروف بـ«ملتقى الطالب الجامعي»، ويساعده في ذلك عبد الحكيم شمسان وعبد القادر الغرباني اللذان يتوليان مهمة تسلم المخصصات المالية منه.

وهدد النشطاء بالكشف عن تفاصيل قضايا أخلاقية للقيادي «الذي يبتز خريجات الجامعة مقابل توظيفهن في الوزارة التي يديرها».

وزير يمني: الحوثيون يحتجزون منذ 2021 موظفَين أمميين يعملان بالمجال الإنساني

متطوعو الهلال الأحمر اليمني يوزعون مساعدات بمناطق متضررة من الحرب (الهلال الأحمر اليمني)

عدن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في اليمن أحمد عرمان، الاثنين، أن جماعة الحوثي تحتجز اثنين من الموظفين الأمميين العاملين بالمجال الإنساني، أحدهما موظف في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والآخر في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وقال عرمان في تصريحات لـ«وكالة أنباء العالم العربي» (AWP)، إن فترة اعتقال هذين الموظفين تجاوزت العام ونصف العام بعد أن احتجزتهما الجماعة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، عاداً أن هذه «مشكلة كبيرة ونسعى لحلها بالتعاون مع الأمم المتحدة».

ونفى الوزير اليمني وجود أي موظف دولي معتقل أو تعرض لأي مضايقات أو انتهاكات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، واتهم الحوثيين بـ«عرقلة عمل موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني»، مضيفاً أن هؤلاء العاملين «يتعرضون لجملة من المضايقات والتهديدات والتوقيفات والاعتقال غير المبرر من قبل الجماعة».

كان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي، دعا جميع الأطراف في البلاد إلى «ضمان حماية العاملين في المجال الإنساني ورفع القيود على حركتهم، خصوصاً النساء»، ووقف حملات «التضليل» التي تستهدف وكالات الإغاثة والعاملين فيها.

وأضاف غريسلي في بيان بمناسبة «اليوم العالمي للعمل الإنساني»، الذي يوافق التاسع عشر من أغسطس (آب)، أن الحوادث التي يتعرض لها العاملون بالمجال الإنساني تمثل «تذكيراً صارخاً بالتحديات والمخاطر التي يواجهونها في اليمن». وعن أسباب تعرض العاملين في المجال الإنساني الدولي للاعتقال أو المضايقات، عزا عرمان ذلك إلى عدة أسباب «بينها حدوث مشكلات مع المشرفين التابعين للحوثيين، أو عدم الانصياع لأوامر الجماعة، أو اعتقادها بأن هؤلاء الموظفين يتبنون أفكاراً وأيديولوجيات تتناقض مع أفكارها ومبادئها».

وأوضح عرمان أن «هناك موظفين دوليين أجانب ممنوعون من دخول صنعاء»، لافتاً إلى أن جماعة الحوثي تطلب منهم المغادرة من حين لآخر.

وتابع: «حسب معلوماتنا، فإن هناك أكثر من 15 موظفاً أجنبياً دولياً يعملون في وكالات دولية وعلى مستويات وظيفية رفيعة، بمن فيهم ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في اليمن نفسه، الذي لم يسمح له الحوثيون بالدخول إلى صنعاء من يناير (كانون الأول) 2021 إلى يومنا هذا».

كان رئيس فريق برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في محافظة تعز اليمنية مؤيد حميدي، قد قتل الشهر الماضي في حادث إطلاق نار بمنطقة التربة في المحافظة الواقعة بجنوب غرب اليمن.

يأتي الحادث بعد مرور فترة قصيرة على إقرار المنظمات الأممية فتح مكتب رسمي لها بمحافظة تعز لتنظيم تدخلاتها في المدينة، التي استقبلت أعداداً كبيرة من النازحين، وتخضع لحصار حوثي منذ اندلاع الحرب في البلاد عام 2015. وانتقد وزير الشؤون القانونية وحقوق الإنسان، في حديثه مع «وكالة أنباء العالم العربي»، ما وصفها بالسياسة «الناعمة» التي تتبعها الأمم المتحدة في مواجهة ما يتعرض له العاملون بالمجال الإنساني في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وعدَّ أنه لو كانت الحكومة اليمنية هي التي تعتقل موظفي الأمم المتحدة أو تعرقل عملهم، «لرأينا تصرفاً وموقفاً مختلفاً، لكنهم مع الحوثيين يتبعون سياسة ناعمة ومهادنة».

وعن ضعف وجود المنظمات الدولية في مناطق سيطرة الحكومة، أرجع عرمان ذلك إلى «ضعف البنية التحتية فيها وأيضاً بسبب وجود تلك المنظمات لفترة طويلة، وتمركز مكاتبها الرئيسية في صنعاء». وحذر من أن «ضعف وجود المنظمات الدولية الإنسانية في مناطقنا يؤثر على حجم المساعدات التي تصل، وهذا الأمر يلقي بظلاله على الوضع المعيشي والاقتصادي فيها».

وفي الأسبوع الماضي، دعت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، إلى محاسبة «كل من يهاجم العاملين في مجال المساعدات الإنسانية باليمن». وقالت أمام جلسة لمجلس الأمن في نيويورك، إن «هجمات الحوثيين تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وتعيق تمويل الخدمات الأساسية» في البلاد.

طهران واصلت توسيع ترسانة الأسلحة رغم تحذيرات أوروبية بالإبقاء على قيود أممية

إيران تكشف عن مسيّرة «مهاجر 10»... وصواريخ باليستية تدخل الخدمة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت إيران أمس عن تكثير صواريخ باليستية وزيادة مدى طائرة مسيَّرة في اليوم الوطني للصناعة الدفاعية، بحضور الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في خطوة من شأنها أن تهدد بإبقاء القوى الغربية على قيود أممية تطال البرنامجين الباليستي والمسيَّرات مع حلول موعد «بند الغرب» بموجب الاتفاق النووي في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وحضر رئيسي مراسم إزاحة الستار عن أحدث نسخة من الطائرة المسيَّرة من طراز «مهاجر»، بمدى وفترة تحليق معززين إلى جانب حمولة أكبر. وقال «نأمل أن تؤدي جهودنا جميعاً لارتقاء عزة وفخر وقوة البلاد»، مكرراً موقف حكومته بشأن إقامة العلاقات الودية مع «جميع دول العالم»، مضيفاً أن القوات المسلحة الإيرانية ستقطع أي يد ستمد يدها وتحاول الاعتداء على إيران، حسبما أفاد به التلفزيون الرسمي.وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن مسيَّرة «مهاجر 10»، يصل مداها التشغيلي إلى ألفي كيلومتر ويمكنها الطيران لمدة تصل إلى 24 ساعة، وتستطيع حمل 300 كيلوغرام، أي أضعاف قدرة الطائرة المسيَّرة «مهاجر - 6». وتبلغ سعة الوقود القصوى للطائرة المسيَّرة 450 لتراً، وتستطيع التحليق على ارتفاع 7000 متر بسرعة قصوى تبلغ 210 كيلومترات، ولديها القدرة على حمل جميع أنواع الذخائر والقنابل، ومجهزة بأنظمة الحرب الإلكترونية، حسبما قالت الوكالة.ويتشابه تصميم «مهاجر 10» من الهيكل الأمامي، إلى حد كبير مع الطائرة المسيَّرة «فطرس» التي أعلنت إيران عن تطويرها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، ويصل مداها إلى ألفي كيلومتر، وتتراوح سرعتها بين 150 و250 كيلومتراً. ويمكنها الطيران لمدة 30 ساعة، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية حينذاك. وأفادت وكالة «أسوشييتد برس» بأن طائرة «مهاجر 10» تشبه الطائرة الأميركية المسيرة «إم كيو 9 ريبر»، التي أطلقت صاروخ «هيلفاير» الذكي، في الضربة التي قضت على قاسم سليماني، العقل المدبّر لعمليات «الحرس الثوري» خارج الحدود الإيرانية، مطلع 2020.

جاء الإعلان بعد أيام من تغريدة نشرها حساب منسوب لوزارة الدفاع على منصة «إكس»، (تويتر سابقاً)، ولمحت فيه إلى تطوير مسيرة جديدة.



رئيسي يتوسط وزير الدفاع محمد رضا أشتياني وقائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» أمير علي حاجي زاده (الرئاسة الإيرانية)

صورة من مسيّرة «مهاجر 10» في معرض لصناعات وزارة الدفاع الإيرانية (الرئاسة الإيرانية)

«مهاجر 10» تشبه المسيرة «إم كيو 9 ريبر» التي هاجمت موكب قاسم سليماني

صواريخ باليستية

وأصدر رئيسي أوامر بتزويد الوحدتين الصاروخيتين في الجيش الإيراني و«الحرس الثوري» بصواريخ باليستية، من طراز «خرمشهر» و«حاج قاسم»، بعد مرحلة تكثيرها حسبما ذكرت وسائل إعلام إيرانية. وكشفت إيران عن صواريخ «خرمشهر» في 2016، قبل أن تقوم بتجريبها في يناير (كانون الثاني) 2017، وقالت الدول الأوروبية والولايات المتحدة حينها إن تجربة الصاروخ تتعارض مع القرار «2231» الذي يتبنى الاتفاق النووي، وتتسبب في زعزعة استقرار المنطقة. كانت وزارة الدفاع الإيرانية قد أعلنت في مايو (أيار) الماضي، أحدث صواريخ «خرمشهر»، باسم «خيبر» ويعمل بالوقود السائل ويصل مداه إلى ألفي كيلومتر. ويحمل رأساً حربياً يزن 1500 كيلوغرام.

وفي أغسطس (آب) 2020 أعلنت الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» تطوير صاروخ باليستي «تكتيكي» يصل مداه إلى 1400 باسم «قاسم سليماني». وقالت وكالة «تسنيم» إن صاروخ «قاسم سليماني» أول صاروخ «تكتيكي يعمل بالوقود الصلب، وبإمكانه الوصول بسهولة لإسرائيل»، مشيرةً إلى إمكانية زيادة مداه إلى 1700 - 1800 كيلومتر.

القرار 2231

وأثار الإعلان عن تطوير صاروخي «خرمشهر» و«سليماني» انتقادات من القوى الغربية، خصوصاً الترويكا الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي لعام 2015، وترى تلك الدول أن تطوير إيران صواريخ باليستية من هذا النوع ينتهك القرار 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي. ويدعو القرار «2231»، إيران إلى عدم اتخاذ أي إجراء يتعلق بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل رؤوس نووية. وفق المواعيد التي يحددها بند «الغروب» المنصوص عليه في الاتفاق النووي، فإنه من المفترض أن ترفع الأمم المتحدة القيود المفروضة على أبحاث إيران وتطويرها وإنتاجها الصواريخ الباليستية مع حلول 18 أكتوبر 2023.

وخلال الأيام الماضية، ذكرت تقارير هذا الشهر أن واشنطن وطهران تحاولان تخفيف حدة التوتر، وإحياء محادثات الاتفاق النووي. وسمحت إيران لأربعة محتجزين أميركيين بالانتقال من سجن «إيفين» بطهران إلى الإقامة الجبرية في فندق، بموجب صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، وتشمل على الأقل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية.

سبق هذا التطور، تحذير من القوى الأوروبية، في يونيو من أنها تدرس الإبقاء على القيود المقرر رفعها في أكتوبر، لعدم امتثال إيران لكثير من التزامات الاتفاق النووي، بما في ذلك تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

ويعد الموقف الأوروبي، تراجعاً ملحوظاً، بعدما رفضت تلك الدول مساعي إدارة دونالد ترمب لتمديد حظر السلاح الأممي، على طهران في أكتوبر 2018، وحينها قالت القوى الأوروبية إن تحرك إدارة ترمب «ليس له أساس قانوني»، معتبرة التحرك في سياق استراتيجية الضغوط القصوى على إيران. ومع ذلك، قالت القوى الأوروبية حينها إنها ستُبقي على عقوباتها الخاصة بحظر التعامل مع إيران في سوق الأسلحة. وفي الأيام الماضية، تناقلت قنوات تابعة لـ«الحرس الثوري» صورة من صاروخ «خيبر شكن»، وقالت إن مداه ارتفع إلى 1800 كيلومتر. وأوضحت الوكالة أنه إلى جانب الطائرة المسيَّرة، تم الكشف أيضاً عن القذيفة الموجهة «أرمان 1». وقالت وكالة «مهر» الحكومية إن القذيفة «أرمان 1» تزن 35 كيلوغراماً وتصل إلى 20 كيلومتراً، ويمكن استخدامها في مختلف المسيّرات المزوَّدة بنظام إطلاق الصواريخ الذكية. وقالت إن قذيفة «أرمان 2» يبلغ وزنها 40 كيلومتراً، وتصل إلى 100 كيلومتر، وهي من الصواريخ التي يمكن إطلاقها من مسيّرات «مهاجر 10».

وكشفت وزارة الدفاع الإيرانية أيضاً عن مسيرة «سينا» الانتحارية، التي تصل إلى 5 كيلومترات. ويمكنها استهداف تجمعات الأشخاص وعربات.

رسالة لإسرائيل

وذكرت «رويترز» أن وسائل إعلام إيرانية نشرت مقطع فيديو في يوم الصناعة العسكرية، الثلاثاء، يُظهر الطائرة المسيَّرة ضمن معدات عسكرية أخرى مع نص يقول: «جهِّزوا ملاجئكم» باللغتين العبرية والفارسية.

ويعكس نص الفيديو التوترات المتصاعدة بين العدوين اللدودين إيران وإسرائيل. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاثنين، إن طهران موَّلت وشجَّعت سلسلة من الهجمات القاتلة الأخيرة ضد الإسرائيليين. ويتهم مسؤولون أميركيون إيران بتقديم طائرات مسيَّرة من طراز «مهاجر 6»، ضمن طائرات مسيَّرة أخرى، لروسيا في حربها ضد أوكرانيا. وتنفي طهران إرسال مسيَّرات حربية إلى مناطق النزاع، بما في ذلك أوكرانيا. وتشبه قطع مسيَّرات انتحارية أسقطت في أوكرانيا، أجزاء من المسيَّرات التي كانت بحوزة ميليشيا الحوثي واستخدمت في هجمات ضد السعودية.

والسبت الماضي، عبَر 3 آلاف جندي أميركي مضيق هرمز على متن سفينة «باتان» البرمائية الهجومية، وسفينة الإنزال «يو إس إس كارتر وهول»، في تعزيز للقوات الموجودة في القواعد الأميركية في الخليج. وذلك في وقت حذّرت القوات الدولية المشتركة التي تقودها الولايات المتحدة، السفن التجارية والناقلات من الاقتراب من المياه الإيرانية. ونشر «الحرس الثوري» الأحد، صوراً التقطتها مسيَّرة إيرانية من سفينة «باتان» واقتربت زوارق إيرانية من السفينة في مضيق هرمز. وقبل ذلك، قال الجيش الإيراني إنه رصد تحركات المقاتلات الشبح «إف - 35» التي بدأت دوريات ضمن مهام أمن الملاحة.

ويقول خبراء عسكريون إن المقاتلات التي تخترق الرادار، يمكن رصدها في حال لم تكن في حالة قتالية.

وقال المرشد الإيراني علي خامنئي، في خطاب أمام مؤتمر سنوي لقادة «الحرس الثوري» الأسبوع الماضي، إن التهديدات الخارجية ضد بلاده تراجعت في الآونة الأخيرة. ورأى خامنئي أن «تراجع وعدم تكرار جملة (الخيار العسكري مطروح على الطاولة)، ناجمان عن قوة الردع وقدرات (الحرس الثوري)». وقال: «جميعهم يعرفون هذه الجملة، أصبحت خفيفة وفاقدة للمعنى». بدوره، تحدث الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي عن تراجع ظل الحرب، ونسب ذلك إلى أنشطة «قوات (الحرس الثوري) والباسيج، والجيش».

ولوَّح مسؤولون أميركيون باستعدادهم لعدة سيناريوهات، بما في ذلك الحل العسكري لردع إيران عن تطوير أسلحة نووية.

الأمن والطاقة والمياه أبرز ملفات العلاقات العراقية . التركية

بغداد وأنقرة تتبادلان الزيارات عبر وزراء نفط وخارجية البلدين

بغداد: فاضل النشمي
أنقرة: سعيد عبد الرازق

شهدت بغداد وأنقرة تبادلا لزيارتين عبر وزراء النفط والخارجية في البلدين... وفيما أجرى وزير النفط العراقي حيان عبد الغني محادثات في العاصمة التركية مع وزير الطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار بشأن قطاع النفط والطاقة، وصل بعد ظهر الثلاثاء وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد في زيارة تستمر ليومين يلتقي خلالها نظيره وكبار المسؤولين في الرئاسات الثلاث (الجمهورية والوزراء والبرلمان)، وفق بيان صادر عن الخارجية العراقية.

ويتوقع المراقبون أن تتمحور المحادثات بين الطرفين، حول ملفات النفط والمياه والأمن وطريق التنمية الاستراتيجية التي يعتزم العراق إقامتها من البصرة جنوباً وصولاً إلى الأراضي التركية شمالاً .

وقال بيان صادر عن وزارة النفط إن وزيرها والوزير التركي «ناقشا عدداً من القضايا الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وشددا على أهمية خط أنابيب النفط الخام بين العراق وتركيا، واستئناف تدفقات النفط الخام، بعد الانتهاء من عمليات التأهيل والفحص اللازمة بعد حادث الزلازل في فبراير (شباط) الماضي».

وأكد الوزيران على «تعزيز آفاق التعاون المشترك في مجالات الطاقة والنفط والغاز والربط الكهربائي والطاقة المتجددة».

وأشار بيان الوزارة، إلى أن «اللجنة الاقتصادية العراقية - التركية المشتركة التي يترأسها الوزيران قررت عقد الاجتماع التاسع عشر للجنة في بغداد، سيحدد موعدها لاحقاً».

ويقول الدكتور غازي فيصل مدير «المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية» في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو في الأمر نوع من المفارقة، حيث يزور أنقرة وزير النفط العراقي، فيما يوجد وزير الخارجية التركي في بغداد، أعتقد أن زيارة وزير النفط تتعلق بمناقشة الأمور الفنية الخاصة بقضية إعادة ضخ النفط إلى ميناء جيهان التركي المتوقف منذ أشهر. أما زيارة وزير الخارجية فهي ليست بديلاً عن زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المتوقعة... زيارة وزير الخارجية مهمة جدا، وربما تضع الأسس والقواعد الضرورية للاتفاقيات الاستراتيجية المنتظر توقيعها بين أنقرة وبغداد».

وأضاف «هناك ديون مقدرة بنحو 10 مليارات دولار مستحقة للعراق على تركيا، بعد أن كسبت بغداد قرار المحكمة الدولية في باريس على خلفية تعامل أنقرة مع إقليم كردستان في تصدير النفط بشكل منفرد، وهذه القضية تتطلب نقاشا بين الجانبين، يتعلق بالإجراءات الجديدة في التصدير بعد قرار المحكمة، والتي ستكون بعهدة شركة (سومو) النفطية الاتحادية».

ويعتقد فيصل أن زيارة وزير الخارجية ستركز على «ملفات المياه والأمن والجانب المتعلق بالمصالح والتعاملات الاقتصادية بين البلدين، سيما أن إجمالي التبادل التجاري بينهما وصل إلى 15 مليار دولار، ويتوقع أن يصل إلى 20 ملياراً خلال العام الحالي».

ويضيف أن «الوزير التركي مهتم بصورة خاصة بالعلاقات مع العراق، وقام برسم دبلوماسية خاصة للرئيس إردوغان بذلك... هناك اهتمام ومشكلة عراقية بموضوع المياه، وهناك اهتمام تركي بقضية حزب العمال الكردستاني المعارض الذي يوجد بعض عناصره في العراق. وهناك أيضا طريق التنمية التي تريده العراق، ويتطلب ذلك مساعدة تركيا، وهي طريق استراتيجية ومهمة جدا للبلدين، حيث سترتبط تجارة آسيا بأوروبا عبرهما».

ويتوقع فيصل، أن «تضع زيارة وزير الخارجية الأسس والقواعد التي يراد توقيعها بين أنقرة وبغداد خلال زيارة الرئيس إردوغان المتوقعة».

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا، وفق موقع «trade map» أكثر من 15 مليار دولار خلال العام الماضي 2022. وذكر الموقع في إحصائية نشرها أن «العراق استورد من تركيا خلال العام الماضي 101 مادة من السلع بقيمة بلغت 13,744,082 دولار، وشملت الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة، تليها البلاستيك ومصنوعاته، إلى جانب الحبوب والدهون والزيوت واللحوم». في مقابل استيراد تركيا الوقود والزيوت وبعض المعادن الأخرى بنحو مليار ونصف المليار دولار.

وسبق أن تحدثت تقارير في أنقرة عن شروط تركية، وصفت بـ«التعجيزية»، لإعادة استئناف تصدير النفط مع العراق، تضمنت وقف تطبيق اتفاق المقاصة بين النفط العراقي والغاز الإيراني، لأن تركيا وإقليم كردستان لديهما اتفاق بشأن النفط لمدة 50 عاما، ودفع تعويضات مقابل استئناف صادرات نفط الإقليم، وسحب الدعوى الثانية من قِبل بغداد في محكمة التحكيم الدولية عن التعويضات للمدة من 2018 إلى 2022، والاستمرار بإعطاء تركيا خصماً مقداره 13 دولاراً عن كل برميل نفط خام مصدر من الإقليم.

كما تضمنت الشروط، وفق التقارير، الاستمرار في دفع أجور نقل إلى شركة خطوط الأنابيب التركية (بوتاش) بواقع 7 دولارات لكل برميل نفط خام مصدر عبر ميناء جيهان، وأن يتحمل العراق تكلفة إصلاح خط الأنبوب العراقي - التركي. وتعد تركيا هي الطرف الأكثر تضرراً من وقف تصدير النفط العراقي من خلالها.

في السياق، اتهم مستشار الطاقة في مكتب الإعلام بـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» بهجت أحمد، «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بتهريب 200 ألف برميل نفط يومياً عبر الشاحنات إلى تركيا، من حقول مختلفة، قائلا إن «الإيرادات لا تدخل إلى خزينة الإقليم إطلاقاً، كما أن الحكومة العراقية تعلم بهذا الأمر».

وفيما يتعلق بملف المياه، قال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية العراقية، خالد شمال، إنه «سيكون هناك منهاج فيما يخص الزيارة المرتقبة للرئيس التركي إردوغان إلى العراق وبروتوكولات ستُراعى وملفات كثيرة ستُبحث».

وبات ملف المياه في العراق حرجاً. وأكد وزير الموارد المائية العراقي، عون ذياب، «أن هناك صعوبات في تأمينها، لكن مع الإدارة الجيدة، من الممكن تجاوز الأزمة بأقل الضرر».

وذكر ذياب أن «العراق تحدث بصراحة مع تركيا عن السبب المباشر لقلة الإطلاقات رغم توفر كميات كافية من المياه ضمن المخزون الاستراتيجي، وأن تركيا ظلت تتباطأ، إلى أن بعث رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، برسالة خطية للرئيس إردوغان وبمبعوث خاص لطرح الموضوع بشكل واضح بهدف إيجاد حلول».



اجتماع الوفدين العراقي والتركي (موقع وزارة النفط العراقية)

وزير الخارجية التركي مهتم بالعلاقة مع العراق ورسم لإردوغان دبلوماسية خاصة بذلك





وزير النفط العراقي (يسار) مع وزير الطاقة التركي (موقع وزارة النفط العراقية)

بريطانيا تلوّح بزيادة العقوبات على الجيش السوداني و«الدعم السريع»

تجدد المعارك الشرسة في معسكر سلاح المدرعات بالخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

في وقت تجددت فيه المعارك الشرسة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، داخل معسكر سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم، ومحيط سلاح المهندسين بجنوب أمدرمان، أعلنت بريطانيا استعدادها لفرض المزيد من العقوبات في مواجهة طرفي القتال في السودان، وأهابت بالشركاء الدوليين للانضمام إليها باتخاذ إجراءات لوقف حصول الطرفين المتحاربين على التمويل والأسلحة.

وتواصل القتال حول سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة بين طرفي القتال منذ فجر الأحد بعد أن كثفت قوات «الدعم السريع» هجماتها على المعسكر من 3 محاور. وقال شهود إن الاشتباكات تدور في الاتجاهين الشمالي والشرقي لمحيط سلاح المدرعات، أقوى أسلحة الجيش السوداني وأبرزها.

وقال عيسى القوني عضو المكتب الاستشاري لقائد «الدعم السريع» إنهم سيطروا على «الجزء الأكبر» من سلاح المدرعات. وأضاف في تصريحات لـ«وكالة أنباء العالم العربي» أنهم سيطروا على «الجزءين الشرقي والشمالي الشرقي، وبقي الجزء الجنوبي الغربي» من سلاح المدرعات.

وأكد القوني أن قوات الجيش حوصرت «في الجناح الجنوبي الغربي»، وأنه «من اليوم إلى الغد إن شاء الله ستنتهي هذه المعركة».

وأعلنت قوات «الدعم السريع» يوم الاثنين في بيان أنها استولت على عدد ضخم من العتاد العسكري ومخازن الأسلحة والذخائر و34 مدرعة ودبابة و12 مدفعاً و78 مركبة، كما قتلت 260 من قوات الجيش وأسرت المئات.

لكن الجيش قال إن قوات «الدعم السريع» حاولت الهجوم مجدداً على سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة بمنطقة الشجرة العسكرية، مضيفاً أنه صد القوة المهاجمة، وكبّدها خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.

ويعد معسكر سلاح المدرعات آخر دفاعات الجيش بمنطقة جنوب الخرطوم بعد سقوط معسكر اليرموك ومقر شرطة الاحتياطي المركزي في يونيو (حزيران) الماضي.

وأبلغ سكان «وكالة أنباء العالم العربي»، بسماع أصوات قصف مدفعي عنيف صباح الثلاثاء في أجزاء واسعة من أحياء جنوب الخرطوم مع تحليق الطيران الحربي، ودوي أصوات الانفجارات والمضادات الأرضية.



الدخان يتصاعد جنوب الخرطوم مع استمرار الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» (أ.ب)

> **بريطانيا: تعمد شن هجمات ضد السكان المدنيين يعد جريمة حرب**

اشتباكات في أمدرمان ونيالا

وذكر سكان في أمدرمان أيضاً أن الاشتباكات العنيفة تجددت صباح الثلاثاء في محيط سلاح المهندسين بجنوب المدينة، وفي عدد من أحياء وسط المدينة.

وسمع السكان دوي قذائف المدافع واشتباكات عنيفة في منطقة وسط أمدرمان.

وأصبحت أحياء أمدرمان مسرحاً للعمليات العسكرية اليومية بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ مطلع أغسطس (آب)، وذلك بهدف السيطرة على جسر شمبات الحيوي الذي يربط مدينة أمدرمان بالخرطوم بحري، ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات «الدعم السريع» من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث.

وتسيطر قوات «الدعم السريع» على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أمدرمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع على جانبي نهر النيل.

وفي نيالا تجددت الاشتباكات صباح الثلاثاء في المدينة، عاصمة ولاية جنوب دارفور، وكانت قوات «الدعم السريع» قد استخدمت مسيرات لقصف قيادة الفرقة «16 مشاة». ونعى قائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان الاثنين قائد الفرقة «16 مشاة» في نيالا اللواء الركن ياسر فضل الله الخضر، الذي قُتل «وهو يؤدي واجبه المقدس في الدفاع عن الوطن».

عقوبات بريطانية

من جهة ثانية، أعلنت بريطانيا استعدادها لفرض المزيد من العقوبات في مواجهة طرفي القتال في السودان، وأهابت بالشركاء الدوليين للانضمام إليها باتخاذ إجراءات لوقف حصول الطرفين المتحاربين على التمويل والأسلحة.

وأعرب وزير شؤون أفريقيا، أندرو ميشيل، في بيان الثلاثاء عن قلق بالغ إزاء ازدياد الأدلة على ارتكاب فظائع جسيمة ضد المدنيين في السودان، مشيراً إلى أن الجيش السوداني و«الدعم السريع» جرّا السودان لحرب لا مبرر لها على الإطلاق، وسيحاسبان على ذلك.

وفرضت بريطانيا في يوليو (تموز) الماضي حزمة من العقوبات شملت تجميد أرصدة الكيانات التجارية المرتبطة بالقوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع».

وقال البيان إن استمرار العنف على نطاق واسع في أنحاء البلاد، ووقوع عدد كبير من القتلى المدنيين أمر مروع، خصوصاً الاستهداف المتعمد والتهجير الجماعي لقبائل «المساليت» في دارفور.

وأضاف أن «تعمد شن هجمات ضد السكان المدنيين يعد جريمة حرب».

وقال ميشيل: «جرّت القوات المسلحة السودانية وقوات (الدعم السريع) السودان إلى حرب لا مبرر لها على الإطلاق، مع تجاهلها التام للشعب السوداني، وستحاسب على ذلك».



وزير شؤون أفريقيا، اندرو ميشيل

وذكر في البيان أن بلاده تعمل بكل جهد سعياً لإنهاء القتال في السودان، ومراقبة الفظائع التي تُقترف، وسترسل هذه الأدلة إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، والمحكمة الجنائية الدولية لضمان الحفاظ على الأدلة، واستخدامها لمحاسبة المسؤولين.

وقال المسؤول البريطاني، إن بلاده تواصل من خلال مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان، إبراز وإدانة فظائع انتهاكات حقوق الإنسان، خصوصاً في ما يتعلق بالجرائم البشعة التي تُرتكب في دارفور.

وأضاف أن العالم كله يراقب الأحداث المروعة، وستبذل بريطانيا كل ما في وسعها لضمان إجراء تحقيقات ذات مصداقية، ومحاسبة المسؤولين.

وقال: «يجب على الجيش وقوات (الدعم السريع) تمكين وصول المساعدات الإنسانية في البلاد، والكفّ عن الاعتداءات، ووضع العراقيل أمام العمل الذي يقوم به العاملون في المجال الإنساني. ودعا ميشيل الطرفين المتحاربين إلى الامتثال لالتزاماتهما بحماية المدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني.

وذكر أن بلاده أعلنت تمويل العمل الإنساني بقيمة 21,7 مليون جنيه إسترليني للمحتاجين في السودان، إضافة إلى 5 ملايين للمساعدة في تلبية الاحتياجات العاجلة للاجئين والعائدين في جنوب السودان وتشاد.

«كرّ وفرّ» حول أقوى وأهم أسلحة الجيش

من يكسب معركة سلاح المدرعات السوداني؟

ود مدني (السودان): أحمد يونس

تدور معارك طاحنة للسيطرة على مقرات خمس قيادات عسكرية، بين الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وذلك منذ بداية الحرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» الرديفة له في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وهي: مقر القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم، ومقر قيادة سلاح المدرعات في منطقة الشجرة في الخرطوم، ومقر قيادة سلاح المهندسين وسط أمدرمان، ومقر قيادة منطقة وادي سيدنا العسكرية التي تضم المطار الحربي وتقع شمال أمدرمان، ومقر قيادة سلاح الإشارة وسط الخرطوم بحري.

وتعد هذه المقرات العسكرية من أهم قواعد الجيش السوداني، وتكمن فيها قوته وفاعليته. ولذلك، تسعى قوات «الدعم السريع» التي سيطرت على مواقع شبه عسكرية وأخرى ثانوية، للسيطرة على تلك المقرات من خلال هجمات تنظمها بشكل دوري على تلك المراكز التي اتخذت قياداتها موقف المدافع، لا سيما سلاح المدرعات الذي دأبت قوات «الدعم السريع» على مهاجمته. ويذكر مراقبون أن المحاولات زادت على 15 محاولة فشل معظمها. بيد أن قوات «الدعم السريع» قالت إنها أفلحت يومي الاثنين والثلاثاء من الأسبوع الجاري في دخول هذه المنطقة الحصينة، وإنها تسيطر على أجزاء منها، فيما قال الجيش إنه طرد القوة المهاجمة وكبّدها خسائر في الأرواح والعتاد.

مَن يحسم المعركة؟

وتولي قوات «الدعم السريع» أهمية خاصة لسلاح المدرعات، بوصفه «السلاح الاستراتيجي» القادر على حسم المعركة لصالح مَن يسيطر عليه، لا سيما أن سيرته وقدراته التدميرية كفيلة بدكّ الخرطوم وأي قوة مهاجمة، لذلك تعد السيطرة عليه «نهاية المعركة» بين الطرفين.

ويقع مقر سلاح المدرعات في ضاحية «الشجرة» جنوبي الخرطوم، وتُعرف بـ«منطقة الشجرة العسكرية»، ويمتد على مساحة تقدر بنحو 20 كيلومتراً مربعاً، من شرق الشجرة إلى غرب أحياء جبرة، ومن حدود «اللاماب» شمالاً إلى جبرة جنوباً، ويحيطه سور من الباطون المسلح، وتقع داخله القيادة البديلة للجيش السوداني.

ووفقاً لمصادر عسكرية فإن سلاح المدرعات يتكون من ثلاث كتائب دبابات من طراز (T55) روسية الصنع (نحو 40 دبابة)، وكتيبة دبابات (T72) روسية الصنع أيضاً، وكتيبة دبابات (T90) حديثة، ولوائي مشاة آلين، وناقلات جنود من طراز (BRT)، وكتيبة مشاة ميكانيكية بناقلات دروع من طراز المدرعة «البشير»، وهي نسخة مطورة من ناقلة جنود إيرانية حديثة، إضافة إلى كتيبة مدفعية ثقيلة ومتوسطة محمولة على مركبات، معظمها من طراز «هاوزر»، توفر الإسناد الناري للمشاة، وتُستخدم في تدمير المواقع والمباني، إضافةً إلى مركز دعم لوجيستي يضم مركز تدريب، وورش صيانة.

ومنذ 3 أيام تدور معارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» حول وداخل قيادة سلاح المدرعات، بعد أكثر من عشر محاولات سابقة. لكنّ المراقبين يقولون إن معارك أمس واليوم هي الأعنف، وإن «الدعم السريع» أفلح فيها في فتح ثغرة في دفاعات قوات المدرعات، وقال بادئ الأمر إنه سيطر على هذا السلاح، ووزع فيديوهات من داخل المنطقة الحصينة، لكنّ الجيش قال إن مجموعة محدودة من «الميليشيا» دخلت المدرعات وأخذت «صوراً دعائية»، تصدت لها قوات المدرعات وقضت عليهم جميعاً.



معارك كرٍّ وفرٍّ

وتَبادل الطرفان مزاعم السيطرة على المدرعات، لكن المعارك تجددت، الثلاثاء، وتكررت المزاعم نفسها. إذ إن «الدعم السريع» يقول إنه دخل مقر سلاح المدرعات ونشر صوراً وفيديوهات لتأكيد مزاعمه، بينما كذب الجيش وقال إنه حسم المعركة لصالحه. وهذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها الجيش بأن قوات من «الدعم السريع» دخلت مقر قيادة المدرعات، بعد أن كانت كل العمليات السابقة تدور حوله.

ووفقاً لعدد من التحليلات، فإن سلاح المدرعات يعد أهم أسلحة الجيش السوداني، وارتبطت تحركاته بـ«الانقلابات العسكرية» في الذاكرة السودانية، ويراهن الجميع على أنه «قادر» على ترجيح كفة الجيش على «الدعم السريع». لكن المثير لدهشة الجميع أن المدرعات ظلت في حالة دفاع منذ اندلاع القتال. وقال شهود إن الجيش أقام المتاريس وحفر الموانع حول سور المقر، واستخدم الحاويات الفارغة سوراً احتياطياً للحيلولة دون دخول قوات «الدعم السريع»، لا سيما أنه يضم مقراً بديلاً لمقر القيادة العامة للجيش.

والدبابات هي السلاح الوحيد الذي لا تملكه «الدعم السريع». وقد حاولت قيادتها مراراً امتلاك دبابات، لكن محاولاتها واجهت رفضاً قوياً من قادة سلاح المدرعات، ووصل الأمر إلى حد تدبير انقلابين، أحدهما بقيادة قائد سلاح المدرعات اللواء عبد الباقي بكراوي، والآخر بقيادة الفريق هاشم عبد المطلب، زعم قادتها أنهم دبّروا تلك الانقلابات لإنهاء محاولات «الدعم السريع» للسيطرة على الجيش.

وأفشل الجيش المحاولتين، وألقى القبض على قادتهما وقدمهما للمحاكمة عندما كانت العلاقة بين قائد الجيش وقائد «الدعم السريع» تشبه «السمن على العسل» كما يقال. وقبل صدور أحكام بحق الانقلابيين، اندلعت الحرب بين الجيش و«الدعم السريع»، فأفرج عنهم القائد العام للجيش وأعادهم إلى الخدمة، وهم يشاركون في القتال الجاري الآن ضد «الدعم السريع». وذكرت تقارير صحافية أن ثلاثة منهم على الأقل قُتلوا في معارك المدرعات خلال اليومين الماضيين.

الجيش لم يعلن خسارته

ورغم عدم امتلاك «الدعم السريع» دبابات، لكن لوحظت خلال معارك الأيام الماضية أنه استخدم دبابات قال إنه «غنمها» من الجيش الذي لم يعلن خسارته لأي دبابات، فيما أعلن الأخير عقب معركة، الاثنين، أنه دمَّر بعضها وسيطر على بعضها الآخر.

ويبدو أن قيادة قوات «الدعم السريع» تنطلق في محاولاتها للسيطرة على المدرعات من عدة دوافع، لخّصتها مصادر عسكرية بأنها تمثل رداً على رفض قادة المدرعات وجود قوات «الدعم السريع»، وأن السيطرة على سلاح المدرعات تمهد الطريق للسيطرة الكلية على الخرطوم، وتسد حاجة قوات «الدعم السريع» من المدرعات والدبابات والمدفعية اللازمة.

ومثلما تدور معارك مستمرة حول سلاح المدرعات، فإن معارك أخرى ظلت تدور حول سلاح المهندسين في أمدرمان. وزعم قادة «الدعم السريع» أنهم سيسيطرون، عاجلاً أم آجلاً، على السلاح «الفني المهم»، فيما يستمر القصف على القيادة العامة للجيش منذ اليوم الأول للحرب، والتي يسيطر كل طرف على جزء منها، بينما خفّت المعارك حول «سلاح الإشارة» في الخرطوم بحري في الآونة الأخيرة، بعد محاولات كثيرة للسيطرة عليه. أما منطقة وادي العسكرية والمطار العسكري، فلا تزال بعيدة عن أيدي وأسلحة قوات «الدعم السريع»، التي ذكرت في أكثر من مرة أنها نفذت ضدها عمليات خاصة وأخرى بمسيّرات.

بكين متحمسة لتوسيع التكتل ونيودلهي متوجسة

قمة «بريكس» تنعقد على وقع انقسام صيني ـ هندي



جوهانسبرغ - الرياض: «الشرق الأوسط»

استضافت مدينة جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا (الثلاثاء) قادة الدول المنضوية في مجموعة «بريكس» لعقد قمتهم الـ15 التي تستمر حتى الخميس، فيما تسعى هذه الرابطة التي تضم كبرى الاقتصادات الناشئة، إلى تعزيز حضورها كقوة تواجه الهيمنة الغربية على الشؤون الدولية. وتنعقد القمة وسط تباين في الآراء حيال توسيع هذا التكتل، إذ تبدي الصين حماسة لذلك، لكن الهند تتوجّس، كما يبدو، من نيات خصمتها الإقليمية.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، في كلمته أمام قادة «بريكس» مساء أمس، إن هذه المجموعة غيّرت شكل الاقتصاد العالمي، لافتاً إلى أن «بريكس تعمل على تقوية العلاقات الاقتصادية بين دولها». وشدد على أن «العقوبات الاقتصادية الأحادية تعارض قانون التجارة الدولي ويجب أن نعزز تعاوننا، والنمو الاقتصادي يجب أن تسوده الشفافية والاندماج ضمن معايير منظمة التجارة العالمية».

ورأى أن «اقتصادات بريكس تسهم في نمو الاقتصاد العالمي، كما أن دول بريكس تمثل ربع الاقتصاد العالمي، وخُمس التبادلات التجارية، و40 في المائة من سكان العالم».

وطالب بتغييرات جذرية للمؤسسات والمنظمات الاقتصادية الدولية لكي تناسب الجميع، وتابع: «يجب علينا تخصيص الأموال للبنى التحتية في دول القارة، لأن المعادن والموارد الموجودة في قارتنا هي أساس الاستثمار والتطور في العالم أجمع».

من جهته، فتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات مسجلة أمام قمة «بريكس» النار على الغرب وعلى الولايات المتحدة، وقال إن «الوضع الاقتصادي العالمي تضرر كثيراً بسبب العقوبات الغربية الأحادية». وشدد على أن «التخلي عن الدولار كعملة عالمية عملية لا رجعة فيه»، وأن «حصة الدولار في تعاملات دول المجموعة تتراجع وشكلت نحو 28 في العام الماضي، كما أن مجموعة بريكس تتجاوز مجموعة السبع من حيث القدرة الشرائية».

ولفت إلى أن مصرف «بريكس» سيكون بديلاً لمؤسسات التنمية الغربية، وأن «الاستثمار في دول مجموعة بريكس زاد بمعدل 6 أضعاف وسكان دول المجموعة يمثلون 26 في المائة من مجموع سكان العالم».

واعتبر أن «التعاون بين دول بريكس يحسن الأوضاع الاقتصادية حول العالم». أضاف بوتين: «من المهم أن نتعاون في بريكس على مبادئ المساواة ودعم الشراكة واحترام مصالح بعضنا البعض، وهذا هو جوهر المسار الاستراتيجي الموجه نحو المستقبل لتجمعنا، وهو مسار يلبي تطلعات الجزء الرئيسي من المجتمع العالمي، ما يسمى بالأغلبية العالمية».

ولم يتطرق بوتين في كلمته (يمثله في القمة وزير الخارجية سيرغي لافروف) إلى مسألة توسيع التكتل. لكنه أشار إلى اتفاق الحبوب، قائلاً: «مستعدون للعودة إلى اتفاق الحبوب مع أوكرانيا بشرط تلبية المطالب الروسية، ونحن قررنا تزويد دول أفريقية بأطنان من الحبوب دون تحميلها أعباء الشحن»، مؤكداً أن «العقوبات تعوق إمدادات الغذاء الروسية ومدفوعاتها المصرفية».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحدث عبر الفيديو أمام منتدى الأعمال لمجموعة «بريكس» في جوهانسبرغ مساء أمس (أ.ب)

بوتين: التخلي عن الدولار كعملة عالمية عملية لا رجعة فيها

وقال الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، من جهته، إن أهمية «بريكس» ستزداد مع انضمام أعضاء جدد. وشدد على أنه يؤيد إنشاء عملة مشتركة بين دول «بريكس» لا تحل محل العملات المحلية كما هو حاصل في منطقة اليورو. وقال: «لن نقبل الاستعمار الجديد الذي يفرض قيوداً اقتصادية بحجة حماية البيئة».

واعتبر الرئيس البرازيلي أن «إنشاء بنك التنمية لمجموعة بريكس فرصة جيدة لتخطي التحديات المشتركة»، لافتاً إلى أننا «تفوقنا على مجموعة الدول السبع وأظهرنا نمواً تجارياً جيداً».

واعتبر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أن «مجموعة بريكس ظهرت بمثابة بارقة أمل للاقتصاد العالمي، ونحن من أكثر الدول التي تشهد نمواً اقتصادياً». ولفت مودي إلى «أننا رصدنا 110 مليارات دولار لتطوير البنية التحتية».

وغاب الرئيس الصيني شي جينبينغ عن افتتاح القمة مساء وأرسل نيابة عنه وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو.

وفي واشنطن، قال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة لا ترى أن كتلة دول «بريكس» تتحول إلى منافس جيوسياسي للولايات المتحدة أو لأي بلد آخر.

وأضاف: «هذه مجموعة متنوعة للغاية من البلدان... مع وجود اختلافات في وجهات النظر حول القضايا الحرجة». وتمثّل بلدان «بريكس» - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا - ربع الاقتصاد العالمي، بينما أبدت دول عدة اهتماماً بالانضمام إلى التكتل.

التمثيل السعودي

ونيابةً عن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، سافر الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، إلى جنوب أفريقيا ليرأس وفد المملكة المشارك في «حوار بريكس بلس، وبريكس أفريقيا»، تحت شعار «شراكة من أجل النمو المتسارع والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة»، في جوهانسبرغ. ويناقش حوار «بريكس بلس، وبريكس أفريقيا» كثيرا من المستجدات على الساحة الدولية، والتحديات التي يشهدها العالم، كما سيبحث الحلول المستدامة للتحديات التي يشهدها العالم، بما في ذلك قضايا «بريكس» والجنوب العالمي لبناء شراكات ذات منفعة متبادلة في عالم متعدد الأقطاب، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس).

النظام العالمي

وتتشارك بلدان «بريكس» التي تمثّل 40 في المائة من سكان العالم على مستوى ثلاث قارات تتباين فيها مستويات النمو الاقتصادي، الرغبة في التوصل إلى نظام عالمي ترى أنه يعكس مصالحها بشكل أفضل ويعزز هيمنتها، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتنعقد القمة الـ15 للمجموعة تحت شعار «بريكس وأفريقيا»، وتأتي فيما باتت القارّة مسرحاً للمعارك الدبلوماسية مجددا مع تنافس كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين على النفوذ الاقتصادي والدبلوماسي.

وأفاد رامافوزا عشية القمة بأن بلاده «لا يمكن أن تنجر إلى منافسة بين قوى عالمية»، وأكد بشدّة على سياسة جنوب أفريقيا التاريخية القائمة على عدم الانحياز.

أما الرئيس الصيني شي فقال في مقال نشرته وسائل إعلام في جنوب أفريقيا الاثنين: «نحضّ المجتمع الدولي على إعادة التركيز على قضايا التنمية ودعم لعب آلية التعاون التابعة لـ(بريكس) دوراً أكبر في الحوكمة العالمية وجعل صوت (بريكس) أقوى».

انقسام بشأن توسيع التكتل

ويزداد الاهتمام بالمجموعة التي بدأت بأربع دول عام 2009 وتوسعت العام التالي مع انضمام جنوب أفريقيا. وقبيل القمة، أعربت 40 دولة على الأقل عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة بما فيها إيران والسعودية وبنغلاديش والأرجنتين، وفق مسؤولين.

وستطرح جنوب أفريقيا على قادة بلدان «بريكس» مقترحاً لتوسيع العضوية، فيما يتوقع صدور قرار بهذا الشأن في ختام القمة.

لكنّ محللين أبدوا حذرهم حيال الأمر، وفق تقرير الوكالة الفرنسية.

وتثير مسألة توسيع «بريكس» انقسامات خصوصاً بالنسبة للدولتين الأقوى فيها: الصين والهند.

وتبدي الصين حماسة حيال توسيع التكتل بشكل سريع وزيادة نفوذه، لكنّ مراقبين يشيرون إلى أن الهند تتوجّس من نيات خصمتها الإقليمية.

الرئيس البرازيلي: الدولار باقٍ... لكن نريد فقط تنظيم أنفسنا

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

بينما أطلقت جنوب أفريقيا قمة مع البرازيل وروسيا والهند والصين لمناقشة توسيع كتلة أسواق «بريكس» الناشئة وبحث اقتراحات لتقليل اعتمادها على الدولار الأميركي من دون بحث مسألة إنشاء عملة مشتركة، أعلن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا أن بلاده تدعم فكرة إنشاء عملة موحدة بين المجموعة، مشدداً على أن المجموعة لا تهدف إلى تحدي التجمعات العالمية، أو الولايات المتحدة، ومؤكداً أن المجموعة لا ترفض الدولار الأميركي، «فهو باق»، ولكن يمكن في بعض الأحيان إتمام التبادل التجاري بين أعضاء المجموعة بالعملات المحلية.

وتركز القمة على تعزيز استخدام دول «بريكس» لعملاتها المحلية في سداد مبادلاتهم التجارية بهدف تقليص هيمنة الدولار الأميركي في وقت تبين فيه أن مسألة إنشاء عملة مشتركة ليست على جدول أعمال القمة، لكن اللافت أن مسؤولين في المجموعة يقللون من أهمية أي إشارة إلى أن الدور المهيمن على الدولار سيتضاءل في أي وقت قريب. وهو ما عبّر عنه وزير المالية الجنوب أفريقي أينوك جودونجوانا الذي قال للصحافيين في العاصمة بريتوريا، قبيل بدء القمة يوم الثلاثاء، إن «النقاش الحالي هو كيف نمول المشاريع في كل من الدول الأعضاء في (بريكس) بعملاتها الخاصة».

وأوضح أنه من السابق لأوانه أن تفكر جنوب أفريقيا في الانسحاب من نظام الدفع العالمي «سويفت» أو الحد من استخدامها للدولار.

ولاحقاً، دافع الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا عن عملة تجارية مشتركة لدول «بريكس»، قائلاً في بث مباشر على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء حضوره القمة، إن هذه الخطوة لن تهدف إلى «رفض» الدولار الأميركي، ولكن بدلاً من ذلك تسهيل التجارة بين الدول الناشئة بعملاتها الخاصة.

وشدد الزعيم اليساري على أن مجموعة «بريكس» لا تهدف إلى تحدي التحالفات الدولية الأخرى، مثل «مجموعة السبع» أو الولايات المتحدة، بل «تنظيم» ما يسمى «الجنوب العالمي».

وأشار على هامش قمة «بريكس» إلى أن المجموعة لا ترفض الدولار الأميركي، «فهو باق»، ولكن يمكن في بعض الأحيان إتمامُ التبادل التجاري بين أعضاء المجموعة بالعملات المحلية، وفقاً لما نقلته «رويترز».

وقال لولا: «لا نريد أن نكون على النقيض من (مجموعة السبع) أو (مجموعة العشرين) أو الولايات المتحدة... نريد فقط تنظيم أنفسنا».

وأوضح أنه يؤيد انضمام الدول الأخرى إلى «بريكس»، ولكن بشروط معينة، «حتى لا تصبح برج بابل».

وقبيل ساعات على بدء القمة، نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن ديلما روسيف، الزعيمة البرازيلية السابقة التي ترأس مصرف التنمية الجديد الذي أنشأته دول «بريكس»، قولها إن المصرف يخطط لبدء الإقراض بعملتي جنوب أفريقيا والبرازيل كجزء من خطة لتقليل الاعتماد على الدولار وتعزيز نظام مالي دولي متعدد الأقطاب.



ومن شأن التوسع في الإقراض بالعملة المحلية أن يدعم هدفاً أوسع اتفقت عليه دول «بريكس»، وهو تشجيع استخدام بدائل للدولار في المعاملات التجارية والمالية.

وقالت روسيف إن المصرف الذي يتخذ من شنغهاي مقراً له، يدرس طلبات العضوية من نحو 15 دولة، ومن المرجح أن يوافق على قبول أربع أو خمس دول. وامتنعت عن تسمية الدول، لكنها قالت إن من أولويات المصرف تنويع تمثيله الجغرافي.

وأضافت للصحيفة: «نتوقع إقراض ما بين 8 و10 مليارات دولار هذا العام. هدفنا هو الوصول إلى نحو 30 في المائة من كل ما نقرضه... بالعملة المحلية».

وقالت إن مصرف التنمية الجديد سيصدر ديوناً بالراند (عملة جنوب أفريقيا) للإقراض في جنوب أفريقيا، «وسنفعل الشيء نفسه في البرازيل مع الريال. سنحاول إما القيام بمبادلة العملات أو إصدار الديون. وأيضاً بالروبية». ويقرض المصرف حالياً بعملة الرنمينبي الصينية.

وكانت دول «بريكس» أنشأت مصرف التنمية الجديد في عام 2015 كبديل للمؤسسات المالية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وأقرض المصرف 33 مليار دولار لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة.

وقالت روسيف إن الإقراض بالعملة المحلية سيسمح للمقترضين في الدول الأعضاء بتجنب مخاطر أسعار الصرف والتغيرات في أسعار الفائدة الأميركية. وأوضحت أن «العملات المحلية ليست بدائل للدولار... إنها بدائل لنظام. حتى الآن كان النظام أحادي القطب... سيتم استبدال نظام متعدد الأقطاب به».

وحاول المصرف التابع لـ«بريكس» تمييز نفسه عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من خلال عدم وضع قوائم بالشروط السياسية على القروض. وقالت روسيف: «نحن نتنصل من أي نوع من الشروط... غالباً ما يتم منح قرض بشرط تنفيذ سياسات معينة. نحن لا نفعل ذلك. نحن نحترم سياسات كل بلد».

تسويات النفط

وذكر تقرير نشرته «بريكس» على صفحتها الرسمية على موقع «إكس»، أنه من المتوقع أن يؤدي توسع المجموعة إلى خفض 90 في المائة من تسويات بيع النفط؛ بمعنى أنه في حال انضمت دول نفطية إلى المجموعة، فإن هذا الأمر سيجبر الدول الأخرى على الابتعاد عن الدولار الأميركي في تسوية مدفوعات تجارة النفط والغاز في العالم، بحيث تكون الخطوة الأولى في عملية إلغاء الدولرة في مبيعات النفط والغاز.

وأضاف التقرير أنه «يمكن أن يؤدي قبول العملات المحلية لسداد النفط وليس الدولار الأميركي إلى تسريع عملية إزالة الدولرة. من المرجح أن تقبل البلدان في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية الدفع بالعملات المحلية بدلاً من الدولار الأميركي. إذا سيطرت (بريكس) على النفط الخام، فقد يواجه الاقتصاد الأميركي صعوبات مع تقلص وسائل تمويل عجزه».

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: انضمام السعودية إلى «بريكس» يمثل «فرصة مربحة»

الرياض: غازي الحارثي

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ملف توسع مجموعة «بريكس» يأتي في طليعة جدول أعمال اجتماعات قادة المجموعة التي بدأت في الالتئام، أمس الثلاثاء، بجوهانسبرغ، وتستمر حتى الخميس. ويلقى الملف اهتماماً من أطراف المجموعة منذ سنوات، غير أن حسمه لم يحن حتى اللحظة، وسط توقّعات بأن تسفر نقاشات جدول الأعمال الرئيسي للقمة عن حسم قضية التوسع ودخول بلدان جديدة مثل السعودية التي تعد أكبر شريك تجاري لمجموعة «بريكس» في الشرق الأوسط، وتلقى ترحيباً رسمياً بالانضمام من أعضاء «بريكس» الفاعلين مثل روسيا والصين وجنوب أفريقيا.

توسّع محتمل... والسعودية في الإطار

وتقدّمت 23 دولة بطلب الانضمام إلى الائتلاف الاقتصادي الهام، وفقاً لمسؤولين جنوب أفريقيين، بينما أشارت مصادر أخرى إلى أن تلك الطلبات جرى تقديمها في مناسبات سابقة، في الوقت الذي سلّطت فيه تصريحات الرئيس سيريل رامافوزا، الضوء على المعطيات التي تحيط بالقمة، مؤكّداً أنّ بلاده «لن تنجرّ إلى منافسة بين القوى العالميّة». وأضاف أنهم قاوموا الضغوط الهادفة إلى «جعلها تنحاز إلى أيّ من القوى أو إلى أي من الكتل الدوليّة المؤثرة»، في الوقت نفسه التي تعصف بالقارة الأفريقية عدد من الأزمات الطاحنة في السودان والنيجر على أقل تقدير.

والهدف من توسيع «بريكس» هو «البحث عن بدائل» لتوازن القوى العالمي الحالي وفقاً لناليدي باندور وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، حيث تبرز احتمالية انضمام السعودية إلى المجموعة كأحد الملفات التي تحظى باهتمام منقطع النظير، كشفت عنه وسائل إعلام من دول المجموعة.

وتحدّث مراقبون اقتصاديون وسياسيون حول منافع عديدة يمكن أن تكسبها «بريكس» حال انضمام دولة ذات ثقل اقتصادي واستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وأكد المراقبون أن «النظر إلى الرياض بوصفها اللاعب الرئيسي في أسواق الطاقة في العالم، وأحد أكبر الاقتصادات في مجموعة العشرين، وإحدى أكبر الدول في الشرق الأوسط وأسرعها نمواً اقتصادياً وتأثيراً سياسيًّا، هو أحد العوامل التي تشجّع (بريكس) على الترحيب بحفاوة بانضمام الرياض»، حيث يُتوقّع أن ينعكس انضمام الرياض بشكل مباشر على الناتج المحلي الإجمالي للمجموعة الذي يبلغ ربع الناتج المحلي العالمي.

الرياض إلى تعزيز التعاون مع «بريكس»

وتُظهر التحركات الأخيرة أن السعودية من جانبها تركّز على تعميق التعاون مع «بريكس» دون النظر في حتميّة الانضمام إلى المجموعة، بالنظر إلى أن الانضمام سيكون قيمة مضافة للجانبين في نهاية المطاف، وسيعزّز من التعاون السياسي والاقتصادي، يؤدّي بالضرورة إلى تعزيز التوازن الاقتصادي والسياسي في العالم الذي تسعى له دول المنظمة والسعودية على حدٍّ سواء.

ويعزّز هذا الطرح تأكيد وزير الخارجية السعودي أن بلاده «تحرص على تطوير التعاون المستقبلي مع مجموعة (بريكس) من خلال استغلال القدرات والإمكانات التي تمتلكها السعودي ودول (بريكس)؛ بهدف تحقيق المصالح المشتركة والازدهار للجميع، وتتشارك الدول الأعضاء في مجموعة (بريكس) والسعودية قيماً أساسية؛ مثل احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتزام القانون الدولي، والعمل الجماعي والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة».

ومن المنتظر أن يلتئم قادة «بريكس» و«أصدقاء (بريكس)» في «حوار (بريكس بلس)، و(بريكس أفريقيا)»، تحت شعار «الشراكة من أجل النمو المتسارع، والتنمية المستدامة، والتعددية الشاملة»، الخميس، بمشاركة متعددة، وتحضر خلالها السعودية عبر وفد يتقدّمه وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان.

«فرصة مربحة»

ورأى المتخصِّص في التجارة الدولية فواز العلمي أن انضمام السعودية المحتمل إلى المجموعة يمثّل «فرصة مربحة للسعودية»؛ لأنها تشرع من التنوع الاقتصادي والتنمية في السعودية وتقليل اعتمادها على الكتل الغربية، ولكن في المقابل «يمثل هذا الانضمام مخاطر وتحديات محتملة، أهمها زيادة المنافسة الجيوسياسية بين الغرب وكتلة القوى الشرقية بقيادة مجموعة (بريكس)، مع ازدياد انقسام الاقتصاد العالمي».

وأشار العلمي إلى أن القرار السعودي يتطلب التأكّد من إيجابيات وسلبيات الانضمام قبل اتخاذه، مع الأخذ في الحسبان النواحي المهمة التالية «أولاً: بعكس المفهوم الخطأ، فإن مجموعة (بريكس) ليست منظمة اقتصادية، بل هي منظمة سياسية بحتة، تجمع رابطة من الدول غير الراضية على النظام العالمي أحادي القطب، وتسعى لاستبدال نظام عالمي جديد به، يكون للمجموعة فيه وزن أكبر»

اقتصادياً، يرى العلمي أن الدول الغربية «ما زالت الشريك الرئيسي للمجموعة في مجال الاقتصاد والتقنية والتبادل التجاري، وبالتالي فإن المشروعات الاقتصادية والتكاملية لدول (بريكس) ما زالت قيد الخطط والبيانات فقط لذلك من الممكن تجاهل فكرة العملة الموحدة للمجموعة، لأنها تحتاج إلى إنشاء مركز موحد لإصدار النقود المشتركة، والذي من جانبه يتطلب التخلي عن جزء كبير من السيادة في المجال الاقتصادي»، وبهذا تصبح «عملة (بريكس) الموحدة» مستحيلة من حيث المبدأ، لأنها تتعارض مع الهدف الرئيسي غير المعلن لهذه المجموعة، وفق ما تحدث العلمي لـ«الشرق الأوسط».

وتابع العلمي، أنه إذا كان انضمام السعودية إلى «بريكس» سيفيد دول المجموعة ويعزز قوتها، فإنه في حالة حدوثه قد يخدم الرياض من خلال «الاستفادة من أسواق وقدرات وموارد دول المجموعة في دعم خطط التنمية السعودية وتوسيع الفرص التنموية أمام البلاد».

ومن جهة أخرى، قال المحلل السياسي أحمد آل إبراهيم إن «الانضمام إلى (بريكس) أو تشكيل علاقات أعمق مع أعضائها قد يوفر للسعودية فرصاً لتنويع شراكاتها بما يتجاوز الحلفاء التقليديين». ويتدارك آل إبراهيم «ومع ذلك، من المهم تقييم الاحتياجات والأولويات والمخاطر المحتملة للبلاد قبل تحديد ما إذا كانت عضوية (البريكس) أو مشاركتها مفيدة، لكن بشكل عام، يوصى بمراجعة السياق والأهداف المحددة للتعاون المحتمل مع دول المجموعة لاتخاذ قرار مستنير».

إضافة إلى ذلك، فمن المتوقع أن تشهد القمة الحالية لـ«بريكس»، نقاشاً مستفيضاً حول الملفات الرئيسية في جدول الأعمال، وعلى رأسها ملف التوسع في إضافة دول جديدة إلى المجموعة، وستتكشّف نتائج ذلك في البيان الختامي المنتظر للمجموعة (الخميس) المقبل.

ساحة السير بالسويداء تهتف برحيل النظام وساحة الأمويين تحتفل بعيد العلم الروسي

سوريا تغلي... وإسرائيل تضرب... والاحتجاجات تتواصل

دمشق: «الشرق الأوسط»

لليوم الثالث على التوالي واصل المحتجون في محافظة السويداء تنفيذ وقفاتهم الاحتجاجية والتظاهر في الساحات العامة وسط حالة إضراب عام، وشهدت ساحة السير وسط مدينة السويداء خروج أكبر مظاهرة خلال الأيام الأخيرة؛ حيث احتشد المئات من أبناء المحافظة وهتفوا «واحد واحد الشعب السوري واحد»، ودعوا باقي المحافظات السورية للانضمام إلى الإضراب العام، احتجاجا على تدهور الأوضاع المعيشية، كما جدد المتظاهرون، الدعوة لتجمع آخر، اليوم الأربعاء.وقال ناشطون ومراقبون، إن حشودا أطلقت هتافات مناهضة للحكومة السورية في نحو عشر بلدات وقرى بمحافظة السويداء جنوب البلاد، الثلاثاء، مع انتشار الاحتجاجات على الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي تتخذها السلطات.

وذكر موقع (السويداء 24)، وهو منصة للناشطين تسعى إلى توفير تغطية إعلامية للمحافظة، أن الهتافات المطالبة بإسقاط النظام، تعالت في مظاهرة كبيرة بمدينة السويداء مركز المحافظة. وحمل صبي في بلدة أخرى لافتة تساءل عليها عن سبب رفع سعر رقائق البطاطس، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الغذاء. بحسب (رويترز).

وظلت السويداء التي يقطنها معظم دروز سوريا، تحت سيطرة الحكومة منذ بداية الصراع، ونجت إلى حد بعيد من الاضطرابات التي شهدتها مناطق أخرى. ولا تزال المعارضة الصريحة للحكومة نادرة في المناطق التي تسيطر عليها.

واندلعت مسيرات مناهضة للحكومة في المحافظة، الأسبوع الماضي، بسبب ارتفاع أسعار البنزين الذي زاد من الضغط على الأسر التي تكابد بالفعل من أجل توفير الغذاء.

هذا، وقد تواصل خروج مظاهرات ليلية في محافظة درعا غرب السويداء، وسط حالة من الغليان والاحتقان في عموم البلاد؛ حيث قامت ما يسمى (حركة 10 آب) برمي منشورات ورقية تتضمن عبارات مناهضة للنظام في أحياء مدينة الضمير في منطقة القلمون بريف دمشق.

في غضون ذلك، كانت جهات رسمية في العاصمة دمشق، تحتفل بيوم العلم الروسي، بعد إضاءة مبنى دار الأسد (الأوبرا) في ساحة الأمويين، بألوان العلم الروسي مساء الاثنين.

جدد المتظاهرون الدعوة لتجمع آخر اليوم الأربعاء



جانب من مشاركة أهالي قرى السويداء بالوقفات الاحتجاجية أمس (السويداء 24)

طفل يحتج على رفع سعر البطاطا التشيبس (السويداء 24)

ونظم المكتب التمثيلي للوكالة الفيدرالية للتعاون الدولي الإنساني، الثلثاء، بالتعاون مع مركز التنسيق الروسي، احتفالية جماهيرية تضمنت نشاطات عدة؛ منها رفع العلمين السوري والروسي في ساحة الأمويين أكبر ساحات دمشق، صباح الثلاثاء، بمشاركة منظمة اتحاد شبيبة الثورة التابع لحزب البعث العربي الاشتراكي، (الحاكم)، وتزامنت الاحتفالات بعيد العلم الروسي مع تعرض عدة مواقع في محيط دمشق لقصف إسرائيلي في وقت متأخر من ليل الاثنين.

وصرح مصدر عسكري سوري لوكالة الأنباء الرسمية (سانا)، بأنه «نحو الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق من مساء الاثنين (نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً بصواريخ موجهة من الجولان السوري المحتل، مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق)». وأضاف أن «العدوان أدى إلى إصابة عسكري بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية».

وسمعت أصوات انفجارات في أرجاء العاصمة دمشق قيل إنها ناجمة عن الدفاعات الجوية، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان باستهداف إسرائيلي لثلاثة مواقع، في محيط دمشق، أحدها موقع بمحيط الكسوة، وقال إنه مستودع للذخيرة لـ«حزب الله» اللبناني، وبطارية للدفاع الجوي. وموقع آخر على بعد 6 كيلومترات من مطار دمشق الدولي، وجرى «استهداف آلية في مستودع قد تكون وصلت من المطار قبيل ساعات من الاستهداف»، بحسب المرصد.

وتسهم الضربات الإسرائيلية في زيادة التوتر والاحتقان ضد النظام الذي يظهر عجزا عن الرد، فيما تشتد قبضته على الداخل مع تدهور غير مسبوق بالأوضاع المعيشية؛ حيث ظهر بشكل متتال خلال الأيام الأخيرة عدد من أبناء الساحل السوري الذي يعد الخزان البشري لقوات النظام، ببث مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووجهوا خطابات مباشرة للرئيس ومطالبته بالتنحي والرحيل عن السلطة. وعبروا عن استيائهم من الأوضاع المعيشية، وعجزه عن إدارة البلاد، ومواجهة الضربات الإسرائيلية.

وتعرض أحد المنتقدين وهو من مدينة جبلة، للاعتقال، الأمر الذي رفع منسوب التحدي عند آخرين من أبناء الساحل، ومنهم من أعاد توجيه خطاب أكثر حدة، مثل الناشط أيمن فارس، الذي سبق أن تحدى الأجهزة الأمنية أن تقبض عليه حياً.

ومنذ يوم الأربعاء، تشهد مناطق سيطرة النظام حالة من التوتر والقلق بعد رفع أسعار المحروقات، الذي أدى إلى ارتفاع غير مسبوق بالأسعار حرم غالبية السوريين من الحصول على لقمة العيش.

تقارير حقوقية تحدثت عن «تتريك» ممنهج وترسيخ التبعية الإدارية

تركيا تخطط لتوحيد إدارة مناطق سيطرتها شمال سوريا بتعيين حاكم واحد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تخطط تركيا لتوحيد إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة قواتها وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها، شمال وشمال شرقي سوريا، عبر تعيين حاكم واحد يتولى سلطات إدارة تلك المناطق بدلاً من 7 ولاة عُينوا للتنسيق هناك، وذلك بهدف منع الارتباك في إدارة تلك المناطق.

وكشفت مصادر مطلعة على الخطة، عن أنه يجري العمل حالياً على وضع نظام جديد للتنسيق بين أنقرة والمجالس المحلية في 13 منطقة مختلفة، في مقدمتها أعزاز وجرابلس والباب وعفرين وتل أبيض ورأس العين.

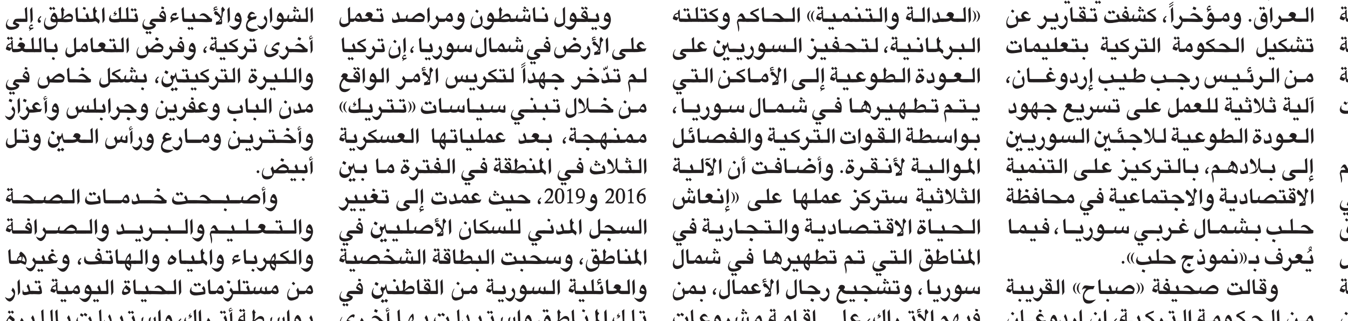
وحسب صحيفة «تركيا» القريبة من الحكومة، التي نقلت عن تلك المصادر (الثلاثاء)، سيتم تعيين حاكم واحد (والي) للمناطق الآمنة التي تسيطر عليها القوات التركية والفصائل شمال سوريا، بهدف إزالة ارتباك السلطة هناك وإدارة العلاقات بدرجة عالية من التنسيق مع أنقرة.

ولفتت إلى أنه ومن خلال تقديم مختلف أنواع الدعم اللوجيستي والفني للمجالس المحلية في المناطق الآمنة، التي تم إنشاؤها شمال سوريا عبر العمليات العسكرية التركية الثلاث «درع الفرات»، «غصن الزيتون» و«نبع السلام»، سيتم أيضاً تنفيذ الكثير من المشروعات للحفاظ على أمن المنطقة ووقف عمليات الهجرة خارج الحدود، وتشجيع العودة الطوعية للاجئين السوريين في تركيا.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان العام الماضي، عن خطة لإعادة أكثر من مليون من اللاجئين السوريين في تركيا إلى بلادهم بشكل طوعي إلى المناطق الآمنة التي قامت القوات التركية بإنشائها شمال سوريا، وأن العمليات ستستمر لتأمين شريط حدودي بعمق 30 إلى 40 كيلومتراً لاستيعاب هؤلاء اللاجئين.

وتهدف تركيا في الأساس، إلى إقامة حاجز بهذا العمق لإبعاد القوات الكردية المنضوية في تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) عن حدودها، وقطع الصلة بين وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد» في شمال سوريا، وحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. ومؤخراً، كشفت تقارير عن تشكيل الحكومة التركية بتعليمات من الرئيس رجب طيب إردوغان، آلية ثلاثية للعمل على تسريع جهود العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى بلادهم، بالتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حلب بشمال غربي سوريا، فيما يُعرف بـ«نموذج حلب».

وقالت صحيفة «صباح» القريبة من الحكومة التركية، إن إردوغان أصدر تعليمات بتشكيل آلية ثلاثية من ممثلين لوزارة الداخلية، وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم وكتلته البرلمانية، لتحفيز السوريين على العودة الطوعية إلى الأماكن التي يتم تطهيرها في شمال سوريا، بواسطة القوات التركية والفصائل الموالية لأنقرة. وأضافت أن الآلية الثلاثية ستركز عملها على «إنعاش الحياة الاقتصادية والتجارية في المناطق التي تم تطهيرها في شمال سوريا، وتشجيع رجال الأعمال، بمن فيهم الأتراك، على إقامة مشروعات ومصانع ومنشآت هناك لتوفير فرص عمل للعائدين».



فرع جامعة حران التركية في شمال سوريا

ويقول ناشطون ومراصد تعمل على الأرض في شمال سوريا، إن تركيا لم تدّخر جهداً لتكريس الأمر الواقع من خلال تبني سياسات «تتريك» ممنهجة، بعد عملياتها العسكرية الثلاث في المنطقة في الفترة ما بين 2016 و2019، حيث عمدت إلى تغيير السجل المدني للسكان الأصليين في المناطق، وسحبت البطاقة الشخصية والعائلية السورية من القاطنين في تلك المناطق واستبدلت بها أخرى تركية.

كما تم تغيير أسماء غالبية الشوارع والأحياء في تلك المناطق، إلى أخرى تركية، وفرض التعامل باللغة والليرة التركيتين، بشكل خاص في مدن الباب وعفرين وجرابلس وأعزاز وأخترين ومارع ورأس العين وتل أبيض.

وأصبحت خدمات الصحة والتعليم والبريد والصرافة والكهرباء والمياه والهاتف، وغيرها من مستلزمات الحياة اليومية تدار بواسطة أتراك، واستبدلت بالليرة السورية الليرة التركية، كما تم استبدال بمناهج الدراسة مناهج تركية في المدارس في تلك المناطق. كما افتتحت فروعاً لبعض الجامعات التركية، مثل جامعة «حران» في شانلي أورفا، شمال سوريا، وتم فرض اللغة التركية في مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل لخلق جيل منتمٍ للثقافة التركية.

وأكدت مراصد حقوقية أن سياسات التتريك أخذت طابعاً أكثر ضراوة في المناطق ذات الأغلبية الكردية في سوريا، مثل عفرين ورأس العين وتل أبيض، ما دفع بمئات الآلاف من الأكراد إلى هجرتها. كما تمت إزالة المعالم الكردية وتغيير الأسماء الكردية للشوارع والمراكز والأحياء واستبدال بها أخرى تركية، ورُفع العلم التركي وصور الرئيس رجب طيب إردوغان فوق المدارس والمستشفيات، وجميع المراكز والمؤسسات والساحات، بهدف إحداث تغييرات ديموغرافية جذرية وطمس الهوية الكردية لتلك المناطق، واستبدال نازحين سوريين بسكانها الأكراد الأصليين، وبخاصة من التركمان القادمين من المناطق السورية المنكوبة الأخرى، أو باللاجئين العائدين من تركيا.

وتخضع المجالس المحلية التي تدير المناطق الواقعة بين جرابلس والباب وعفرين، التي تتبع الحكومة السورية المؤقتة، التي تتخذ من تركيا مقراً لها، للسيطرة المباشرة من تركيا، ويتسلم موظفوها رواتبهم منها مباشرة. وذكر مسؤول من الجماعات المعارضة الموالية لتركيا في مارس (آذار) 2019 أن مجلس عفرين يتبع إدارياً لولاية هطاي التركية.

وكشف تقرير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في يونيو (حزيران) 2018، عن أن والي هطاي عيّن اثنين من المسؤولين الأتراك للإشراف على الحكم في منطقة عفرين. وتقدم السكان في مدينة الباب بطلب الحصول على بطاقات هوية جديدة صادرة عن السلطات التركية، وجرى تعميم المشروع على المناطق الأخرى لاحقاً.

وتم ربط المناطق الـ13 الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل المعارضة التي تديرها مجالس تتبع الحكومة السورية المؤقتة، إدارياً، بالولايات التركية الحدودية مع سوريا: هطاي، وغازي عنتاب، وشانلي أورفا، وتدار جميع الأنشطة من خلال المؤسسات التركية.

وتحدثت منظمات حقوقية عالمية عن تردي الحالة الاقتصادية والأمنية والإنسانية في تلك المناطق، وتم الإبلاغ عن انتهاكات لحقوق الإنسان. ويقول مواطنون إنهم اشتكوا كثيراً عند الشرطة المحلية والسلطات التركية، لكن دون جدوى. وتلقت اللجنة تقارير عن المضايقات التي يتعرض لها المدنيون من الجماعات المسلحة ومطالبتهم بالرشى لتسيير أبسط أمورهم اليومية وبخاصة عند نقاط التفتيش التي تسيطر عليها الفصائل.

حسام بدراوي لـ«الشرق الأوسط»: فكرة ترشحي غير واردة حالياً

«الوطنية للانتخابات» لاستكمال الاستعدادات لـ«رئاسية مصر»

القاهرة: إسماعيل الأشول

قال رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، المستشار وليد حمزة، (الثلاثاء)، إن الهيئة «سوف تعلن عن مواعيد إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال فترة قريبة»، وذلك عقب اجتماع للهيئة (الثلاثاء) ناقش الاستعدادات والترتيبات اللوجيستية المطلوبة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وأضاف حمزة في تصريح متلفز أن «الهيئة عكفت خلال الفترة الماضية على مراجعة المواد الخاصة بالإشراف القضائي في الدستور المصري»، موضحاً: «قريباً سيكون هناك بيان نعلن فيه عن المواعيد بعد الانتهاء من دراستها». وتعهد رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات بإجراء العملية الانتخابية «من بدايتها وحتى نهاية الإعلان عن نتائجها خلال المدة التي سيكون فيها إشراف قضائي على الانتخابات».

في حين عدّ عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، مصطفى بكري، إشارة المسؤول القضائي المصري إلى إجراء الانتخابات خلال مدة وجود «الإشراف القضائي»، دليلاً على أن «الانتخابات سوف تجرى قبل نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل».

وتنص «المادة 210» من الدستور المصري، الذي أقر في يناير عام 2014، على سريان «الإشراف القضائي الكامل» على الاستحقاقات الانتخابية في البلاد «في السنوات العشر التالية لتاريخ العمل» به. وقال بكري لـ«الشرق الأوسط»: «من المؤكد أن الانتخابات ستكون قد أجريت قبل منتصف يناير المقبل»، مرجحاً الإعلان عن فتح باب الترشح للرئاسة «بين نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وأوائل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل».

سياسياً، دعا المشاركون في ندوة نظمها حزب «العدل» بمصر حول الانتخابات الرئاسية (الاثنين)، بمشاركة السياسي المصري حسام بدراوي؛ الأخير إلى «دراسة فكرة خوضه الانتخابات الرئاسية المقبلة»، وفق رئيس الحزب، عبد المنعم إمام. وقال بدراوي، وهو مستشار «الحوار الوطني» لرؤية «مصر 2023»، لـ«الشرق الأوسط» إن «فكرة الترشح للانتخابات الرئاسية غير واردة بالنسبة لي حالياً».

حول رؤيته للمشهد السياسي قبيل حلول الاستحقاق الرئاسي. أكد بدراوي: «لا أستطيع التعليق على مشهد الاستحقاق الرئاسي والانتخابات؛ إلا بعد إعلان أسماء المرشحين»، لافتاً إلى أنه «إذا أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي ترشحه، ففرصته ستكون أفضل».

وتنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي «بانقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في (أبريل/ نيسان) 2018، ويجوز إعادة انتخابه لمرة تالية»، وفق «المادة 241 (مكرر)»، من الدستور (المعدل في 2019). ووفق «المادة 140» من الدستور نفسه، فإن إجراءات انتخاب الرئيس الجديد تبدأ «قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يوماً على الأقل، وأن تُعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوماً على الأقل».

ونقلت تقارير صحافية مصرية عن اجتماع الهيئة الوطنية للانتخابات (الثلاثاء) التأكيد على «استكمال الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة». واستعرض الاجتماع نماذج المحررات الخاصة بمحاضر إجراءات العملية الانتخابية، وكشوفها، منذ بداية الاقتراع وحتى نهايته، وتسلسل الإجراءات الخاصة بكل منها، سواء المحاضر داخل لجان الاقتراع الفرعية أو العامة. وتطرق النقاش إلى «الحبر الفسفوري» الذي سوف يستخدم خلال العملية الانتخابية «باعتباره من بين الضمانات المتعددة لسلامة عملية الاقتراع، إلى جانب ضرورة الالتزام الكامل بالشروط الصحية لكل مكوناته».

في السياق نفسه، أعلنت هيئة الانتخابات عن توقيع بروتوكول مع الهيئة القومية للبريد. وقال وليد حمزة إن «بروتوكول التعاون يهدف إلى الاستفادة من البنية التحتية لهيئة البريد، لنقل أي مستندات، أو أجهزة تخص العملية الانتخابية في أسرع وقت ممكن».

بينهم كارلوس غصن ورياض سلامة والمتهمون باغتيال الحريري

لبنان «جنّة» لمواطنيه المطلوبين من المحاكم الدولية

بيروت: نذير رضا

يظهر لجوء مطلوبين لبنانيين من قبل القضاء الدولي أن لبنان بات ملاذاً لمطلوبين يحملون الجنسية اللبنانية، ويستفيدون من القانون المحلي الذي يمنع تسليم مطلوبين من مواطنيه، فيما لم تقصّر البلاد بتسليم مطلوبين من حاملي الجنسيات الأخرى، حسب ما تقول مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط».

وتتعدد أسماء الشخصيات المطلوبة للقضاء الدولي من حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، الملاحق من القضاء الأوروبي، إلى رئيس تحالف شركتي «رينو - نيسان» كارلوس غصن المطلوب من القضاء الياباني، إلى جانب مطلوبين من «حزب الله» للقضاء الأميركي، وتم إدراجهم على قوائم العقوبات، فضلاً عن مطلوبين آخرين أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أحكاماً بحقهم في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في عام 2005، وطلبت من السلطات اللبنانية تسليمهم، وتذرعت هذه السلطات بأنها لم تتمكن من العثور عليهم في الأماكن التي تم تحديد وجودهم فيها.

وفيما كان القضاء اللبناني يردّ على طلبات المحكمة الدولية بتسليم المشتبه بهم من «حزب الله»، بعدم العثور عليهم، حسب ما تقول مصادر قضائية، فإن القضاء اللبناني رفض تسليم غصن وسلامة، بالنظر إلى أنهما يحملان الجنسية اللبنانية. وفي حالة مشابهة، إذا ثبت أن الجرائم التي يلاحق اللبناني بسببها هي جدية وقوية، فعندها يقوم القضاء اللبناني بمحاكمة المطلوب في لبنان، بوصفه «صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي اللبنانية، خصوصاً أن القضاء اللبناني لا يسمح بتسليم مواطن إلى دولة أجنبية، حتى لو كان حائزاً على جنسية هذه الدولة».

ويثير هذا الواقع انتقادات للقانون اللبناني، وسط شكوك بأن يكون هذا القانون يوفر الحماية للمطلوبين من الملاحقات الدولية. ويرفض مدعي عام التمييز الأسبق القاضي حاتم ماضي وصف لبنان بأنه ملاذ للمطلوبين للعدالة الدولية، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان عضو في الإنتربول، وهو مجبر على تسليم المطلوب عندما يتسلم طلباً لتسليم شخص أجنبي إلا في حالات معينة محددة في القانون الدولي، لكنه يشير إلى أن الاستثناء من هذا الإجراء هم «المواطنون اللبنانيون وحاملو الجنسيات اللبنانية، ومن ضمنهم من اكتسب الجنسية بمرسوم تجنيس»، مؤكداً أن الدولة «لا تسلم رعاياها بل تحاكمهم أمام القضاء اللبناني».

رياض سلامة
الحاكم السابق لمصرف لبنان المركزي
1 مذكرة توقيف دولية بحقه في باريس عام 2023
2 مذكرة توقيف دولية بحقه في ميونيخ عام 2023
يشتبه محققون أوروبيون في: مراكمته أصول عقارية ومصرفية بشكل غير قانوني وإساءته استخدام أموال عامة خلال توليه حاكمية مصرف لبنان
يحاكم في القضاء اللبناني بتهم: الاختلاس والاحتيال وهدر المال العام وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع
واشنطن: أدرجته على قائمة العقوبات في أغسطس (آب) 2023

رياض سلامة

قرار سياسي وسيادي

ويشير ماضي إلى أن القانون اللبناني يمنع المطلوبين دولياً من دخول الأراضي اللبنانية، لكن بعض المطلوبين «يدخلون خلسة ويختبئون. وفي هذه الحالة، تكثف الأجهزة الأمنية تحرياتها للوصول إليهم والقبض عليهم».

وإذ يشدد على أن معظم المطلوبين الأجانب يجري تسليمهم، يشير إلى آلية قانونية متبعة تتضمن تسليمهم ضمن شروط مجلس الوزراء بالنظر إلى أن تسليم المطلوبين «هو قرار سياسي وسيادي، لذلك يجب أن يصدر عن الحكومة اللبنانية»، شارحاً مراحل التسليم: «يتلقى القضاء اللبناني طلباً بتسليم موقوف أو مطلوب، وتجري دراسة الطلب في قصر العدل، ويُحال الملف مرفقاً برأي القضاء إلى الحكومة، ضمن الآليات القانونية المعمول بها»، أما في الحكومة «فيُدرس المردود السياسي والسيادي، وعليه تتخذ الحكومة القرار وتحيله للتنفيذ». أما في حالات وجود اللبنانيين، ف«يستحيل تسليمهم»، كما يقول ماضي.

كارلوس غصن

وبعد فرار كارلوس غصن إلى بيروت، وتأكيده أنه ليس فوق القانون، وأنه «يتطلع إلى الحقيقة»، وقوله: «لم أهرب من وجه العدالة إنما هربت من اللا عدالة»، استدعى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات في يناير (كانون الثاني) 2020، غصن إلى جلسة تحقيق للاستماع إلى إفادته حول مضمون النشرة الحمراء الصادرة عن القضاء الياباني، والتي تتهمه بارتكاب جرائم على الأراضي اليابانية وتطالب بتوقيفه.

رياض سلامة

وفي ملف رياض سلامة الذي رفض القضاء اللبناني تسليمه للسلطات الفرنسية، استمع القضاء اللبناني إلى سلامة والمتهمين الآخرين في ملفه، بحضور الوفد القضائي الأوروبي، ويحاكم الآن في لبنان، حيث يفترض أن يمثل في 29 أغسطس (آب) أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، وتحسم فيها الأخيرة إما إصدار مذكرة توقيف بحقّ الحاكم السابق، وإما تصديق قرار قاضي التحقيق وتركه حرّاً، فيما يفترض أن يخضع شقيقه رجا سلامة، المعاقب دولياً أيضاً، في 30 أغسطس أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي في باريس، حول حسابات شركة «فوري» والتحويلات المالية العائدة لهذه الشركة.

محكمة الحريري

وفي ملف المطلوبين للمحكمة الدولية من عناصر «حزب الله» المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري، فإن القانون اللبناني الساري على غصن وسلامة، وقبلهما مروان خير الدين الذي تم التحقيق معه في فرنسا وبات الملف في القضاء اللبناني، لا يسري على المطلوبين من المحكمة الدولية.

وتقول مصادر قانونية إن هؤلاء «يجب تسليمهم للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، بالنظر إلى أن هناك اتفاقية بين لبنان ومجلس الأمن الدولي على تشكيلها، وهي لا تخضع قانوناً لنفس القانون الذي يتم التعامل فيه مع المطلوبين للقضاء في دول أخرى، بل لها قانون مستقل بناء على اتفاقية لبنان مع الأمم المتحدة، وعليه وجب تسليمهم للمحكمة الخاصة بلبنان التي شكل القضاة اللبنانيون جزءاً من قضاتها».

وكانت محكمة الحريري تطالب بشكل شهري السلطات اللبنانية بتبليغ المتهمين وتسليمهم، لكن الجواب الدائم كان يتمثل في تعذر العثور عليهم في لبنان.

القاضي حاتم ماضي: القانون اللبناني يمنع المطلوبين دولياً من دخول الأراضي اللبنانية

مطلوبون أجانب

وخلافاً للمطلوبين اللبنانيين، لم يتوانَ لبنان عن تسليم المطلوبين الأجانب للقضاء الأجنبي، وكان آخرها تسليم الأمن العام اللبناني بعثة أمنية إيطالية مواطناً إيطالياً مطلوباً لبلاده بموجب مذكرة إنتربول دولية، ومتهماً بالاتجار بالمخدرات وناشطاً بعمليات تهريب الكوكايين بين دول أوروبية وأفريقية. وأصدر النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات مذكرة تقضي بتسليم بارتولو جيوفاني بروزانيتي إلى بلاده، وهو ناشط في عمليات تهريب الكوكايين دولياً، وذلك بعد موافقة وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري على هذا الطلب.

ويؤكد القاضي ماضي أن هناك عشرات الأمثلة، ويشير إلى حادثة حصلت قبل عقدين حين كان النائب العام في صيدا، حيث طلبت السلطات الألمانية تسليم متهمين بتفجير مقهى في ألمانيا كان يتردد عليه جنود من جنسيات مختلفة، وأسفر عن مقتل 5 أشخاص. ويقول ماضي إن القضاء الألماني اتهم عنصرين في المخابرات الليبية آنذاك، وهما فلسطينيان يقيمان في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين في صيدا بجنوب لبنان، ولأن الفلسطينيين لم يكونا يحملان جنسية أي دولة، رفض لبنان تسليمهما للألمان، وجرت محاكمتهما في لبنان حيث تمت تبرئتهما، لكن بعد فترة «تبين لي أن الحكومة اللبنانية سلمتهما للسلطات الألمانية فيما بعد».

أوكاموتو... اللاجئ السياسي الوحيد في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يسلم لبنان المطلوبين الأجانب كافة بموجب مذكرات «الإنتربول»، لكنه وضع استثناءً واحداً هو كوزو أوكاموتو، العضو في الجيش الأحمر الياباني المتهم بتفجير مطار اللد في عام 1972، والذي مُنح صفة «لاجئ سياسي». وألقت السلطات اللبنانية القبض على سائر أعضاء الجيش الأحمر الذين كانوا في لبنان في عام 1997، وجرى ترحيلهم عام 2000، باستثناء أوكاموتو الذي يُعدّ، حتى اليوم، الشخص الوحيد الذي تنطبق عليه هذه الصفة قانونياً في بلد لا يشرّع اللجوء السياسي إليه.

ميقاتي وبري يواكبان بدء التنقيب عن النفط في المياه اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

واكب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري انطلاق العمل اللوجيستي في منصة الحفر للتنقيب عن النفط في المياه اللبنانية قرب الحدود الجنوبية، واعتبرا أن «المناسبة تاريخية ويوم فرح بالنسبة إلى لبنان».

وجال بري وميقاتي في منصة الحفر في البلوك الرقم 9 في المياه الإقليمية اللبنانية؛ لمواكبة انطلاق العمل بمشاركة وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، ووزير الطاقة والمياه وليد فياض، والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، ورئيس «هيئة إدارة قطاع البترول» وسام الذهبي، ووفد من شركة «توتال» الفرنسية. وكان الوفد اللبناني انتقل من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت إلى منصة الحفر في المياه اللبنانية الجنوبية على متن طوافة تابعة لشركة «توتال»، واطلع بري وميقاتي على الاستعدادات اللوجيستية لبدء أعمال الحفر.

وقال بري: «في هذه العتمة يأتي يوم فرح عملت له سنوات طوالاً إلى أن كان اتفاق الإطار الذي أعلنته من عين التينة بتاريخ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2020»، مضيفاً: «أتوجه إلى الباري عز وجل ألا تنقضي بضعة أشهر إلا ويمنّ على لبنان بدفق من كرمه، مما يشكل بداية لإزاحة الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان وشعبه، وكذلك بتوافق اللبنانيين على انتخاب رئيس يقوم بدوره كبداية لحل سياسي نتخبط به. والله المستجاب».

بدوره، قال ميقاتي: «في هذه المناسبة المهمة التي يشهدها لبنان، نتطلع بأمل إلى أن تحمل الأيام المقبلة بوادر خير تساعد لبنان على معالجة الأزمات الكثيرة التي يعانيها. إن ما تحقق حتى الآن إنجاز يسجل للوطن والشعب اللبناني الصابر على محنه، ونأمل أن يتعاون الجميع في المرحلة المقبلة للنهوض ببلدنا ووقف التدهور الذي نشهده على الصعد كافة. إنه يوم للوطن وصفحة مضيئة في التاريخ».

والثلاثاء، أعلنت شركة «توتال إنيرجيز» وشريكتاها «إيني» و«قطر للطاقة» في بيان، إطلاق أنشطة الاستكشاف في الرّقعة رقم 9 في لبنان، مشيرة إلى أن «منصّة الحفر تتمركز منذ 16 أغسطس (آب) في الرّقعة رقم 9 على بعد نحو 120 كم من بيروت، وقد تم خلال الزيارة التي قام بها المسؤولون، عرض الاستعدادات اللازمة لحفر البئر الاستكشافيّة الذي من المقرر أن يبدأ خلال الأيام المقبلة».

وقال المدير العام لـ«توتال إنيرجيز إي بي لبنان» رومان دو لامارتينيير: «بعد الترسيم السلمي للحدود البحريّة، التزمت الشركة مع شريكتيها (إيني) و(قطر للطاقة) بحفر بئر استكشافيّة في الرّقعة رقم 9 في أقرب وقت ممكن في عام 2023»، معلناً أن «عمليّات الحفر ستبدأ خلال أيام قليلة، بفضل التزام فرق الشركة ودعم السلطات اللبنانيّة وشريكتينا»، ولفت إلى أن «البئر الاستكشافيّة ستسمح لنا بتقييم الموارد الهيدروكربونيّة وإمكانات الإنتاج في هذه المنطقة».

وأشار البيان إلى أن «شركة «توتال إنيرجيز» هي المشغّل للرّقعة رقم 9 في المياه اللبنانيّة مع حصّة 35 في المائة إلى جانب شريكتيها «إيني» (35 في المائة)، و«قطر للطاقة» (30 في المائة).

وكانت شركة «توتال» الفرنسية قد أعلنت، الأسبوع الماضي، عن وصول منصّة حفر إلى الرقعة رقم 9 الواقعة قبالة سواحل لبنان؛ استعداداً لبدء حفر بئر استكشافية في أواخر الشهر الحالي، بعدما كان لبنان وإسرائيل قد أبرما في شهر أكتوبر 2022 اتفاقاً وُصف بـ«التاريخي» لترسيم الحدود البحرية بعد مفاوضات شاقّة بوساطة أميركية.

الشيخ ياسر عودة لـ«الشرق الأوسط»: يريدون إلغاء كل شخص يخالف تفكيرهم

قضية عزل مشايخ تتفاعل داخل المجلس الشيعي في لبنان

بيروت: كارولين عاكوم

تستمر قضية عزل عدد من المشايخ من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وأبرزهم الشيخ ياسر عودة، بالتفاعل في لبنان مع التضارب في الصلاحيات والتناقض في القرارات الصادرة عن الجهات المعنية.

وفي حين لم يصدر أي موقف من قبل الأحزاب الشيعية، رغم أن قرار العزل شمل 15 شيخاً، فإن عودة الذي عرف بمهاجمته الأحزاب الشيعية يعد أنه هو من كان المستهدف متحدثاً عن صراع قوى داخل المجلس وطموحات لتولي رئاسته.

ويوضح عودة الذي تقدم بطعن القرار أمام مجلس شورى الدولة، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «بعد القرار الذي اتخذته هيئة التبليغ الديني بعزلي و14 شيخاً، وتحت الضغط الشعبي والرفض الذي قوبل على وسائل التواصل الاجتماعي، أبطل نائب رئيس المجلس العلامة الشيخ علي الخطيب القرار معلناً أنه لا يعبّر عن المجلس، لكن وإمعاناً منهم في تجاوز قرار الخطيب عادوا وعمموا قراراً يقضي بعدم الاعتراف بكل التواقيع المرتبطة بالأحوال الشخصية الصادرة عن المشايخ الذين أعلن عن عزلهم».

ومع تأكيد عودة أن نائب رئيس المجلس الشيعي الشيخ علي الخطيب غير راض عن القرار، يتحدث عن صراع قوى داخل المجلس وعن طموحات لتولي رئاسته، ويقول: «المجلس بات وكراً للأحقاد والتخلف والفرقة، فهو بدل أن يكون جامعاً لكل الطائفة الشيعية باتوا يريدون إلغاء كل شخص يخالف تفكيرهم». من هنا يؤكد عودة: «لا يشرفّني أن أكون ممثلاً في هذا المجلس ولا أتواصل مع أعضائه بتاتاً»، عاداً أن «هيئة التبليغ الديني التي أصدرت القرار ليست لها أي صفة قانونية وهي لم تنتخب من الهيئة التشريعية كما ينص القانون».

كانت هيئة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أصدرت قراراً في 16 أغسطس (آب) الحالي قضى بنزع الأهلية عن 15 من مشايخ الطائفة الشيعية، مما أثار جدلاً وانتقادات واسعة، لا سيما أنه طال مشايخ معروفين بمواقف سياسية معارضة ومختلفة عن الثنائي الشيعي «حزب الله» و«حركة أمل»، أبرزهم الشيخ ياسر عودة.

وعدّت الهيئة هؤلاء المشايخ «غير مؤهلين للقيام بالإرشاد والتوجيه الديني والتصدي لسائر الشؤون الدينية والأحوال الشخصية المتعلقة بأبناء الطائفة الشيعية، إما للانحراف العقائدي وإما للانحراف السلوكي، وإما للجهل بالمعارف الدينية وادعاء الانتماء للحوزة العلمية». وبعد وقت قصير أعلن المجلس الشيعي أن البيان الصادر عن هيئة التبليغ الديني لا يعبّر عنه، ولم يطّلع عليه رئيس الهيئة العليا للتبليغ الديني نائب


الشيخ ياسر عودة (من صفحته على فيسبوك)

رئيس المجلس العلامة الشيخ علي الخطيب، وعده «كأنه لم يصدر»، في حين قال عودة في تصريح تلفزيوني، إن «رئيس البرلمان نبيه بري غير راض عن القرار الصادر بحقي، وقام بالاتصال بالمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لإصلاح ما قاموا به».

لكن ومع الاستمرار بالخطوات التنفيذية لقرار العزل، أعلنت يوم الاثنين الدائرة الإعلامية في جمعية «الشعب يريد إصلاح النظام»، في بيان، أن الشيخ ياسر عودة «تقدم بواسطة وكيليه القانونيين المحاميين حسن بزي ونجيب فرحات من الدائرة القانونية في (جمعية الشعب يريد إصلاح النظام) بمراجعة إبطال مع طلب وقف تنفيذ أمام مجلس شورى الدولة طعناً بالقرار الصادر عن إدارة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى». وأشارت الجمعية إلى أنه «من المتوقَّع إبلاغ المراجعة إلى سماحة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بالإنابة الإمام الشيخ علي الخطيب ليُبنى على الشيء مقتضاه»، لافتة إلى أن «الدائرة في صدد اتخاذ إجراءات أخرى حول الموضوع نفسه سيتم الإعلان عنها في حينه».

ورداً على سؤال حول سبب الطعن بالقرار رغم إعلان المجلس في بيان أنه يعده كأنه لم يصدر، قال المحامي نجيب فرحات لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الموقف صدر في بيان لم يُترجم بشكل رسمي. وبالمقابل قرار إدارة التبليغ تم تعميمه على المحاكم الجعفرية، ولذلك كان قرار الطعن به»، لافتاً إلى أنه يفترض أن يصدر قرار واضح ورسمي عن الرئاسة والشيخ الخطيب، وأن يتم تعميمه على المحاكم، وأنا لا أعتقد أن الشيخ بعيد عن اتخاذ إجراء مماثل».

«التقرير الجنائي» في حسابات «مصرف لبنان» يأخذ مساره القضائي

بيروت: يوسف دياب

سلك تقرير «التدقيق الجنائي» الذي أعدته شركة «ألفاريز ومارسال» مساره القضائي، عبر المطالعة القانونية التي أعدّها النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، وكلّف بموجبها كلّاً من النيابة العامة المالية والنيابة العامة الاستئنافية في بيروت وهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان بـ«إجراء التحقيقات الخاصة كلّ ضمن اختصاصه وصلاحياته، واتخاذ المقتضى القانوني حيال ما أورده التقرير عن عمليات تزوير في حسابات مصرف لبنان، واستفادة شركة (فوري) من الأموال العامة من دون أن تقدّم أي خدمات للبنك المركزي».

وبيّنت مطالعة عويدات التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها، أن «تقرير التدقيق الجنائي أظهر وجود تضليل في الاحتياطات بالعملات الأجنبية في مصرف لبنان، وعمليات تزوير في ميزانياته وفي الهندسات المالية وحسابات العمولات وتكلفة تشغيل البنك المركزي وغياب مفوض الحكومة لدى المصرف، والخلل في استعمال احتياطات البنك المركزي بالعملات الأجنبية ما بين عامي 2010 و2020».

وأكد مصدر قضائي بارز لـ«الشرق الأوسط»، أن «التقرير ستكون له تداعيات سريعة على رياض سلامة، الذي يتحمّل مع مديرين في المصرف وشركات التدقيق ولجان الرقابة على المصارف مسؤوليات ما آلت إليه حال البنك المركزي والإخفاقات في إدارة السياسة المالية والنقدية في البلاد».

وتحدّث المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، عن «عمليات تزوير فاضحة في حسابات البنك المركزي، خصوصاً ما يتعلّق بشركة (فوري) (يملكها رجا سلامة، شقيق رياض سلامة)، التي كسبت أموالاً طائلة من دون أن تقدّم أي خدمات لمصرف لبنان». وقال: «بعد صدور تقرير التدقيق الجنائي الذي ينقصه الكثير من التوضيحات، ويحتاج إلى استكمال، يمكن الجزم بأن رياض سلامة بات بوضع قانوني دقيق، وأن مصيره سيتقرر خلال الأيام القليلة المقبلة، خصوصاً على أثر جلسة استجوابه المقررة أمام الهيئة الاتهامية في بيروت الثلاثاء المقبل».

وأفادت مطالعة النائب العام التمييزي بأن مصرف لبنان «استعمل الاحتياط في العملة الأجنبية ما بين 2010 و2021 على النحو التالي: 18 مليار دولار ديون كهرباء لبنان، 6 مليارات دولار لوزارة الطاقة، و543 مليون دولار تحويلات لكهرباء لبنان، و8 مليارات دولار تحويلات للقطاع العام، و235 مليون دولار ديون القطاع العام، و7 مليارات دولار تمويل الدعم، و7 مليارات دولار تكلفة حركة (اليورو بوند)، و470 مليون دولار مدفوعات مصرف لبنان».

وطلب النائب العام التمييزي من الجهات القضائية المشار إليها «التوسّع بالتحقيق بما خصّ الهندسات المالية التي اعتمدها البنك المركزي وعمليات الاستفادة من تقديمات شخصية منحها الحاكم من الأموال المودعة بالبنك المركزي». وشدد على «ضرورة التحقيق بما ورد في تقرير التدقيق الجنائي عن مبلغ 111 مليون دولار تمّ توزيعه (من جانب رياض سلامة) على أشخاص مختلفين لم يؤت على ذكر أسمائهم». وطلب أن «يشمل التحقيق هذه الواقعة لكشف هويات الأشخاص والمؤسسات الذين استفادوا من هذه التقديمات والأسباب الكامنة وراءها ومدى ارتباطها بشركة (فوري) أو الحسابات العائدة لها وتحديد المعايير التي اعتمدت لذلك».

وكشفت المطالعة القانونية أن «أعضاء المجلس المركزي في مصرف لبنان انصاعوا لأوامر وإغراءات وحوافز حاكم مصرف لبنان السابق، ولم يقوموا واجباتهم الوظيفية، فيقتضي التوسع بالتحقيق معهم توصلاً لوصف أفعالهم، كما أن شركات التدقيق المالي لم تقم بواجباتها لإعطاء الصورة الحقيقية عن الوضع المالي، وبيان حقيقة الأزمة المالية في المصرف المركزي، ما يقتضي إخضاعها للتحقيق لمعرفة الحقيقة».

فشلت «سياسة القوة»... والشعار: «فلنجرب مزيداً منها»

«الكابينت» الإسرائيلي يلتئم لدرس خطط إضافية للضفة الغربية

تل أبيب: نظير مجلي

تحت ضغوط الشارع السياسي، يبثُّ الجيش الإسرائيلي أنباء عن «خطط إضافية» يعدها لمواجهة العمليات الفلسطينية المتصاعدة في الضفة الغربية، فيما راحت القيادة السياسية تفتش عن المتهم بهذا التصعيد في طهران، إذ صرح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وغيره من الوزراء، بأن إيران هي التي تقف وراء العمليات الفلسطينية.

وتواضع بعضهم أكثر فاتهم «الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة»، بالمسؤولية عن العمليات. واقترح وزير المالية بتسلئيل سموترتش، وهو وزير ثان في وزارة الدفاع، تنفيذ عملية اجتياح للضفة الغربية، كما حصل في فترة الانتفاضة الثانية عام 2002. وأما وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، المسؤول عن الأمن الداخلي، وفي عهده تضاعف عدد جرائم القتل مرتين ونصف، فقدم النصح للجيش بأن يعود إلى سياسة الاغتيالات للقادة الفلسطينيين.

كل هذا يدخل في باب سياسة الإنكار، فالقادة السياسيون والعسكريون في إسرائيل يعرفون جيداً أين يكمن الخلل وما هو العلاج الأكيد، لكنهم يختارون التفتيش عن حلول تقليدية قديمة «ثبت فشلها عشرات ومئات المرات». وكمن أضاع إبرة في العتمة، وراح يفتش عنها تحت المصباح، ابتعدوا كثيراً عن موطن الداء.

لقد بات واضحاً من تصريحات وتسريبات المسؤولين الإسرائيليين، أنهم ينوون توسيع العمليات العسكرية في الأيام القريبة، حتى يدرك الفلسطينيون أن هناك ثمناً باهظاً سيدفعونه لقاء هذا التصعيد. هناك من يتحدث عن توسيع العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وهناك من يتوقع ضربة أخرى في قطاع غزة، وهناك من يتصور أنه حان الوقت لحرب على عدة جبهات.

وفي الوقت الحاضر، استدعى الجيش وحدتين من قوات الاحتياط ونصب القبة الحديدية حول غزة، وضرب حصاراً على مدينة الخليل و100 بلدة محيطة بها. وبطشوا بالأبرياء خلال عمليات الاعتقال أو نصب الحواجز.

بكلمات أخرى، إسرائيل قررت أن الأداة التي تملكها هي القوة، وعندما لا تنفع القوة، فتقوم باستخدام المزيد من القوة. المشكلة أن هذه هي السياسة التي تتبعها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، منذ احتلال 1967، وينفذها الجيش بمثابرة جيلاً بعد جيل، ولم تنفع. ففي السنة الأخيرة نُفذت عمليتا اجتياح في الضفة الغربية، واحدة في مخيم جنين وأخرى في حي القصبة في نابلس، وعملية ثالثة ضد «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، وقتل 225 فلسطينياً منذ مطلع السنة (بينهم 41 طفلاً و6 نساء) ولم يتغير أي شيء.

الجيش الإسرائيلي يضع 23 وحدة عسكرية في الضفة الغربية وحدها، وهو والمخابرات يجريان حملة اعتقالات يومية، ليل نهار، منذ 9 مارس (آذار) سنة 2022، تم خلالها اعتقال عدة ألوف من الفلسطينيين. فقط في السنة الحالية، وخلال الشهور السبعة الأخيرة، نُفذت 1500 عملية اعتقال في الضفة الغربية اعتقل فيها 2000 فلسطيني. ورغم ذلك، لم يتوقف خروج الشباب الفلسطيني إلى الشارع لتنفيذ عمليات، لا بل زاد عدد هذه العمليات، وفقاً لإحصائيات المخابرات الإسرائيلية نفسها. وكما هو معروف، فإن عدد القتلى الإسرائيليين بلغ 35 شخصاً منذ بداية السنة، علماً بأنه على طول السنة الماضية قتل 33 إسرائيلياً، وهذا عدا عن 350 عملية فلسطينية أحبطت قبل وقوعها.

كل هذا يثبت أن القوة وحدها لا تنفع. لا بل إنها هي التي تتسبب في التصعيد. فالممارسات الإسرائيلية في الضفة الغربية، لا تجعل منها «منطقة صراع دامية وحسب، بل بركان غضب وكراهية». عندما يتحدثون عن 1500 عملية اعتقال، فيجب أن نوضح أن كل عملية كهذه تتم بحملة عسكرية عنيفة ينشر فيها الجنود والضباط الرعب والفزع بين الأطفال ويبطشون بالشباب وفي بعض الأحيان بالنساء والأطفال، ويهينون الناس، ويحاولون إذلالهم. وهذه كلها تؤجج في النفوس مشاعر الحقد والكراهية، وهما أهم عنصرين يشجعان على الخروج إلى عمليات انتقام.

لذلك يجب تغيير السياسة القديمة وإحداث انعطاف في الرؤية الإسرائيلية إلى الصراع. وفي هذه الأيام، ينضم إلى هذا التوجه العديد من الخبراء والصحافيين والجنرالات السابقين، الذين يقولون للإعلام بصراحة: «ربما علينا إحداث تغيير في التفكير»، و«من دون أمل وأفق سياسي لن يجدي أي حل آخر»، و«لا مفر من الاعتراف بأن القوة ليست حلاً»، وغير ذلك. هذا الصراع يحتاج إلى علاج سياسي.

سياسة القوة تتبعها الحكومات الإسرائيلية منذ 1967 ولم تنجح


حطام منزل دمرته القوات الإسرائيلية في مخيم عسكر للاجئين بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية (إ.ب.أ)

الجيش يعلن اعتقال شخصين بزعم تنفيذهما عملية الخليل

إسرائيل تقتل فتى في جنين وتحقق في فيديوهات استهداف فلسطينيين عزل

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتل الجيش الإسرائيلي فتى من بلدة الزبابدة جنوب جنين في اقتحام نفذه، فجر الثلاثاء. وأفاد مدير مستشفى الرازي في جنين، فواز حماد، بأن الطفل عثمان عاطف أبو خرج (17 عاماً) «استشهد متأثراً بجروح أصيب بها، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتحام البلدة».

وقتل الجيش الطفل أبو خرج، في ظل اتهامات له باستسهال استهداف الفلسطينيين بدم بارد، حتى من دون أن يشكلوا أي خطر. وأظهر مقطع فيديو إطلاق الجنود الرصاص على رأس شاب فلسطيني أعزل، في بلدة بيتا شمال الضفة الغربية، جنوب نابلس، بعد ظهر الاثنين، ما اضطر الجيش لفتح تحقيق.

وفي مقطع فيديو مصور، يظهر الرجل الشاب عميد الجاغوب، وهو يسقط أرضاً في أثناء سيره مبتعداً عن الجنود الإسرائيليين.

وقال متحدث باسم شرطة الحدود الإسرائيلية المتهمين بإطلاق النار على الجاغوب، لـ«تايمز أوف إسرائيل»، إن «أعمال شغب عنيفة اندلعت بينما كان الضباط يعملون في بيتا لاعتقال رجل فلسطيني مطلوب».

وقال المتحدث إنه خلال أعمال الشغب، التي «عرضت حياة الجنود للخطر بشكل كبير، قام الفلسطينيون بإلقاء الحجارة والطوب على الضباط الذين استخدموا وسائل مختلفة لتفريق أعمال الشغب ضد الفلسطينيين، ولجأوا إلى استخدام الذخيرة الحية، بما في ذلك بنادق قنص (روجر)».

لكن الفيديو فند هذه الأقوال؛ إذ أطلقت النار على الجاغوب من الخلف بينما كان يمشي. وفيما يتعلق بالفيديو قال المتحدث إن «ملابسات الحادث قيد التحقيق».

وجاء الحادث بعد أيام من إطلاق وحدة التحقيق التابعة للشرطة العسكرية تحقيقاً في لقطات تظهر جندياً إسرائيلياً يطلق النار على رجل فلسطيني أعزل، بالقرب من مدينة قلقيلية بالضفة الغربية، كان أيضاً يمشي مبتعداً وغير منخرط في أي مواجهات.

وقال الجيش إن الشرطة العسكرية تحقق أيضاً في مقطع الفيديو، وإنه سيتم عرض نتائج التحقيق على المدعي العام العسكري لفحصها.

في الأثناء، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ إزاء الأضرار التي لحقت بمخيم جنين نتيجة لعملية قوات الاحتلال الإسرائيلية. جاء ذلك في إحاطة مندوبة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، خلال إيجاز في مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في الشرق الأوسط.

وأكدت المندوبة الأميركية أن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء الأضرار التي لحقت بمخيم جنين، بما في ذلك منشآت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، نتيجة لعملية القوات الأمنية الإسرائيلية في يوليو (تموز)، مشيرة إلى أهمية أن تتمكن «الأونروا» من مواصلة عملها المنقذ للأرواح في هذه الفترة العصيبة.

كما وجهت المندوبة شكرها لمن دعم مناشدة «الأونروا» الطارئة بسخاء، وقالت: «علينا أن نقدم جميعاً مساهمات كبيرة ومبكرة، فالأونروا تواجه نقصاً في التمويل، وغالباً ما لا تترافق بيانات الحكومات الداعمة مع مساهمات حقيقية».

في شأن متصل، أعلن الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك)، الثلاثاء، اعتقال فلسطينيين اثنين قال إنهما يشتبه بوقوفهما وراء عملية إطلاق النار التي وقعت الاثنين، في منطقة الخليل، وأسفرت عن مقتل مستوطنة إسرائيلية وإصابة آخر، بحسب وكالة «أنباء العالم العربي».

وقال الجيش و«الشاباك» في بيان مشترك، إن اعتقال الفلسطينيين جاء خلال عملية استخباراتية بجنوب الخليل في الضفة الغربية دون وقوع اشتباكات. وأشار البيان إلى ضبط سلاح يُشتبه بأنه استخدم في تنفيذ الهجوم، لافتاً إلى أن الجيش الإسرائيلي يعتقد أن الشخصين استخدما سيارة في عملية إطلاق النار، وقاما بحرقها لاحقاً. ولا يزال الجيش الإسرائيلي يحاول الوصول إلى منفذ عملية إطلاق نار أخرى، وقعت يوم السبت الماضي، في بلدة حوارة جنوب نابلس، وقتل فيها إسرائيليان.

من جهة أخرى، قالت مصادر فلسطينية إن الجيش الإسرائيلي شن عمليات اعتقال واسعة في الضفة الغربية شملت نحو 30 شخصاً. وأوضحت المصادر للوكالة أن الاعتقالات تمت في الخليل ونابلس وجنين ورام الله وطولكرم وقلقيلية.


تجمع في الموقع الذي قتل فيه الطفل الفلسطيني عثمان أبو خرج خلال جنازته الاثنين (رويترز)

رئيس بلدية نيويورك في إسرائيل... ويلتقي مع ممثلي الحكومة ومعارضيها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أجرى رئيس بلدية نيويورك، أريك آدامز، سلسلة لقاءات مع ممثلي المعارضة السياسية والحكومة في إسرائيل، وكذلك مع رئيس مجلس المستوطنين اليهود في المناطق الفلسطينية، ومع رؤساء حركات الاحتجاج ضد خطة الانقلاب القضائية، ومع قادة المتدينين، وقادة ليبراليين، وذلك خلال زيارة وُصفت بأنها تصب في حملته الانتخابية لكسب مواطني المدينة اليهود.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن الشكل الذي اختاره آدامز لزيارته، جاء في أعقاب الانتقادات التي أسمعت في الحزب الديمقراطي الأميركي، على زيارة أعضاء الكونغرس في الشهر الماضي، الذين امتنعوا عن إجراء لقاءات مع قادة حملة الاحتجاج. وبحسب تلك المصادر، فإن وفد الكونغرس بقيادة النائب هاكيم جيفريس، وصل إلى إسرائيل بتمويل من «أيباك»، اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وإن امتناعه عن لقاء قادة الاحتجاج، كان متعمداً؛ لأن «أيباك» تسعى لمساعدة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في مواجهة إدارة الرئيس جو بايدن. ولفتت المصادر، إلى أن «بايدن يمارس ضغوطاً زائدة على نتنياهو حتى يلغي خطته الانقلابية على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي، ويوقف مشاريع الاستيطان. ونتنياهو لا يستطيع ذلك من الناحية الموضوعية؛ لأنه التزم لحلفائه في الائتلاف الحكومي، وسيخسر حكومته في حال نقض الاتفاق».

وبناء عليه، التقى آدامز، في أول زيارة له لإسرائيل بعد انتخابه رئيساً للبلدية العام الماضي، مع قادة الاحتجاج، لكنه لم يلتق مع رئيس المعارضة السياسية، يائير لبيد. كما التقى آدامز مع نتنياهو ومع شخصية دينية أرثوذكسية متزمتة، هو يتسحاق ابراهام.

واستهل لقاءاته صباحاً في وزارة الخارجية، وهناك التقى مع الوزير إيلي كوهين، ومع نائب رئيس مجلس المستوطنات اليهودية يسرائيل غانتس، ووجّه من خلاله تحية للمستوطنين، وقال له إنه معنيّ بالتعرف على حياتهم وعلى التحديات التي يخوضونها خلال عيشهم في المناطق.

وقال غانتس بالمقابل، إن آدامز، الذي سبق أن التقاه في مظاهرة دعم لإسرائيل في نيويورك قبل أسبوعين، اهتم بمعرفة مجالات التعاون بين المستوطنات وبلدية نيويورك. وأضاف: «نكتشف أن لدينا صديقاً مهماً في نيويورك، هو أهم شخصية فيها. وقد اتفقنا على أن يقوم بزيارة أخرى يخصص معظمها للتجول في المستوطنات والتعرف على المستوطنين وحياتهم».

يُذكر أن الأميركيين مختلفون فيما بينهم إزاء التعامل مع حكومة إسرائيل بسبب خطة الحكومة الانقلابية، التي يراها غالبية قادة الحزب الديمقراطي «انقلاباً على الديمقراطية»، وبسبب الممارسات الإسرائيلية المتطرفة في الضفة الغربية، التي يعدها الأميركيون «تخريباً على حل الدولتين»، ويراها الجمهوريون «خطة صحيحة» ولا يجوز للولايات المتحدة أن تتدخل فيها، ولكن جميع الفرقاء يؤكدون على ضرورة الاستمرار في العلاقات الاستراتيجية والأمنية.

وفي نيويورك، يشكل اليهود 20 في المائة من السكان، ولكن يوجد لهم وزن انتخابي أكبر من حجمهم العددي؛ لأنهم في غالبيتهم من الأغنياء ويتبرعون بالمال للسياسيين. ومن مجموع نحو مليوني نسمة يوجد 40 في المائة متدينون أرثوذكس.



آدامز (وسط) وإلى يمينه نائب رئيس مجلس المستوطنات وإلى يساره وزير الخارجية (موقع الوزارة)

نائب وزير الدفاع الروسي يقوم بزيارة مفاجئة إلى بنغازي

مسلحون ليبيون يدعون لانتفاضة ضد «الاحتلال التركي»

القاهرة: خالد محمود

هددت مجموعة عسكرية ليبية مجهولة الهوية، بمقاومة ما وصفته بـ«الاحتلال التركي للبلاد»، وأعلنت في بيان مقتضب، تلاه ناطق باسمها، عن إطلاقها «انتفاضة شعبية مسلحة» ضد الوجود العسكري التركي.

وبعدما اتهمت تركيا بـ«التمادي في سيطرتها على المواقع المهمة في ليبيا»، مثل قاعدة الوطية، وميناء سيدي بلال، وآخرها ميناء الخمس البحري، قالت المجموعة التي ارتدى أفرادها ملابس عسكرية مموهة وأقنعة تغطي الوجوه، إن «جميع المقار والمواقع المحتلة من قبل الأتراك هي هدف مشروع لأبطال الانتفاضة، وسيتم التعامل معها».

واعتبرت هذه المجموعة في بيان نشرته وسائل إعلام محلية مساء الاثنين، أن «هذه المعسكرات والقواعد التركية ما هي إلا خطوات أولى للاستيطان والاستعمار، ومحاولة إرجاع ليبيا إلى حقبة استعمارية ولّت من الزمن، لتعيد أمجادها على حساب الكرامة وشرف الليبيين»، مشيرة إلى أن هذه الانتفاضة تستهدف «أن يعلم المحتل التركي أن ليبيا لن تقبل باحتلالها مرة أخرى، وأن تستغل ثرواتها وسرقة قوت شعبها، والتحكم في مصيرها».

ولم يوضح البيان الذي لم يُعرف توقيت ومكان تسجيله، هوية هذه المجموعة، أو عدد عناصرها والجهة التابعة لها، بينما التزم المجلس الرئاسي، بقيادة محمد المنفي، الصمت، كما لم تعقب حكومة «الوحدة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة على البيان الذي يأتي بعد رصد شهود عيان ووسائل إعلام محلية، دخول فرقاطتين تركيتين إلى ميناء الخمس البحري، على الرغم من نفي حكومة الدبيبة قيامها بإبرام عقد يسمح للبحرية التركية باستخدام الميناء. كما تجاهل «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، هذا البيان، وامتنع الناطق الرسمي باسمه، اللواء أحمد المسماري، عن التعليق حوله.



تدريبات عسكرية تركية قبالة سواحل ليبيا (وزارة الدفاع التركية)

> «جميع المقار والمواقع المحتلة من قبل الأتراك هدف مشروع لأبطال الانتفاضة وسيتم التعامل معها»

في المقابل، أظهرت صور نشرتها، أمس (الثلاثاء)، وزارة الدفاع التركية، إجراء فرقاطة عسكرية تركية تدريبات قبالة سواحل ليبيا على إطلاق النار، وهبوط وإقلاع الطائرات الهليكوبتر، وإعادة تزويدها بالوقود. وفي غضون ذلك، قالت حكومة الدبيبة إن مستشاره لشؤون الكهرباء والطاقات المتجددة، أسامة الضراط، بحث، أمس (الثلاثاء)، بطرابلس مع السفير التركي، كنعان يلماز، مستجدات التعاون في مجال الطاقات المتجددة والكهرباء، وسبل توسيع آفاق التعاون الاقتصادي المشترك، مشيرة إلى اتفاقهما على ضرورة تذليل الصعوبات التي قد تواجه سير الأعمال في مختلف المشاريع.

وأكد الدبيبة خلال لقائه مساء الاثنين بطرابلس مع الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، أهمية زيادة الإفصاح والشفافية في ملف الإنفاق الحكومي؛ مشيراً إلى أن خطوة توحيد «المركزي» ستساهم في تحقيق الاستدامة المالية للدولة، وستنعكس إيجاباً على الخدمات المقدمة للمواطنين. وبدوره، أدرج الصديق هذا الاجتماع، بالإضافة إلى اجتماعه مع محمد تكالة رئيس مجلس الدولة، في إطار الترحيب بعملية توحيد المصرف، ودعم جهوده لتحقيق الاستقرار المالي والاستدامة المالية للدولة، وتحقيق أعلى معدلات الإفصاح والشفافية، ومراقبة الإنفاق العام، وتكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة.

في شأن آخر، اعتبر ساباديل خوسيه الذي انتهت مهمته سفيراً للاتحاد الأوروبي في ليبيا، عقب اجتماعه، أمس (الثلاثاء)، في طرابلس مع عبد الله اللافي، نائب المنفي، أن التوصل إلى تسوية تاريخية بشأن مستقبل ليبيا، بما في ذلك كيفية جعل الاقتصاد يعمل لصالح جميع الليبيين، هو المسار الوحيد الممكن لحل شامل للأزمة الحالية.

من جهة ثانية، بدأ نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بك يفكيروف، زيارة مفاجئة إلى مدينة بنغازي (شرق)؛ حيث يفترض -حسب مصادر غير رسمية- أن يعقد اجتماعاً مع المشير حفتر، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب، ورجحت انتقاله لاحقاً إلى العاصمة طرابلس بعد انتهاء جولته في بنغازي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن هذه الزيارة الرسمية «هي الأولى لوفد عسكري روسي إلى ليبيا». مشيرة إلى أن الزيارة، التي يترأسها نائب وزير الدفاع يونس بك يفكيروف، نظّمت بعد محادثات مع ليبيا في منتدى الجيش 2023 ومؤتمر موسكو للأمن الدولي في وقت سابق من هذا الشهر. وأضافت موضحة: «خلال الزيارة، من المقرر مناقشة آفاق التعاون في مكافحة الإرهاب الدولي وغيرها من قضايا العمل المشترك». وكان حفتر قد أعلن أن وكيل وزارة الداخلية، فرج قعيم، أطلعه مساء الاثنين في بنغازي على الخطة الأمنية، ومتابعة سير العمل الأمني.

في شأن آخر، نفى المسماري استهداف الجيش التشادي المعارضة داخل أراضي ليبيا؛ لكنه كشف النقاب عن تنفيذ الجيش التشادي ضربة جوية وحيدة ضد المتمردين، دون أن يتوغل. وتابع المسماري في تصريحات تلفزيونية مساء الاثنين، قائلاً: «نعمل على تأمين حدودنا مع تشاد، ومنع استغلال المنطقة من الجماعات الإرهابية، ونسعى لمنع المعارضة التشادية من العودة لدخول أراضينا بعد أن دحرناها سابقاً»، مؤكداً أن الأوضاع الأمنية في الجنوب تحت السيطرة وليس هناك تهديد مباشر.

«الاستقرار» الليبية تتعهد تحمل تكاليف قضية أبو عجيلة

القاهرة: جمال جوهر

تعهدت حكومة «الاستقرار» الليبية المكلفة من مجلس النواب، الاهتمام بقضية المواطن أبو عجيلة مسعود المريمي، المحتجز في أميركا بتهمة الاشتباه بـ«التورط في تفجير طائرة لوكربي»، منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) عام 2022.

ومثل أبو عجيلة منذ أن سلمته حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أمام محكمة اتحادية بالعاصمة الأميركية واشنطن، للاشتباه بالتورط في تفجير طائرة «بان أميركان 103» فوق لوكربي في أسكوتلندا عام 1988.

والتقى أسامة حماد، رئيس الحكومة في مدينة بنغازي (شرقي البلاد)، عدداً من أعضاء مجلس النواب، بحضور عائلة أبو عجيلة الذي وصفته بـ«المخطوف»، بالإضافة إلى عدد من ممثلي ومنسقي قبائل المنطقة الغربية.

وقالت الحكومة إن عائلة أبو عجيلة أطلعت حمّاد على مستجدات «أوضاع المخطوف»، وسير القضية، وتعهد حماد بـ«تحمل تكاليف مكتب المحاماة الذي سوف يتابعها». مؤكداً أن «قضية أبو عجيلة مهمة لكل الليبيين من ناحية وطنية وإنسانية»، وأنه «سيقف بشكل شخصي متواصل على مستجداتها، وستكون الحكومة الليبية داعمة لكافة الجهود الوطنية المخلصة في سبيل إظهار الحقيقة، وعودة المواطن المخطوف إلى وطنه وأهله».

وسبق أن صدم عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، مشاعر قطاعات عديدة في المجتمع، باتهامه أبو عجيلة بـ«الإرهاب، وقتل الأبرياء»؛ حيث قال في كلمة مسجلة للشعب الليبي حينها، إن أبو عجيلة «إرهابي متهم بتصنيع المتفجرات التي أودت بحياة أكثر من 200 شخص بريء». لكن شقيق أبو عجيلة نفى هذه الاتهامات، واكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط» في أعقاب الإعلان عن تسليمه إلى الولايات المتحدة: «إننا نتوقع أي شيء من الحكومة التي تأخذ شرعيتها من الأجنبي».

حذر من تفاقم الأوضاع وزيادة معاناة المواطنين بسبب غياب «اتفاق سياسي شامل»

باتيلي: تشكيل حكومة موحدة أصبح «أمراً وجوبياً» لقيادة ليبيا نحو الانتخابات

واشنطن: علي بردى

حض رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسميل» الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا، عبد الله باتيلي، أمس الثلاثاء، الأطراف الليبية على التمسك بالتقدم المحرز في اتجاه «معالجة الثغرات» التي تحول دون إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أقرب وقت، معتبراً أن الخطوات الأخيرة تبعث على «تفاؤل حذر» بأنه يمكن لأصحاب المصلحة الليبيين أن يجتمعوا لمعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك، من أجل مصلحة بلادهم، ومؤكداً أن تشكيل حكومة موحدة أصبح «أمراً وجوبياً» لقيادة البلاد نحو الانتخابات.

واستمع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة باتيلي، الذي أفاد بأنه انخرط بشكل مكثف مع أصحاب المصلحة الليبيين الرئيسيين لـ«تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية»؛ أولها «إقناع» مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بالنظر في المقترحات المقدمة «لمعالجة الثغرات القانونية والقصور الفني في مشاريع القوانين الانتخابية التي أعدتها لجنة (6 6) من المجلسين». وثانياً «استكشاف إمكانية عقد اجتماع لأصحاب المصلحة الرئيسيين أو ممثليهم للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن القضايا الأربع المتنازع عليها سياسياً»، بالإضافة إلى «استدامة الحوار بين الجهات الأمنية والعسكرية لتهيئة بيئة أمنية، تمكن من إحراز تقدم في الانتخابات والاستقرار المستدام للبلاد».

وقال باتيلي إنه بعد مشاوراته مع رؤساء كل من المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، وقائد الجيش الوطني الليبي «لمعالجة العيوب الفنية والجوانب المتنازع عليها»، تبلغ بموافقة جميع القادة الليبيين «من حيث المبدأ» على تعديل المسودات المقترحة، موضحاً أنه حض لجنة (6 6) على «الانتهاء من القوانين الانتخابية لجعلها قابلة للتنفيذ من أجل رسم جدول زمني معقول للانتخابات».

كما أوضح باتيلي أنه يعمل مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي «لاستكشاف عقد مفاوضات مشتركة بقيادة ليبيا، وبتيسير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بين القادة السياسيين الرئيسيين في ليبيا»، لافتاً إلى أنه طرح الموضوع مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، وكذا رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة، بالإضافة إلى قائد الجيش الوطني خليفة حفتر. وقال بهذا الخصوص إنه «على الرغم من استمرار المقاومة الكبيرة لعقد الاجتماع وجهاً لوجه من بعض الجهات الفاعلة، التي ترغب في الحفاظ على الوضع الراهن، فقد اتخذت بعض خطوات»، دون أن يحدد طبيعتها، مشيراً إلى تبلّغه من المنفي بنتائج اجتماعه في بنغازي مع صالح وحفتر «لاستكشاف تقدم ملموس على المسار السياسي».



عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أ.ف.ب)

في سياق ذلك، أشار باتيلي إلى الجهود المبذولة لوضع آلية مملوكة لليبيين من أجل «إدارة شفافة للأموال العامة»، مرحّباً بقرار المجلس الرئاسي لإنشاء لجنة عليا للإدارة المالية مكلفة بالإشراف على المالية العامة، وتعزيز العدالة والمساءلة والشفافية في الإنفاق العام، وكذلك بإعلان خطوات «إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي بوصفه مؤسسة ليبية ذات سيادة»، معتبراً أن ذلك يعكس «تفاؤلاً حذراً بأنه يمكن لأصحاب المصلحة الليبيين أن يجتمعوا (...) لمعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك، من أجل الصالح العام».

في سياق ذلك، تطرق المبعوث الأممي للعمليات العسكرية الأخيرة في مناطق مختلفة بليبيا، داعياً إلى «محاسبة الجماعات المسلحة والجهات الأمنية، التي ترتكب أعمال عنف ضد المواطنين». وأشار بهذا الخصوص إلى النقاشات الجارية حول «ديناميكيات تعوق إحراز تقدم ملموس في التنفيذ الكامل لاتفاق وقف النار، وإعادة توحيد المؤسسات العسكرية، وانسحاب القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتزقة»، مطالباً بأن «تحافظ كل الأطراف على المكاسب الأمنية، التي تحققت في السنوات الأخيرة»، بقوله إن «الحفاظ على استقرار ليبيا صار أكثر أهمية الآن في ضوء الاشتباكات الأخيرة في طرابلس، والاضطرابات الإقليمية في السودان والنيجر، والمعارك التي دارت في منطقة تيبستي بالجنوب قبل أيام بين الجيش التشادي والعناصر المسلحة»، محذراً من أنه «بلا اتفاق سياسي شامل يمهد الطريق لإجراء انتخابات سلمية وشاملة وشفافة في جميع أنحاء ليبيا، فإن الوضع سيتفاقم، ويسبب المزيد من المعاناة للشعب الليبي».

حزب مؤيد للرئيس التونسي يدعو لإعلان «حالة حرب»

تونس: المنجي السعيداني

قال عصام بن عثمان، الرئيس المساعد لحزب «حراك 25 يوليو»، المؤيد للمسار السياسي الذي أقره الرئيس التونسي قيس سعيد، قبل نحو سنتين، إن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الموجودة في تونس «مفتعلة وموجودة، لكنها من تبعات وتراكمات سنوات خلت». داعيا للإسراع بإجراء تعديل حكومي في أسرع وقت.

وعدّ بن عثمان خلال مؤتمر صحافي عقده أمس (الثلاثاء)، في العاصمة، أن تونس «في حالة حرب... وعليها أن تعلن اليوم رسمياً عن ذلك»، في إشارة إلى هيمنة الأطراف المحتكرة للمواد الغذائية الأساسية، والمضاربين الذين يسهمون في تجويع التونسيين، مطالباً بإعلان الحرب عليهم.

وبشأن قلة الفاعلية التي رافقت حملة مكافحة الاحتكار والمضاربة في تونس، قال بن عثمان إن عدداً من المسؤولين الحكوميين «ليسوا في مستوى اللحظة التاريخية، لأنهم لم يغادروا بعد مكاتبهم للوقوف على المشكلات الحقيقية للتونسيين، وهم غير مدركين للحظة التاريخية التي أعلنت فيها تونس الحرب على الكثير من ملفات الفساد»، مشيراً في هذا السياق إلى وجود من «يعبث ويحتكر قوت التونسيين، ويساعد المحتكرين والمضاربين على ذلك، في محاولة يائسة لتجويع الشعب ودعوته إلى الثورة ضد السلطة القائمة».

في سياق ذلك، دعا الرئيس سعيد، مساء أول من أمس (الاثنين)، إلى ضرورة الإسراع في «تطهير» المؤسسات الحكومية من «كل من يعمل على تعطيل أي مرفق عمومي»، مناشداً المسؤولين الحكوميين على المستويين المحلي والجهوي الانطلاق في العمل الميداني، ومؤكداً أن عدة تعيينات حكومية لم ترق إلى المستوى المنتظر من قبل داعمي المسار السياسي لما بعد 25 يوليو (تموز) 2021.

وعدّ سعيد خلال لقاء مع رئيس الحكومة أحمد الحشاني، أن تعطيل المرافق العمومية «ظاهرة تفاقمت خلال الأسابيع الأخيرة، سواء في المستوى المركزي أو على المستويين الجهوي والمحلي». وقال في تصريحات نشرتها صفحة الرئاسة التونسية على «فيسبوك» إن «الإدارة بوجه عام هي لخدمة المواطنين، وليست حلبة صراع بين أحزاب أو قوى ضغط تتخفى وراءها»، داعياً إلى مواصلة العمليات المشتركة التي تقوم بها عدة وزارات للقضاء على ما وصفه بالاحتكار، والرفع المتعمد للأسعار.

ويتهم الرئيس التونسي أطرافاً لم يسمها باحتكار المواد الأساسية من أجل «تأجيج الأوضاع». في وقت تعاني فيه تونس من نقص الخبز، واختفاء بعض المواد الأساسية من المحال التجارية، مثل زيت الطهي والسكر والقهوة.

تونس: غضب «حقوقي» بسبب تمديد سجن المتهمين بـ«التآمر ضد الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

قرّر قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، أمس الثلاثاء، تمديد اعتقال 6 معارضين بارزين للرئيس قيس سعيد، لمدة 4 أشهر إضافية، فيما عُرف إعلامياً بقضية «التآمر على أمن الدولة».

وأكدت إسلام حمزة، عضو لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين منذ فبراير (شباط) الماضي، خبر إحضار الموقوفين على ذمة القضية إلى مقر القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وإعلامهم بقرار التمديد؛ لكنهم جميعهم سجّلوا استئنافهم لهذا الحكم؛ معتبرة هذا القرار «قراراً سياسياً وليس قضائياً»، وقالت إن قاضي التحقيق كان مجبراً على اتخاذ قرار التمديد أو الإفراج عن المتهمين، بعد أن انتهت، أمس (الثلاثاء)، فترة الاعتقال التحفظي في حقهم.

وخلَّف هذا القرار ردود أفعال غاضبة ومنددة بهذا التمديد؛ حيث اتهم عدد من الحقوقيين القضاء بأنه «طرف في النزاع السياسي»، مؤكدين أن الملف «فارغ» وأن الاتهامات «كيدية».

وفي هذا السياق قالت دليلة مصدق، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية التآمر على أمن الدولة، إن عائلات المعتقلين السياسيين نظمت، أمس (الثلاثاء)، وقفة تضامنية أمام القطب القضائي لمكافحة الإرهاب للمطالبة بإطلاق سراحهم، ووقف المتابعات في حقهم، وحفظ القضية، وذلك بعد تواصل اعتقالهم لمدة 6 أشهر، دون توجيه تهم حقيقية ضدهم.

وكان القضاء التونسي قد أصدر نهاية فبراير الماضي أمراً بالسجن لمدة 6 أشهر قابلة للتمديد لأربعة أشهر، في حق عدد من الموقوفين، بعد اتهامهم بتكوين تجمع غايته «التآمر على أمن الدولة الداخلي»، وكان من ضمن المتهمين خيام التركي، وعبد الحميد الجلاصي، وكمال لطيّف، وجوهر بن مبارك، وعصام الشابي، وغازي الشواشي، وشيماء عيسى.

على صعيد آخر، لا يزال وجود راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة»، في السجن، يثير كثيراً من الخلافات بين قيادات الحركة؛ خصوصاً بعد إعلان منذر الونيسي، رئيس الحركة بالنيابة، أن موعد انعقاد المؤتمر الـ11 للحزب سيكون في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وذلك إثر إقرار شغور في رئاسة الحركة، وتحديد سقفه الزمني، وفق لائحة أعدتها لجنة اللوائح والنظم التابعة لمجلس الشورى في 16 من أبريل (نيسان) الماضي بستة أشهر، تبدأ من تاريخ اعتقال رئيس الحركة في 17 أبريل، وهو ما يعني أن هذا السقف الزمني ينتهي في منتصف أكتوبر المقبل؛ لكن عدة أطراف سياسية انتقدت سعي قيادات «النهضة» لعقد مؤتمر انتخابي، رغم وجود القيادات التاريخية -وأبرزهم الغنوشي رئيس الحركة، ونائباه علي العريض ونور الدين البحيري- في السجن.

وفي هذا السياق، وصفت جريدة «الفجر»، الناطقة باسم الحركة، الدعوة إلى مؤتمر في غياب رئيس الحركة الشرعي، بأنها «محاولة انقلابية فاشلة». وقالت في نص مقتضب نشرته على صفحتها، إنه «لا جدوى من عقد مؤتمر انتخابي وأبناء الحركة في السجون»؛ معتبرة أن «كل تبرير وإصرار على ذلك يفضح النيات الخبيثة لأصحابها... ولا يمكن بيع نضالات قياداتنا بفتات وعود الحوار مع الحاشية الانقلابية».

ويرى مراقبون للتطورات السياسية في تونس؛ خصوصاً إثر قرار الرئيس قيس سعيد تطبيق التدابير الاستثنائية في 25 من يوليو (تموز) 2021، أن حركة «النهضة» التي تزعمت المشهد السياسي بعد ثورة 2011، تعيش على وقع خلافات حادة في الرؤى بين قياداتها، وصلت حد التخوين والاتهام بمحاولة الالتفاف على مؤسسات الحركة. لكن الونيسي اعتبر أن المؤتمر «مطلب داخلي ووطني ودولي، وهو يعبر عن التمسك بحياة سياسيّة مسؤولة»، على حد تعبيره.

ووفق النظام الداخلي لحركة «النهضة» فإنه لا يحق للغنوشي الترشح من جديد لرئاسة الحركة؛ لأن القانون الداخلي للحزب يحدد الترشح لمدة دورتين حداً أقصى، وقد استكملهما الغنوشي، وهو ما يطرح تساؤلات حول شرعية ترشحه من جديد لقيادة الحركة.

كييف: وضعنا أقدامنا في قرية استراتيجية بجنوب شرقي البلاد

توقعات بالإعلان قريباً عن حزمة مساعدات أميركية جديدة لأوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف
أثينا - كييف: «الشرق الأوسط»

مع تصاعد وتيرة المواجهات والمعارك الميدانية بين القوات الأوكرانية التي تسعى لتزخيم هجومها المضاد، والقوات الروسية التي تؤكد أنها تمكنت حتى الآن من إفشال هذا الهجوم، أو على الأقل الحد من اندفاعاته، تتحدث أوساط أميركية عن احتمال الإعلان قريبا عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا، خصوصا في مجال أنظمة الدفاع الجوي، بعدما تمكنت روسيا في الآونة الأخيرة من النجاح في استهداف مخازن وقوافل تنقل أسلحة غربية إلى أوكرانيا.

ونقل عن مسؤولين أوكرانيين قولهم إن القوات الأوكرانية، تمكنت من الدخول إلى قرية روبوتين الاستراتيجية، جنوب شرقي البلاد، مما يُشكل تقدما كبيرا في الهجوم المضاد الذي تشنه لاستعادة أراضيها المحتلة من روسيا. وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، هانا ماليار، على تطبيق «تلغرام»، أن «الجنود الأوكرانيين ينظمون إجلاء المدنيين بعد دخولهم إلى روبوتين، لكنهم ما زالوا يتعرضون لإطلاق النار من القوات الروسية».

وتقع القرية على بُعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف على خط المواجهة في منطقة زابوريجيا، على طريق مهم باتجاه توكماك، وهي نقطة التقاء لخطوط سكك حديدية وطرق برية تحتلها روسيا. وكتب قائد القوات الأوكرانية في الجنوب، الجنرال أولكسندر تارنافسكي، على «تلغرام»، تحت صورة جندي داخل دبابة: «جنودنا في قرية روبوتين». ونقلت «رويترز» عن «معهد دراسات الحرب» في واشنطن، قوله، إنه إذا تمكنت القوات الأوكرانية من الزحف باتجاه مدينة توكماك، واستعادة السيطرة عليها، فسيعد ذلك تطورا كبيرا، وعلامة فارقة، حيث تضغط القوات الأوكرانية جنوبا باتجاه بحر آزوف، في إطار هجوم يستهدف تقسيم القوات الروسية.

تصدّت القوات الروسية لمحاولة «مخرّبين» أوكرانيين لاختراق منطقة بريانسك الحدودية الروسية، على ما أعلن الحاكم المحلي. وأفادت المناطق الروسية المتاخمة لأوكرانيا بتعرضها لقصف وهجمات متكررة من جانب القوات الأوكرانية، بما فيها توغلات عرضية عبر الحدود من جانب مسلحين موالين لأوكرانيا. وقال حاكم بريانسك ألكسندر بوغوماز: «حاول مخرّبون أوكرانيون اختراق حدود البلاد في منطقة كليموفسكي». وأشار إلى أن كثيراً من الأجهزة الأمنية، بما فيها جهاز الأمن الفيدرالي والحرس الوطني صدّت الهجوم، لكن اتّخذت «تدابير لضمان سلامة المدنيين». ولم يتضح على الفور حجم الهجوم في منطقة بريانسك. ونفت أوكرانيا مسؤوليتها عن الهجمات، وألقت باللوم على جماعات روسية معارضة للرئيس فلاديمير بوتين.

ووفق تقارير أميركية، بدا أن «مراجعة» تجري لتقدير الموقف الميداني، في ظل شح في تصريحات قادة البنتاغون عن الخطط الجديدة لمواجهة «التعقيدات» الميدانية الأخيرة، وسط تطلع لمحاولة دعم القوات الأوكرانية على تحقيق إنجاز «سريع» على الأقل في الأسابيع القليلة المتبقية، قبل حلول فصل الشتاء، والاستعداد لمرحلة جديدة في هذه الحرب العام المقبل، من بينها توفير طائرات «إف - 16» لمساعدة كييف على التغلب على التفوق الجوي الروسي.

أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا الثلاثاء، بأنه قد تم في 19 من أغسطس (آب) الحالي تدمير قاذفة متوسطة الحجم من طراز (تو 22 - إم 3 باكفاير)، تابعة للطيران الروسي بعيد المدى. وذكر التقييم أن الهجوم وقع على الأرجح على قاعدة «سولتسكي 2» الجوية في نوفغورود، على بعد 650 كيلومتراً من الحدود الأوكرانية. ونقل التقييم اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، عن وزارة الدفاع الروسية القول، إن طائرة دون طيار بطراز المروحية، هي التي كانت مسؤولة عن الهجوم.

وفي حال كان هذا صحيحا، فإنه سيزيد من ثقل التقييم الذي يفترض أن بعض الهجمات التي تتم بواسطة طائرات دون طيار ضد أهداف عسكرية روسية يتم شنها من داخل الأراضي الروسية. ومن غير المرجح أن يكون للطائرات المروحية دون طيار نطاق للوصول إلى قاعدة «سولتسكي 2» من خارج روسيا. وأشار التقييم إلى أن روسيا استخدمت في كثير من الأحيان قاذفات من نوع «باكفاير» لإطلاق صواريخ من طراز «إيه إس 4 - كيتشن» الثقيلة المضادة للسفن وغير الدقيقة ضد أوكرانيا.

وتقول كييف إن روسيا تستخدم القاذفة (تو - 22 إم 3) فوق الصوتية لقصف أهداف في أنحاء أوكرانيا. ويعتقد خبراء عسكريون غربيون أن روسيا تملك نحو 60 قاذفة من هذا الطراز. وقالت وزارة الدفاع الروسية يوم السبت إن طائرة مسيرة أوكرانية شنت هجوما على مطار عسكري بمنطقة نوفجورود، حيث توجد هذه القاذفات، مما تسبب في إلحاق أضرار بواحدة منها. ولم تذكر الوزارة مزيدا من التفاصيل. ولم تعلق روسيا على ما أعلنته بريطانيا حتى الآن.


الرئيس زيلينسكي مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في أثينا يوم الاثنين (أ.ب)


جنود أوكرانيون يطلقون صواريخ باتجاه القوات الروسية في منطقة زابوريجيا (رويترز)

> **قادة 11 دولة من البلقان وشرق أوروبا يوقعون على إعلان مشترك يدعم وحدة الأراضي الأوكرانية في قمة أثينا**

والتقى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الثلاثاء مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، التي قالت إنها بحثت مع الرئيس الأوكراني أيضا الدعم الأوروبي المستمر لكييف في مواجهة العملية الروسية. بدورها، أعلنت فون دير لاين في حسابها على «إكس» (تويتر سابقا) أن المفوضية قدمت لأوكرانيا اليوم 1,5 مليار يورو. وكشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنها، بالإضافة إلى توفير ما يلزم من المساعدات للقوات الأوكرانية، فقد أبدت استعدادها للمساهمة بشكل مباشر في تدريب الطيارين الأوكرانيين على قيادة الطائرة الأميركية المقاتلة (إف - 16).

وخلال إحاطة صحافية في البنتاغون، مساء الاثنين، أوضحت نائبة المتحدث باسم البنتاغون، سابرينا سينغ، بعض الشروط التي يجب أن تتوفر، لتحقيق الموافقة على نقل وتدريب وتشغيل تلك الطائرات. ونشر البنتاغون ملخصاً عن الجهود الجارية لتسليم تلك الطائرة لأوكرانيا، حيث أكد توجيه وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، رسالة إلى نظرائه في هولندا والدنمارك، أشارت إلى استعداد الولايات المتحدة للموافقة على نقل «طرف ثالث» للطائرة الأميركية. كما أشار الملخص إلى الإحاطة الإعلامية لمستشار الأمن القومي جيك سوليفان، الجمعة، قال فيها إن موافقة الولايات المتحدة على هذا النقل، ستأتي بعد التشاور مع الكونغرس، والانتهاء من تدريب الطيارين الأوكرانيين على الطائرة. وقالت سينغ: «من أجل استكمال نقل الطرف الثالث، هناك معايير معينة يجب الوفاء بها، بما في ذلك تدريب اللغة الإنجليزية، وأشياء أخرى مثل الخدمات اللوجيستية على الأرض». وأوضحت أنه «بمجرد استيفاء هذه المعايير، سنكون في وضع يسمح لنا بهذا التحويل».

وأكدت سينغ أن الولايات المتحدة ستكون على استعداد للمشاركة في تدريب الطيارين الأوكرانيين، إذا كان هناك المزيد من الطيارين الأوكرانيين الذين يحتاجون إلى التدريب أكثر مما يستطيع الأوروبيون التعامل معه. وقالت: «نحن منفتحون على تدريب الطيارين الحاليين إذا تم استنفاد القدرات في أوروبا. هذا هو الشرط. لذلك إذا كانت الدنمارك وهولندا تتصدران التدريب، وإذا لم تكن لديهما القدرة... لتدريب أكبر عدد ممكن من الطيارين كما تريد أوكرانيا أو تخطط لإرساله، فسوف نقوم بذلك... الولايات المتحدة ستساعد في هذا التدريب». وأشارت سينغ إلى أن الطيارين الأوكرانيين سيحتاجون إلى «تدريب مهم على اللغة الإنجليزية» ليكونوا مستعدين للتحليق بالطائرة، و«سيستغرق ذلك بعض الوقت». بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحديد العدد الإجمالي للطيارين الذين سيحتاجون إلى التدريب من قبل الأوكرانيين، لأن أوكرانيا هي الدولة التي تطلب ذلك، وأعتقد أنها لا تزال تجمع عدد الطيارين الذين سيكونون قادرين على تدريبهم، ونحن لا نملك هذه الأرقام حتى الآن».

وأعلن الرئيس الأوكراني الاثنين، أن اليونان عرضت تدريب الطيارين الأوكرانيين على المقاتلات. وأعرب الزعيم الأوكراني في حديث له في أثينا بعد محادثاته مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، عن سعادته بقبول العرض. وأضاف زيلينسكي «نحتاج إلى دعم اليونان في إعداد طيارينا لمقاتلات (إف 16)». يشار إلى أن سلاح الجو اليوناني يتكون في الغالب من مقاتلات (إف - 16)، ويتمتع الطيارون اليونانيون بخبرة كبيرة في هذا المجال.

وفي سياق متصل وقّع قادة 11 دولة من البلقان وشرق أوروبا على إعلان مشترك يدعم وحدة الأراضي الأوكرانية خلال قمة عُقدت في أثينا. وأعرب القادة في الإعلان الذي تم التوقيع عليه بحضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن «دعمهم الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها ووحدة الأراضي ضمن حدودها المعترف بها دوليا» بمواجهة العدوان الروسي. وإلى جانب أوكرانيا، وقّع على الوثيقة في وقت متأخر الاثنين قادة صربيا ومولدافيا ومونتينيغرو ورومانيا وكوسوفو والبوسنة والهرسك ومقدونيا الشمالية وبلغاريا وكرواتيا واليونان التي تستضيف الحدث.

وحضر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين القمة.

وأعرب القادة عن «دعمهم وتقديرهم للجهود الحثيثة التي يبذلها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لتحديد مبادئ السلام بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة». وأفاد مكتب رئيس الوزراء اليوناني كرياكوس ميتسوتاكيس بأن الاجتماع يأتي بمناسبة مرور 20 عاما على (قمة سالونيكي) للتأكيد على الرؤية الأوروبية لدول البلقان. وزار زيلينسكي أثينا لحضور الاجتماع غير الرسمي، في ختام جولة أوروبية توقف خلالها في السويد وهولندا الدنمارك.

هجمات المُسيَّرات تغلق أجواء موسكو... وتوقعات باشتداد المعارك قبل الخريف

مفاوضات أوكرانية - فرنسية لتزويد كييف بصواريخ بعيدة المدى

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد النقاشات حول تكثيف إمدادات أوكرانيا من السلاح الغربي، كشفت كييف، الثلاثاء، أنها تجري مفاوضات مع باريس لتزويدها بصواريخ بعيدة المدى، وأنظمة دفاع جوي حديثة؛ في حين وسعت القوات الروسية نطاق ضرباتها على قوافل الإمداد الغربية، وسط توقعات باشتداد سخونة المعارك على الجبهات خلال الأسابيع المقبلة، في إطار سعي الطرفين الروسي والأوكراني لإحراز اختراقات قبل حلول فصل الخريف.

وبالتزامن مع بحث الولايات المتحدة تقديم رزمة جديدة من المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، برزت معطيات، الثلاثاء، حول استعداد بلغاريا لإفراغ مستودعات الجيش من الأسلحة والمعدات السوفياتية الصنع، ونقلها إلى أوكرانيا. وكشف السفير الأوكراني لدى فرنسا فاديم أوملشينكو، في مقابلة صحافية، إن كييف تتفاوض مع باريس لتزويد القوات الأوكرانية بصواريخ بعيدة المدى وأنظمة دفاع جوي حديثة. وجاء إعلان أوملشينكو بعد ساعات من تأكيد معطيات حول نقل الدفعة الأولى من صواريخ «سكالب» من قبل باريس إلى كييف، وأشار السفير إلى أن عمليات التسليم «سوف تستمر».

وزاد السفير: «إذا تحدثنا عن الأمور الاستراتيجية التي نتفاوض بشأنها حالياً مع الفرنسيين، فهذا يتعلق بصواريخ بعيدة المدى وأنظمة دفاع جوي. والحاجة الملحة الأخرى هي قطع الغيار؛ لأن كل ما تم توفيره لنا يتم استغلاله بشكل كبير ويتآكل. ونحن نعمل بالفعل مع فرنسا على حل هذه المشكلة».

ووفقاً له، فقد تعهدت فرنسا بتسليم كييف قذائف من عيار 155 مليمتر «بإيقاع معين». وقال أوملشينكو إن «أولئك الذين ينتجون هذه المعدات يعملون الآن على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. وقد تحولت الشركات المتخصصة في فرنسا إلى وضع التشغيل في حالات الطوارئ. وهناك أخبار جيدة: قرر الفرنسيون مضاعفة وتيرة الإنتاج والعرض 3 مرات. وهذا أمر مهم للغاية».

وكانت روسيا قد نشطت عمليات استهداف قوافل الإمداد الغربي العسكري، ووجهت سلسلة ضربات خلال الأسابيع الماضية على مستودعات تخزين السلاح في مناطق أوكرانية عدة. وأعلنت القوات الجوية الروسية أنها دمرت بضربة صاروخية دقيقة قطاراً محمّلاً بالأسلحة الغربية في محطة ميجيفايا بمقاطعة دنيبروبيتروفسك، وسط أوكرانيا، في ضربة ثانية من هذا النوع خلال أسبوع. ونشرت الوزارة شريط فيديو أظهر استهداف مقاتلات من طراز «سوخوي-35» مطارات ودفاعات أوكرانيا الجوية.

وقال رئيس المركز الصحافي لمجموعة «يوغ» (الجنوب)، فاديم أستافيف، إن الضربة الصاروخية دمرت 3 قاطرات كانت محملة بالذخيرة، و10 عربات أخرى للشحن، وقضت على عدد كبير من العسكريين المرافقين للشحنة. وأضاف أن القوات الروسية قصفت براجمات صواريخ «تورنادو» تجمّعاً قيادياً محصناً لقوات كييف بمنطقة نوفودميتروفكا في دونيتسك.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت سابق، إن أي شحنة تحتوي على أسلحة لأوكرانيا سوف تصبح هدفاً مشروعاً لروسيا. ونبهت وزارة الخارجية الروسية بأن «دول (الناتو) تلعب بالنار» من خلال تكثيف تزويد أوكرانيا بالأسلحة.


مطار فنوكوفو توقف عن استقبال الطائرات لفترة من الزمن (رويترز)

بينما أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، أن ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا من الغرب لن يغير الوضع الميداني، ويعقّد مجالات استئناف المفاوضات الروسية الأوكرانية.

بالتزامن، كشفت معطيات نشرتها وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية، أن كييف تخطط لتكثيف محاولاتها الهجومية في الأسابيع المقبلة، بسبب المخاوف من أن حلول فصل الخريف وزيادة معدلات هطول الأمطار سيؤدي إلى تعقيد الوضع على الجبهة.

ونقلت الوكالة عن مصادر غربية استندت إلى معطيات الجيش الأوكراني، أن «الأسابيع القليلة المقبلة ستكون حاسمة ووحشية... تشير الدلائل إلى أن الجيش الأوكراني سيحاول القيام بكل ما هو ممكن في القريب العاجل».

وأشارت إلى تصريح ضابط بارز في القوات المسلحة الأوكرانية، قال: «مع ازدياد معدلات الأمطار، سنواجه صعوبات في التحرك وسط تربة رطبة، ثم في الشتاء مع تراكم الثلوج ونقص الغطاء النباتي، سوف نجد أنفسنا في مكان مفتوح. كل شيء يتوقف ويتجمد».

وكانت كييف قد أطلقت بداية الشهر الماضي هجوماً مضاداً واسع النطاق، امتد على كل جبهات القتال، وتركز بالدرجة الأولى في جنوب دونيتسك وأرتيوموفسك، وفي اتجاهات زابوريجيا وخيرسون، قبل أن يمتد ليشمل مناطق في محيط خاركيف.

وبعد مرور أسابيع على شن الهجوم، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنه منذ بداية «الهجوم المضاد»، فقدت القوات الأوكرانية أكثر من 43 ألف شخص، وأكثر من 4,9 ألف قطعة سلاح. ومن بين المعدات الأوكرانية المدمرة 26 طائرة، و9 مروحيات، و1831 مركبة مدرعة، من بينها 25 دبابة ألمانية من طراز «ليوبارد»، و7 دبابات فرنسية، و21 مركبة مشاة قتالية أميركية من طراز «برادلي»، وفقاً للأرقام التي قدمتها موسكو الشهر الماضي.

وقالت أوكرانيا، الثلاثاء، إن قواتها دخلت قرية روبوتين الاستراتيجية في جنوب شرقي البلاد، بينما يحتمل أن يكون تقدماً كبيراً في هجومها المضاد ضد القوات الروسية. وذكرت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع على تطبيق المراسلة «تلغرام»، أن الجنود الأوكرانيين ينظمون إجلاء المدنيين بعد دخولهم إلى روبوتين؛ لكنهم ما زالوا يتعرضون لإطلاق النار من القوات الروسية. وكتب الجنرال أولكسندر تارنافسكي، قائد القوات الأوكرانية في الجنوب، على «تلغرام»، تحت صورة جندي داخل دبابة: «جنودنا في قرية روبوتين». وتقع القرية على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف على خط المواجهة في منطقة زابوريجيا، على طريق مهم باتجاه توكماك، وهي محور للسكك الحديدية والطرق البرية تحتله روسيا. ومن شأن الاستيلاء على توكماك أن يكون علامة فارقة؛ إذ تضغط القوات الأوكرانية جنوباً باتجاه بحر آزوف، في إطار حملة عسكرية تهدف إلى تقسيم قوات الاحتلال الروسية.

إضافة إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن مقاتلة تابعة لأسطول البحر الأسود دمّرت الليلة الماضية زورق استطلاع أوكرانياً، اقترب من منصات استخراج الغاز الروسية في البحر الأسود.

وفجر الثلاثاء، أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت هجوماً أوكرانياً بـ4 طائرات مُسيَّرة استهدف العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا.

كما تصدت الدفاعات الروسية في الليلة السابقة لهجوم أوكراني بطائرتين مسيرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان، بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مُسيَّرات أوكرانية فوق موسكو وبريانسك. و«تم اكتشاف طائرتين مسيرتين بواسطة أنظمة الدفاع الجوي، وقمعتهما أنظمة الحرب الإلكترونية، ما تسبب في تحطمهما فوق أراضي منطقة بريانسك. كما تم اكتشاف وتدمير طائرتين مسيّرتين أخريين بواسطة الدفاع الجوي فوق أراضي مقاطعة موسكو». وأدى الهجوم الجديد إلى إغلاق المجال الجوي للعاصمة الروسية بشكل كامل.

وأعلنت خدمة الطيران الروسية عن توقف مطارات فنوكوفو وشيريميتيفو ودوموديدوفو الدولية في موسكو، عن حركة استقبال ومغادرة الطائرات والرحلات الجوية. ووفقاً للوحة النتائج الإلكترونية للمطارات، تم نقل بعض الرحلات الجوية إلى مدن أخرى، إحداها إلى مطار جوكوفسكي، وظل كثير من الرحلات الجوية في الانتظار. في وقت لاحق، أفادت خدمات الطيران بأن مطاري شيريميتيفو ودوموديدوفو عادا إلى العمل بشكل طبيعي، في حين تواصل إغلاق مطار فنوكوفو وهو الأقرب إلى المدينة.

وتعمل أوكرانيا على تطوير مُسيَّراتها القتالية بشكل أكبر. ويعمل الجانبان على نشر مئات من الأجهزة المحمولة جواً التي تم تحويلها لأغراض عسكرية، من أجل الاستخدام في مجال الاستطلاع الميداني في المعركة.

وقال نائب وزير الصناعة الروسي، فاسيلي شباك، لوكالة «تاس» الرسمية للأنباء، الثلاثاء، إن بلاده تسعى إلى زيادة إنتاجها من الطائرات المُسيَّرة للاستخدامات المدنية والعسكرية. وأضاف المسؤول الروسي أن إنتاج روسيا من المُسيَّرات المدنية يجب أن يزيد بحلول العام المقبل، إلى 18 ألف مُسيَّرة سنوياً. وأشار إلى أن البلاد تنتج حالياً نحو 6 آلاف مُسيَّرة سنوياً. وقال شباك، دون الإفصاح عن الأعداد: «إذا تحدثنا عن الحاجة في المجال العسكري، فإن مستوى الإنتاج سيكون أعلى بكثير».

مؤشرات لتصعيد جديد بين باريس والجزائر وتضارب السياسات في منطقة الساحل

الجزائر تؤكد وفرنسا تنفي طلب عبور الأجواء لمهاجمة النيجر

باريس: ميشال أبو نجم

ثمة روايتان متناقضتان: الأولى تضمنها تقرير إخباري للإذاعة الجزائرية الرسمية بُث في ساعة متأخرة من ليل الاثنين - الثلاثاء، ومفاده أن السلطات الجزائرية رفضت طلباً تقدمت به فرنسا للسماح لطائرات حربية فرنسية بالتحليق في أجواء الجزائر، في إطار عملية عسكرية هدفها إطاحة انقلاب عسكر النيجر، والإفراج عن الرئيس محمد بازوم المحتجز منذ 26 يوليو (تموز) الماضي.

وجاء في التقرير الجزائري أن فرنسا «تستعد لتنفيذ تهديداتها الموجهة إلى المجلس العسكري في النيجر المتعلقة بتدخل عسكري في حال عدم إطلاق سراح الرئيس محمد بازوم. ووفق مصادر مؤكدة فإن التدخل العسكري بات وشيكاً، والترتيبات العسكرية جاهزة». أضاف التقرير أن الجزائر التي «كانت دائماً ضد استعمال القوة، لم تستجب للطلب الفرنسي بعبور الأجواء الجوية الجزائرية من أجل الهجوم على النيجر، وردها كان صارماً وواضحاً».

أكثر من ذلك، أكد التقرير أن باريس، بعد رفض الجزائر، «توجهت إلى المغرب بطلب السماح لطائراتها العسكرية بعبور أجوائه الجوية»، وأن السلطات المغربية «قررت الاستجابة إلى الطلب الفرنسي».

الرواية الجزائرية، كونها قد صدرت عن الإذاعة الرسمية واستندت إلى «مصادر مؤكدة»، تعني أنها خرجت بوحي من السلطات الساعية إلى إيصال رسائل إلى الجانب الفرنسي في ظل علاقات تتسم بالتقلب الدائم لا بل بالتشنج، والدليل على ذلك أن زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لباريس التي كانت مقررة الربيع الماضي ثم أُجلت إلى يونيو (حزيران) لم تحدث بعد، وثمة من يخمن حدوثها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. والأمر الثاني والأهم، أنه إذا كانت باريس قد سعت للحصول على رخصة لطائراتها الحربية لعبور الأجواء الجزائرية، فهذا يعني أن هناك نية حقيقية للجوء إلى الخيار العسكري في الملف النيجري، وهو ما تعارضه الجزائر.

وسبق للرئيس تبون أن رأى أن خياراً مثل هذا يعد بمثابة «تهديد مباشر لأمن الجزائر»، وأن من شأنه إشعال كل منطقة الساحل، مضيفاً أن الجزائر «لن تلجأ مطلقاً إلى استخدام القوة» مع جيرانها.

والأمر الثالث أن تضارب المصالح الفرنسية والجزائرية في منطقة الساحل، وقبلها في ليبيا، ما زال متواصلاً، وأن الطرفين، رغم تأكيدات سابقة، لم يتوصلا بعد إلى تنسيق المواقف والسياسات، بينما ترى الجزائر التي لها حدود مشتركة مع النيجر تقارب 1000 كيلومتر أنها الأكثر تأثراً في ما يجري في الجانب المقابل لحدودها، وأنه يتعين على فرنسا (وعلى غيرها) أن تأخذ هذه المصالح في الاعتبار.



دورية للشرطة في أحد شوارع نيامي الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

ترى الجزائر أن حدودها الطويلة مع النيجر تجعلها الأكثر تأثراً بما يجري لذا يتعين على الآخرين أخذ مصالحها بالاعتبار

والأمر الأخير ودائماً في حال صدقت الرواية الجزائرية يفيد بأن باريس عازمة على التدخل العسكري في النيجر، حيث ترابط قوة لها تربو على 1000 رجل، ولها قوة جوية مشكلة من طائرات حربية وطوافات ومسيرات.

وثمة إجماع في باريس على استبعاد الانفراد بعملية عسكرية سينظر إليها على أنها شكل جديد من أشكال الاستعمار، والتوجه إلى دعم عملية في إطار مجموعة «إيكواس» التي هددت باللجوء إلى الخيار العسكري بوصفه «ملاذاً أخيراً». وأكثر من مرة، أعلنت باريس دعمها قرارات «إيكواس»، ومن بينها تفعيل ونشر «قوة احتياط» مشتركة للتدخل في نيامي.

كذلك، فإن قادة جيوش 11 دولة عضواً في المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا اتفقوا في اجتماعاتهم في أكرا (عاصمة غانا) يومي الخميس والجمعة الماضية على تفاصيل العملية العسكرية، لا بل حددوا زمنها، بيد أن الرواية الفرنسية مختلفة تماماً، وتنقض تأكيدات الإذاعة الجزائرية ومصادرها.

وقد أعلن مصدر في الجيش الفرنسي، في تصريح مختصر أن «قيادة أركان الجيوش المشتركة الفرنسية تنفي أنها تقدمت بطلب إلى الجزائر من أجل استخدام مجالها الجوي» لتنفيذ عملية عسكرية في النيجر. ومنذ حدوث الانقلاب، لم تقل فرنسا قط إنها تنوي التدخل العسكري في النيجر. وطلبت «الشرق الأوسط» توضيحاً من وزارة الخارجية الفرنسية حول هذا الأمر، إلا أنها لم تحصل على رد حتى كتابة هذه السطور.

وكانت صحيفة «لو موند» المستقلة قد كشفت في عددها الصادر يوم 19 أغسطس (آب) الحالي نقلاً عن مصادر «رفيعة» معلومات جديدة يفيد جانب منها بأن عسكريين نيجريين كانوا يحضرون لعملية لتحرير بازوم. والجانب الآخر يفيد بأن شخصيات نيجرية رئيسية من بينها وزير الخارجية (المعزول) حسومي مسعودو ومسؤولون عسكريون كبار عقدوا سريعاً، بعد الانقلاب، لقاءات مع ضباط فرنسيين من القوة الفرنسية المرابطة في النيجر، وطلبوا منها التدخل من أجل تحرير الرئيس المحتجز، وأن الجانب الفرنسي أصر على الحصول على طلب مكتوب للتدخل. وتضيف معلومات الصحيفة أن طلباً رسمياً قُدم لفرنسا يجيز لها التدخل العسكري واستهداف القصر الرئاسي حيث يحتجز بازوم. كذلك حُرر نص آخر، في الاتجاه نفسه، وقع نيابة عن رئيس أركان القوات المسلحة. وأفادت الصحيفة بأن قوة فرنسية وصلت إلى موقع الاجتماع، وأن طوافات عدة كانت جاهزة للتدخل. وأكد العسكريون الفرنسيون أنهم «قادرون» على القيام بالعملية من دون إلحاق الأذى بالرئيس المحتجز، إلا أن العملية لم تحدث لسببين: الأول، أن بازوم نفسه رفضها. والثاني، التغير الذي حل سريعاً في نيامي عندما التحقت القوات المسلحة بالانقلابيين، واشتراط باريس أن تكون مهمة قوتها فقط دعم ومساعدة قوة نيجرية وليس الانفراد بالعملية.

من يصدق؟ من يختلق؟ السؤال مطروح. لكن الثابت أن انقلاب النيجر يطيح الاستراتيجية الفرنسية التي جعلت هذا البلد محوراً رئيسياً لسياستها ولإمكاناتها في الاستمرار في محاربة التنظيمات المتطرفة والإرهابية في المنطقة بعد أن اضطُرت لترحيل قواتها تباعاً من مالي ثم من بوركينا فاسو بعد انقلابين متعاقبين حدثا في هذين البلدين، وأوصلا العسكر إلى السلطة. ومنذ اليوم، يغمُض مصير القوة الفرنسية في النيجر في حال بقي الانقلابيون في السلطة، إذ إنهم سارعوا منذ بداية الشهر الحالي إلى طلب انسحاب القوة الفرنسية، وأمهلوها شهراً واحداً، ونقضوا الاتفاقات الأمنية والدفاعية كافة المبرمة بين باريس ونيامي.

ترمب يسلم نفسه لسجن جورجيا

واشنطن: هبة القدسي

«هل يمكنك تصديق ذلك؟»، هذا ما كتبه الرئيس السابق دونالد ترمب، على منصبه التواصل الاجتماعي «تروث سوشيال». وهذا بالفعل ما يفكر فيه أنصاره ومعارضوه والمتابعون لقضاياه.

فالرئيس السابق سيسلم نفسه يوم الخميس إلى سجن مقاطعة فولتون، حيث سيكون مشهد احتجازه في أحد سجون مدينة أتلانتا بولاية جورجيا أحد أغرب الصور لرئيس سابق، وربما رئيس محتمل في المستقبل، يتم تصويره وأخذ بصماته وإجراء فحص طبي عليه، وأخذ بعض المعلومات الشخصية عنه كما يتم مع المتهمين الآخرين.

وهو الرئيس السابق الذي لا يزال يتمتع بحماية 24 ساعة يومياً من عملاء الشرطة السرية، والمؤكد حتى الآن أنه لن يتم تكبيل يدي الرئيس السابق بالأصفاد. وأعلن مأمور السجن في مقاطعة فولتون أنه سيتبع كل الإجراءات العادية المتبعة مع أي متهم، مثل تفتيش المتهم وأخذ بصماته وتصويره ما يتم إخباره بخلاف ذلك.

ويواجه ترمب مع 18 شخصاً آخرين تهماً بالابتزاز والتآمر لإلغاء نتائج انتخابات 2020 في ولاية جورجيا، وتم منح المتهمين مهلة حتى يوم الجمعة لتسليم أنفسهم طواعية.

وكما حدث في سيناريو القضايا السابقة في نيويورك وفلوريدا، سيصل الرئيس ترمب في موكب سيارات كبير إلى سجن مقاطعة فولتون لتسليم نفسه، وسط بالطبع إجراءات أمنية مكثفة ومشددة وإغلاق لكل الشوارع المؤدية إلى السجن.

وقال ترمب عبر منصة «تروث سوشيال»: «سأذهب إلى أتلانتا جورجيا يوم الخميس ليتم توقيفي من قبل المدعية العامة اليسارية المتطرفة فاني ويليس».

وقد اقترحت المدعية العامة لمقاطعة فولتون فاني ويليس أن تبدأ المحاكمة يوم 4 مارس (آذار) 2024، لكن الخبراء القانونيين يعتقدون أن تعقيدات القضية ووجود 19 متهماً آخرين قد تطيل من الإجراءات القانونية إلى ما بعد هذا التاريخ.

وتعهد الرئيس السابق دفع كفالة 200 ألف دولار، مساء الاثنين، للمرة الأولى التي يتم فيها فرض كفالة للإفراج عن ترمب، وهو مبلغ لا يمكن قياسه بثروة ترمب، لكنه يمثل إهانة له، لأن الكفالة تعني أنه ليس شخصاً موثوقاً فيه، وأن هناك مخاطر لهروبه.

وقد واجه ترمب ذلك بالسخرية قائلاً: «أصرت المدعية العامة الفاشلة لمقاطعة فولتون على الحصول على كفالة بقيمة 200 ألف دولار مني، وأفترض أنها تعتقد أنني سأكون في خطر الطيران بعيداً، ربما إلى روسيا لأكون مع فلاديمير (بوتين)، وبالطبع لن يتعرف عليّ أي شخص في المطار إذا أخذت طائرة تجارية».

وكان بين شروط الإفراج عنه بكفالة التزامه بعدم التواصل مع المتهمين الآخرين والشهود.

ووقع قاضي المحكمة العليا سكوت مكافي، أمر الكفالة، ووقع محامو ترمب التعهد بألا يقوم ترمب بأي عمل لترهيب أي شخص من المدعى عليهم، أو الشهود في هذه القضية، أو محاولة عرقلة العدالة بأي شكل أو تهديد مباشر أو غير مباشر ضد المجتمع والممتلكات العامة، ويتضمن ذلك عدم نشر أي منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وتمكن ترمب في الملاحقات القضائية الثلاثة السابقة من تحويل تلك الاتهامات إلى وقود لحملته الانتخابية بأنه ضحية الاضطهاد السياسي.

وهو يواجه في مقاطعة فولتون 13 تهمة تشمل الابتزاز والتآمر والتزوير والإدلاء ببيانات كاذبة والتآمر للدفع بمستندات مزورة، وكلها تهم جنائية تحمل عقوبة السجن في حالة الإدانة وتتراوح من عام إلى 20 عاماً وفي أفضل الحالات الغرامة المالية.

إذا أدين ترمب، فسيكون من الصعب عليه الحصول على عفو، على الأقل في أي وقت قريب. إذ لا يسمح قانون ولاية جورجيا للحكام بالعفو عن المجرمين المدانين، بل يمنح هذه السلطة لمجلس مستقل. كما أنه من غير الممكن التقدم بطلب للحصول على عفو إلا بعد مرور خمس سنوات على الأقل على إتمام عقوبة الشخص.

ويتوقع الخبراء أن يحاول ترمب نقل القضية إلى المحكمة الفيدرالية، كما طلب رئيس موظفي البيت الأبيض السابق مارك ميدوز، مجادلاً بأن أفعاله بعد الانتخابات كانت جزءاً من واجباته الرسمية كرئيس. ويمكن للمسؤولين الفيدراليين رفع قضايا الولاية إلى المحكمة الفيدرالية لأي شيء «يتعلق بأي عمل تحت لون هذا المنصب أو يتعلق به».

وإذا تم نقل التهم إلى محكمة فيدرالية، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة احتمالية إسقاط القضية المرفوعة ضد ترمب، لأن ذلك سيعزز حجة ترمب القائلة إن لديه حصانة رئاسية، لكن الشكوك عالية في قدرة فريق ترمب على إنجاح هذه المناورة القانونية.

تركيا تندد ببيان مجلس الأمن عن قبرص

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا رفضها بياناً لمجلس الأمن أدان محاولة قبارصة أتراك شق طريق في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة قبرص، واعتداءهم على عناصر حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة الجمعة الماضي، ووصفته بأنه «منفصل تماما عن الواقع والحقائق على الأرض».

وحض الرئيس رجب طيب إردوغان بعثة السلام التابعة للأمم المتحدة في قبرص على توفير الاحتياجات الإنسانية بدلاً من زعزعة الاستقرار في الجزيرة المنقسمة منذ عام 1974.

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس الأمن، بشأن شق طريق «بيلا - بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول المباشر لمواطني «جمهورية شمال قبرص التركية» (غير معترف بها إلا من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق و«الاعتداء على عناصر حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة» الأسبوع الماضي، بـ«انتهاك للوضع القائم»، قالت الخارجية التركية: «بدلاً من تقديم أي مساهمة إيجابية في القضية، فإن البيان يجعل العملية أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة في ما يتعلق بأحداث 18 أغسطس (آب) الحالي تشوه الحقائق وتعكس بشكل مضلل ما حدث».

والجمعة الماضي، حاول جنود قوة حفظ السلام الأممية عرقلة مشروع بناء طريق «بيلا - يغيتلار»، قبل أن تتدخل القوات الأمنية لشمال قبرص، وأصيب 4 من أفراد قوة حفظ السلام و8 قبارصة أتراك. وبحسب وزارة خارجية «جمهورية شمال قبرص التركية»، فإن مشروع الطريق تم إعداده لأسباب إنسانية بحتة بهدف توفير وصول سهل من بلادها إلى قرية بيلا الواقعة على الخط الأخضر الخاضع لسيطرة الأمم المتحدة، والتي تتبع قبرص التركية إدارياً، ويسكنها قبارصة أتراك ويونانيون، وتسري فيها قوانين الجانبين. ويعد توسيع الطريق ذا أهمية استراتيجية للسكان لأنه سيوفر لهم المزيد من الخيارات للوصول إلى بيلا، حيث سيتمكن السكان من السفر لمسافات أقصر ولن يضطروا إلى المرور عبر القواعد البريطانية عند العبور إلى الجانب التركي عندما تنتهي أعمال البناء والإصلاح التي يبلغ طولها 11,6 كيلومتر، سيمر أول 7,5 كيلومتر من الطريق عبر يبيغتلار، والثاني 4,1 كيلومتر عبر بيلا.

وتعارض جمهورية قبرص، المعترف بها دولياً والعضو في الاتحاد الأوروبي، وكذلك الأمم المتحدة المشروع، بينما تؤيده تركيا. وعبر مجلس الأمن عن قلقه إزاء «بدء أعمال بناء غير مصرح بها من الجانب القبرصي التركي داخل المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة بالقرب من بيلا».

وقالت الخارجية التركية، في بيانها، إن «الإخطار المتعلق بأعمال الطريق تم تقديمه مسبقا، وفي هذه الحالة، كان التدخل المادي لجنود قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في أعمال بناء الطريق هو سبب التوتر».

وأضافت أن قوة حفظ السلام حاولت «بشكل غير عادل» منع مشروع الطريق، ما يعرض أفرادها وجميع العاملين في بناء الطريق للخطر.

ودعا البيان قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إلى معاملة الجانبين في الجزيرة على قدم المساواة والتصرف بنزاهة، قائلا: «لسوء الحظ، تشير تطورات مثل الحادث الذي وقع الجمعة الماضي إلى أن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام بدأت تفقد ثقة القبارصة الأتراك وأصبحت جزءا من المشكلة في قبرص».

ولفت إلى أنه «من واجب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة منع هذا الاتجاه والتأكد من أن قوة الأمم المتحدة تُظهر الحياد المتوقع من بعثات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية». واختتم بأن البيان الصادر عن المجلس الذي يضمّ 15 عضواً «منفصل بالكامل عن الواقع على الأرض، وبدلاً من تقديم أيّ مساهمة إيجابية للقضية، يجعل البيان العملية أصعب».

وحض الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على توفير الاحتياجات الإنسانية بدلا من زعزعة الاستقرار في الجزيرة المنقسمة منذ عام 1974.

وقال، في خطاب متلفز ليل الاثنين - الثلاثاء عقب ترؤسه اجتماع الحكومة التركية في أنقرة: «لا يمكن القبول أبدا بتدخل جنود قوات حفظ السلام الأممية على أراض خاضعة لسيادة جمهورية شمال قبرص التركية... تدخل القوة ضد القرويين، ثم الإدلاء بتصريحات مؤسفة، أخلا بحيادها وألحقا الضرر بسمعتها». وأكد أن «محاولة منع القبارصة الأتراك من الوصول إلى وطنهم خطوة غير قانونية ولا إنسانية»، لافتا إلى أن «التوتر تصاعد مجددا في المنطقة بسبب هذه المواقف التي تتعارض مع القانون الدولي».

الجيش الصومالي يعلن اقتراب «المعركة الأخيرة» ضد «الشباب»

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الصومالي استعادة السيطرة، الثلاثاء، على منطقة عوسويني التابعة لإقليم غلغدود بولاية غلمدغ بوسط البلاد، في وقت أجرى فيه مسؤول عسكري بارز بالجيش الأميركي زيارة إلى مناطق حررتها قوات الجيش مؤخراً من حركة الشباب المتطرفة.

وقال نائب وزير الإعلام عبد الرحمن العدالة، إن «الجيش الوطني» بالتعاون مع السكان المحليين، استعاد السيطرة على هذه المنطقة.

وتحدثت «وكالة الأنباء الرسمية» عن فرار مَن وصفتهم بـ«ميليشيات الخوارج الإرهابية» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» من المنطقة، بعد أن علموا بعملية الجيش، مشيرة إلى أن «العدو الإرهابي» يواجه معارك برية وجوية من قبل الجيش والقوات الشعبية التي تواصل زحفها نحو القرى والمناطق القليلة المتبقية من ولاية غلمدغ.

وطبقاً لمصادر صومالية، فقد زار الفريق جوناثان براغا، قائد قيادة العمليات الخاصة بقوات الجيش الأميركي العاملة في أفريقيا «أفريكوم»، المناطق التي تم «تحريرها» من حركة «الشباب» مؤخراً، في بلدة عدن يابال بمنطقة شابيلي الوسطى، مشيرة إلى أن الزيارة التي تعد الأولى من نوعها لمسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى، تمت بناء على دعوة من قائد الجيش الصومالي اللواء إبراهيم شيخ محيي الدين.

وقال بيان مقتضب للجيش الصومالي، عبر منصة «إكس»، مساء الاثنين، إن الجانبين ناقشا تعزيز التعاون بينهما.

وخلال العام الماضي، أعادت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نشر أقل من 500 جندي أميركي في الصومال، في تراجع عن قرار سلفه دونالد ترمب بسحبهم. وقبل قرار الأخير، كان للولايات المتحدة نحو 700 جندي في الصومال يركزون على مساعدة القوات المحلية في إلحاق الهزيمة بحركة «الشباب» المتمردة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

في غضون ذلك، اعتبر محيي الدين أن البلاد دخلت ما وصفه بـ«المعركة الأخيرة» لإخراج الإرهابيين من الصومال، وقال إن الحرب ضد ميليشيات «الشباب» التي تسعى ليل نهار إلى زعزعة الأمن وترويع المواطنين، حققت العديد من الانتصارات بسبب جهود الجيش والقوات الشعبية.

ونقلت عنه «وكالة الأنباء الصومالية الرسمية» أن قوات الجيش كبدت الإرهابيين خسائر كبيرة في جميع المناطق المحررة، حيث انسحبوا من بعض المناطق دون قتال، لافتاً إلى أن قوات الجيش حققت ما وصفه بنجاح كبير في العديد من المناطق التي هاجمتها في مختلف الاتجاهات.

وبعدما توقع وصول قوات الجيش إلى مديريتي عيل بور وغل هريري في أقرب وقت ممكن لتحريرهما من الخلايا الإرهابية، أوضح محيي الدين أن المرحلة الأولى من الحرب ضد الإرهابيين لن تستغرق أسبوعين.

بدوره، أعلن اللواء عبد الله عانود، الناطق باسم وزارة الدفاع، أن قوات الجيش استعادت السيطرة على عدة مناطق واسعة كانت بيد الإرهابيين في ولاية غلمدغ، وأهمها مدينة وابحو الاستراتيجية التابعة لمحافظة غلغدود.

وقال في مؤتمر صحافي مساء (الاثنين) في مقديشو، إن الجيش يقوم حالياً بعمليات تمشيط لإزالة المتفجرات التي زرعها العدو، موضحاً أن قوات الجيش على مشارف مديريتي عيل بور، وغل هريري.

وأكد استسلام عدد من العناصر الإرهابية في مناطق الحرب، ودعا المنخرطين في صفوف الإرهابيين إلى استغلال الوقت للاستسلام والحصول على العفو والتأهيل والتعليم، وغيرها من الفرص.

وأشار إلى أن سلاح الجيش قوة لا يستهان بها، وأن الجيش لديه آليات جوية وبرية، ويسعى إلى القضاء على فلول ميليشيات «الشباب» الإرهابية من جميع أنحاء البلاد.

العقوبات لعبة أم ثغرة؟



طارق الحميد

هناك نقاش دائم حول فعالية العقوبات، مثلاً، هل كانت فعالة على نظام صدام حسين، أو الآن مع كوريا الشمالية؟ هل هي فعالة ضد إيران؟ أو بقانون قيصر في سوريا؟ أو على الروس بعد غزو أوكرانيا؟

إلا أن هناك نقاشاً أكثر دقة الآن، وهو هل العقوبات تستخدم كورقة لتحقيق مصالح سياسية، وتشتيت الرأي العام حولها، أو لمصالح انتخابية؟ وأبسط مثال على ذلك صفقة الرهائن بين واشنطن وطهران.

فور الإعلان عن الاتفاق الأميركي الإيراني الذي تضمن إفراج الولايات المتحدة عن مبلغ 6 مليارات دولار مقابل إطلاق إيران سراح 5 رهائن أميركيين، من أصول إيرانية، احتدم النقاش بالولايات المتحدة عن الدوافع والتوقيت.

الاتهام الأول الذي وجه للإدارة الأميركية هو أن الدوافع كانت لتحقيق أهداف انتخابية، وهناك من يعتقد أن الاتفاق جزء من صفقة كبرى تتعلق بالملف النووي الإيراني، واحتمالية العودة له بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

هناك من يعتقد أن الاتفاق جزء من صفقة كبرى تتعلق بالملف النووي الإيراني واحتمالية العودة له بعد الانتخابات الأميركية

وبررت الإدارة الأميركية صفقة الرهائن هذه بأنها إنسانية وأن الأموال التي سيفرج عنها هي أموال مشروطة الصرف، بمعنى أن إيران لن تستطيع استخدامها بتسليح الميليشيات، أو الجماعات التابعة لها بالمنطقة، وإنما فقط للداخل، وتصرف على سلع مشروعة.

هل هذا صحيح؟ يقول لي خبير مالي كبير: «في الاقتصاد هناك مفهوم Fungibility، أي (القابل للاستبدال)، حيث تستخدم الأموال التي يفرج عنها لشراء سلع غير مقاطعة، وتؤخذ الأموال التي كانت مخصصة سابقاً لتلك السلع غير المقاطعة لاستخدامها لتمويل الأعمال غير المشروعة».

مضيفاً: «هي تشبه لعبة الطواقي، ولذلك مبدأ التخصيص لا يمكن الركون إليه». وهنا مثال على ذلك، نفترض أن إيران مخصصة أساساً مبلغ 100 مليون دولار لشراء الدواء، والآن ستحصل على مبلغ 6 مليارات دولار.

ما ستفعله إيران هو أنها ستشتري الدواء من الأموال المفرج عنها أميركياً، وتقوم بصرف المائة مليون المرصودة لديها أساساً للأدوية من أجل تمويل الجماعات وتسليحها، وبالدارجة العامة هذا يسمى «ضحك على الذقون»، لأن الأموال المفرجة عنها مكنتها من استغلال ما هو موجود لديها.

هذا إيرانياً، وفي الحالة الروسية، والعقوبات المفروضة على روسيا يشرح الخبير قائلاً: «المفهوم نفسه ينطبق على سوق البترول. فلا يهم كثيراً من أنتج أو استهلك. المهم أن العرض والطلب موجودان».

مضيفاً: «فلو قوطعت دولة منتجة فسوف تبيع إنتاجها الفائض على الدول غير الملتزمة بالمقاطعة. السوق تقوم بدور الموازنة بين العرض والطلب الكلي كما حصل مع البترول الروسي».

والمثال هنا بسيط، فحين تتم مقاطعة البترول الروسي من الدول الملتزمة بمقاطعة روسيا، تقوم الدول غير الملتزمة بشراء البترول من موسكو، ثم تقوم ببيعه إلى الدول التي أعلنت التزامها عدم الشراء من الروس.

وهذه ليست أحجية، وإنما واقع، ولذلك فإن السؤال هنا هو: هل يعقل أن الخبراء من الساسة والاقتصاديين في الدول المعنية، ومنها الولايات المتحدة، لا يعون ذلك؟ الأكيد أنهم يعونه تماماً.

إذن السؤال الآن هو: هل باتت العقوبات لعبة لتحقيق أهداف سياسية ضيقة؟ أعتقد ذلك.

ليبيا والتوافق على حل من دون البعثة الأممية



جبريل العبيدي

اجتمعت القيادات الليبية الثلاثة؛ ممثلة في رئيس البرلمان وقائد الجيش ورئيس المجلس الرئاسي، وهم ثلاثة ما كانوا ليجتمعوا إلا لأمر جلل؛ ألا وهو استعادة الملكية الوطنية للقرار السياسي الليبي، بعد أن كان لسنوات بأيدٍ خارجية تعبث به.

اجتماع تأخر لسنوات، ولكنه حدث وفي مقر قيادة الجيش في الرجمة (شرق بنغازي)، جاء المستشار صالح والدكتور محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، الذي لم يأتِ إلى بنغازي منذ توليه منصب رئيس المجلس الرئاسي قبل ثلاث سنوات، وكان محسوباً على تيار الإسلام السياسي، خصوصاً كتلة الوفاء المقربة من المفتي المعزول والتي كانت تربطها علاقات بجماعة مرتبطة بالجماعة الليبية المقاتلة.

في بيان الرجمة جرى التأكيد على أن يتولى مجلس النواب اتخاذ كل الإجراءات لاعتماد القوانين الانتخابية المُحالة إليه من لجنة «6 + 6» المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وذلك بعد استكمال أعمالها لوضعها موضع التنفيذ.

المجتمعون الثلاثة في البيان الصادر عن اجتماعهم الذي وصف بالتشاوري، حرصوا في عباراته على التأكيد على «الملكية الوطنية لأي عمل سياسي وحوار وطني، وعدم المشاركة في أي لجان إلا في الإطار الوطني الداخلي دون غيره»، في إشارة إلى رفض أي عمل أحادي يتفرد به المبعوث الدولي الذي ما كل ولا مل من تكرار الطعن في شرعية الأجسام السيادية القائمة ووصفها بأنها تعاني من أزمة شرعية، في إشارة منه إلى إمكانية استبدال «شرعية الملتقى الجامع رفيع المستوى» بشرعيتها، أو ما عرف بلجنة التسعين تزيد واحداً، تنقص واحداً، حسب رؤية المبعوث الذي استنسخ لجنته من سلفته السابقة ستيفاني ويليامز التي ابتدعت لجنة الحوار 75 شخصية لا نعلم حتى اليوم معايير اختيارهم سوى أنها مكرمة لهم من ويليامز، التي حين هددها البعض خرج علينا السفير الأميركي مهدداً وملوحاً بالطائرات والبارجات بالقول: «لا تنسوا أنها سيدة أميركية».

خيار القيادات الثلاثة أن يكون الحل منتجاً ليبياً هو الرأي الغالب عند عموم الليبيين

بيان القيادات الثلاثة أكد دعوة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبد الله باتيلي، إلى عدم اتخاذ أي خطوات منفردة في المسار السياسي، حيث يتهم باتيلي بالتحرك المنفرد من دون التشاور مع الأطراف الفاعلة على الأرض، خصوصاً في تحركات باتيلي الأخيرة.

على الأمم المتحدة مسؤولية أخلاقية لإعادة الاستقرار إلى ليبيا لكونها المتسبب في ذلك عام 2011، حيث أسقطت الدولة الليبية وليس فقط نظام القذافي، وتركت ترسانته الضخمة من الأسلحة تنهبها أيدي الدخلاء والغرباء، لتتحول ليبيا إلى مخزن سلاح مفتوح وفوضى لا نزال نعاني من آثارها.

البعثة الدولية منذ تولي طارق متري، مروراً ببرناردينو ليو والألماني كوبلر، وإلى العودة للبناني غسان سلامة، والتوقف عند المستشارة ستيفاني ويليامز، وانتهاء عند السنغالي عبد الله باتيلي، كانت آلية عملها محل انتقاد وشك وحتى اتهام، وليس جنسيات المبعوثين، رغم أن الاختيار جاء وفق الجنسيات من حيث القبول والاستبعاد في الوساطة السياسية.

العبث الدولي في ليبيا ليس وليد اليوم، فالتآمر على ليبيا بدأ منذ عام 1949، حين عقدت الأمم المتحدة اجتماعها لتقسيم ليبيا 3 دول؛ تحت عنوان مشروع بيفن سفورزا، «المشروع المشبوه» لكل من أرسنت بيفن والكونت سفورزا، وهو اتفاق سرى يتضمن مشروع العودة لاستعمار ليبيا، من نافذة الانتداب والوصاية كوجه استعماري جديد، في ثوب مختلف، ليتمكن به من أن يغرر الأمة على الإضرار بنفسها، تحت شعار منفعتها في وجود انتداب، ووصاية أجنبية تكون بمثابة مرحلة انتقالية هي في الأصل تمديد لفترة استعمارية، إذ نص المشروع في حينها على تقسيم ليبيا بين ثلاث دول؛ بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث تتولى كل دولة إقليماً كنوع من الوصاية والانتداب، ولكن الإرادة الوطنية الليبية هزمت المشروع عند التصويت عليه وبقيت ليبيا واحدة موحدة، ولكن يظهر أن أحفاد أرسنت بيفن وأحفاد الكونت سفورزا لا يزالون يبحثون في الدفاتر القديمة لتمرير مشروع تقسيم ليبيا، لكنهم يعرفون أن مشروعهم فاشل.

أعتقد أن خيار القيادات الثلاثة أن يكون الحل منتجاً ليبياً، هو الرأي الغالب عند عموم الليبيين الذين سئموا وملوا من العبث الدولي واستخدام الأزمة الليبية ورقة (كوتشينة) ابتزاز وضغط في ملفات دولية بين الدول المتدخلة في الشأن الليبي.

الكرامة كمفهوم عسكريّ!

حازم صاغيّة

ربّما جاز إطلاق نعوت كثيرة في وصف اللحظة الراهنة من تاريخ المشرق العربيّ، لكنّ في وسعنا أن نضيف نعتاً آخر: إنّه الصراع بين مفهومين لـ «الكرامة».

فقطاع غزّة في ظلّ «حماس» هو، في القاموس الممانع، درّة تاج الكرامة، لا الفلسطينيّة فحسب، بل العربيّة والمسلمة أيضاً. لماذا؟ لأنّ غزّة تطلق الصواريخ وتتلقّى الصواريخ وتصمد وتشتبك وتتحدّى، أي بكلمة: لأنّها تقاتل.

لكنْ في أواخر الشهر الماضي، وكما نعلم جيّداً، رفع الشبّان المتظاهرون في شوارع غزّة شعارات تطالب بـ«الحقّ في الحياة الكريمة». وقد جاء انفجار الاحتجاجات وقمع أجهزة الأمن لها مسبوقين بحالات تدلّ إلى التردّي الأمنيّ وإلى حصول وفيّات ناجمة عن الفقر ونقص الخدمات بما فيها الكهرباء.

وبالطبع لم يفتْ سلطة «حماس» ولفيفها التنديد بالتحرّك المطلبيّ وردّه إلى دور لعبته مواقع التواصل الاجتماعيّ، وهي حتماً مواقع خبيثة متآمرة.

في بلدان عربيّة عدّة شوارع تحمل أسماء «شارع الكرامة» تيمّناً بقتال هو غالباً قتال حرب أهليّة كان قد سبق التسمية

أمّا في سوريّا حيث يوصف الوضع بأنّه انتصار للكرامة الوطنيّة والعربيّة حقّقه إلحاق الهزيمة بمؤامرة هي تكفيريّة وإمبرياليّة في وقت واحد، فهناك رأي آخر عبّر عنه أهل محافظتي السويداء ودرعا الجنوبيّتين. فمن التنديد بتدهور الوضع المعيشيّ وارتفاع أسعار الوقود والسلع المدعومة، وبفساد الأجهزة، تصاعدَ الاحتجاج إلى سويّة سياسيّة تطرح مسألة السلطة. هكذا أحرق الغاضبون مبنى رسميّاً ومزّقوا صُوَر الحكّام وعَلَم النظام، كما ارتفعت أصوات تطالب بكسر المركزيّة واعتماد اللامركزيّة.

ولم يكن قليل الدلالة أنّ المتظاهرين وضعوا، في أحد شعاراتهم، «الأكل» الذي يطالبون به مقابل «الشِعر» الذي يهطل عليهم مجداً وانتصاراتٍ، والذي لا يريدونه ولا يصدّقونه. ومنذ جاهليّة عمرو بن كلثوم، ارتبط شعر الكرامة بالحرب، وبأن «تخرّ الجبابر راكعينا» أمام أيّ صبيّ منّا يبلغ الفطام.

أمّا لبنان فيبقى المسرح الأعرض لصدام مفهومَي الكرامة المتعارضين: من جهة توكيد (شِعريّ) على وجودها الفائض نتيجةً للمقاومة والصواريخ والصمود وإذلال إسرائيل، ومن جهة أخرى، شكوى (نثريّة، أي عقلانيّة) من فقدان الكرامة المدهش في ظلّ الفقر والعوز والهجرة والتسوّل والعجز عن دفع الديون وعن تأمين الدواء لمرضى السرطان...

والمدرسة الشعريّة في الكرامة ربّما كان مؤسّسها في المنطقة جمال عبد الناصر، صاحب شعار «ارفع رأسك يا أخي»، علماً بأنّ الدعوة إلى رفع الرأس تصاحبت مع تسوّل القمح من الولايات المتّحدة ومع الإعداد لهزيمة 67 المطنطنة على يد العسكر الممثّل للكرامة والمكلّف صونها. هكذا لم يخطىء الباحث السياسيّ المصريّ الراحل أنور عبد الملك حين سمّى مصر الناصريّة «مجتمعاً عسكريّاً». وهناك اليوم في بلدان عربيّة عدّة شوارع تحمل أسماء «شارع الكرامة» و«طريق الكرامة» تيمّناً بقتال، هو غالباً قتال حرب أهليّة، كان قد سبق التسمية.

والحال أنّ مفهوم «الكرامة» هذا يقصد الجماعة دائماً ولا يقصد الفرد، ضدّاً على المعنى الذي تحمله كلمة dignity الإنكليزيّة التي تتناول الفرد أساساً. أكثر من هذا فإنّ ما يوصف بالإهانة لكرامة الجماعة، قبيلةً كانت أو أمّة، إنّما يُستوَرَد من القاموس الذكوريّ للقبيلة، كـ «الشرف» مقابل «العار» و«الاغتصاب» وسواهما من مصطلحات مشابهة.

ولأنّ المفهوم هذا عسكريّ قبل أيّ شيء آخر، فإنّه لا يكتفي بإخراج نصف المجتمع النسائيّ من دائرة الكرامة، بل يُخرج منها المدنيّين الرجال كذلك. ذاك أنّ الكرامة تلك لا توجد إلاّ حيث يوجد قتال، ولأنّ المرأة والمدنيّ ليسا مقاتلين، فهما غير منظورين مثلهما مثل الاقتصاد والأمن والصحّة والتعليم... فهي، في آخر المطاف، كرامة فئة ضيّقة من الناس تزعم أنّها، عبر القتل والقتال، مثّلت الشعب والأمّة وانتصرت لكرامتهما، قبل أن ترسم تلك الانتصارات رسماً شعريّاً كاذباً.

وعلى عكس مفهوم الكرامة هذا، الذي هو في وقت واحد حربيّ وشعريّ وجماعيّ، فإنّ مفهومها الآخر، المسكون بحقوق الأفراد وحرّيّاتهم، يراها نتيجة إحراز صحّة أفضل وتعليم أفضل وازدهار أكثر. فليس من الكرامة في شيء أن تنعدم قدرة الأفراد على الخيار الحرّ بسبب افتقارات كتلك التي تصيبهم راهناً، تماماً كما أنّه ليس من الكرامة أن لا تكون للفرد قيمة وأن يُعذّب ويُعامَل بطريقة غير لائقة، وأن يُخوّن ويُكفّر ويُشهّر به، ولا أن تُزوّج الفتاة القاصر أو أن يختار أبوها زوجها أو أن يضربها الزوج المذكور...

وأغلب الظنّ أنّ هذه الكرامة أقدر من الكرامة العسكريّة حتّى في القتال والدفاع عن نفسها إذا ما اضطُرّت اضطراراً إلى ذلك. يعزّز هذا الرأي النزهات اليوميّة للطائرات الإسرائيليّة في أجواء سوريّا، والتي فيما هي تضرب وتدمّر، يتفرّج طيّاروها على احتفالات انتصار الكرامة، فيموت ضحاياهم وهم يموتون ضحكاً.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكـاتـب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر





أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

خطيئة ستيفن كوك مرة أخرى؟!



د. عبد المنعم سعيد

لقد خاب ظن الباحث من قبل وسوف يخيب الآن ظنه مرة أخرى عندما تخرج مصر والعالم من الأزمة العالمية

قبل 10 سنوات تقريباً، وفي 23 يناير (كانون الثاني) 2014 نشرت مقالاً في هذا المقام بعنوان «خطيئة ستيفن كوك»؛ وكان ذلك رداً على الباحث الأميركي ستيفن كوك، مع مجموعة من الدارسين الأميركيين، الذين بذلوا جهوداً جبارة لنقد ما جرى في مصر منذ ثورة 30 يونيو (حزيران) 2023. وبعد 10 سنوات لم يتغير شيء في الجماعة، رغم تغير العالم وإقليم الشرق الأوسط ومصر وحتى الولايات المتحدة. منطلقات ستيفن كوك ورفاقه لم تختلف في شيء عن رؤية نظرية قائمة على أن العالم إما أن يكون ديمقراطياً أو سلطوياً، وفي الأولى يوجد الخير الكثير أخلاقياً ومادياً، وفي الثانية يوجد الخراب المبين فكرياً ومعنوياً. التقسيم شائع في السياسة الخارجية الأميركية، وهو يؤثر في الأزمة العالمية القائمة، التي يغيب عنها وعن صاحبنا معرفة التاريخ العالمي، وتطورات الدول فيه، والأميركي ذاته منذ الثورة الأميركية والحرب الأهلية حتى الآن. المنطلق الثاني هو النظر إلى مصر بدرجة كبيرة من اليقين على أنها طالما تجاوزت ذلك ولم تسمح لـ«الإخوان المسلمين» بحكمها، فإنه لا بد لها أن تكون ذاهبة إلى الهاوية. وفي مقاله الأخير المنشور في دورية «السياسة الخارجية»، يقدم الرجل حزمة كبيرة من المعلومات والأرقام حول الحالة الاقتصادية المصرية مثل التضخم وأسعار العملة المصرية وحجم الديون المصرية ونسبتها إلى الناتج القومي الإجمالي؛ ويعقبها بقدر من السخرية من عملية التنمية المصرية؛ ولا ينتهي إلا على وهن النفوذ الإقليمي المصري، مدللاً على ذلك بالتعامل مع الأزمة السودانية الراهنة، رغم أنه لا يشير إلى مدى نجاح الولايات المتحدة وغيرها في الأزمة ذاتها ؟!

المعضلة في التعامل مع عمليات الاجتزاء الجراحية وذكر مواصفات الأزمة الاقتصادية في مصر لا يكملها أبداً بأن مصر لم يحدث في تاريخها، لا في السابق ولا في اللاحق، أن عجزت عن دفع ديونها. الأهم من ذلك أن كثيراً من عمى الألوان يجعله لا يلاحظ أن مصر خلال السنوات العشر ضاعفت من حجم المعمور المصري من حوالي 7 في المائة عام 2010 حتى اقترب من 15 في المائة في العام الحالي. خلال الأعوام نفسها لم تحقق مصر أبداً نمواً سلبياً، وإنما حققت نمواً إيجابياً يزيد عن معدل الزيادة السكانية خلال الفترة نفسها، وحققت ذلك خلال أزمة «الكورونا». وظهر ذلك في شبكة المواصلات العظمى التي يمكن ملاحظتها من خلال خرائط «غوغل»، التي بلغت 7000 كم، أي ما يزيد على طول هذه الشبكة منذ بدايات القرن العشرين. المسألة كلها لا تحتاج جهداً بحثياً كبيراً لكي يعرف عضو مجلس الشؤون الخارجية الأميركية أن كل ما يتعلق بالبنية الأساسية المصرية من كهرباء ومواصلات ومياه نقية ومدارس وجامعات ومستشفيات ومطارات وموانئ كلها تضاعفت خلال السنوات العشر نفسها. الديون كان يقابلها أصول وأرصدة، ولذا لا حدث انهيار مالي في البلاد، ولا جرى سحب حسابات وأرصدة من البنوك، رغم أن عدد سكان مصر زاد 20 مليوناً خلال الفترة نفسها.

كان أهم ما جري في مصر هو ذلك التحول التاريخي عندما حدث الانتقال من التركز السكاني حول نهر النيل إلى سواحل البحر الأحمر والأبيض وخلجان سيناء (السويس والعقبة) في تغير لم يحدث منذ قام الخديوي إسماعيل ببناء «القاهرة الخديوية» وحفر قناة السويس وإقامة مدنها الثلاث. الرئيس عبد الفتاح السيسي أنشأ 24 مدينة؛ واخترق الإقليم المصري كله بستة أنفاق عملاقة تربط بين وادي النيل وسيناء. وتم الاختراق نفسه طولياً بربط «مشروع توشكي» في الجنوب باستصلاحات الأراضي الزراعية بإنشاء الدلتا الجديدة على البحر المتوسط جنوب مدينة العلمين الجديدة؛ وباختصار فإنه بحلول عام 2025 سوف تكون مساحة الرقعة الزراعية في مصر قد زادت بمقدار 50 في المائة. كثير من هذه المشروعات كانت مطروحة ومدروسة خلال فترة الرئيس مبارك، وتنفيذها في 10 أعوام كان شهادة قدرة على الإنجاز، خصوصاً أن ذلك جرى وأكثر منه في مجال تحلية المياه وإعادة استخدامها، مع التعامل مع ثلاث أزمات عظمى: الإرهاب و«الكورونا» والحرب الروسية الأوكرانية.

العاصمة الإدارية كانت من ناحيةٍ تلبية لاتجاه القاهرة شرقاً بمدن صغيرة مثل «التجمع الخامس» و«القاهرة الجديدة» و«الرحاب» و«مدينتي» و«بدر» و«الشروق» و«نيو هليوبوليس». ومن ناحية أخرى أنه لم يكن ممكناً وقد أصبحت القاهرة 22 مليون نسمة أن تبقى على حالها ما لم يتم إنشاء عاصمة جديدة عصرية وحديثة وخالية من العشوائيات. ما حدث فعلياً ولا يوجد له ذكر لدى الباحث الأميركي أن ذلك كان إيجابياً للغاية بالنسبة لما بات ذائعاً تسميته في مصر «القاهرة التراثية» التي جرى تطويرها جذرياً في مناطق الفسطاط والقاهرة الفاطمية والأيوبية والفاطمية والحديثة الخديوية. لم يحدث في التاريخ المصري المعاصر أن بني هذا العدد من المراكز الثقافية والمتاحف ومسارح الأوبرا. وفي الوقت نفسه بناء ما يقرب من 2 مليون وحدة سكنية لاستيعاب المواطنين في «العشوائيات» القاهرية الفقيرة، وكلها حديثة ومكتملة الوحدات الصحية والتعليمية. وإضافة لمعلومات السيد كوك، فإنه في الوقت الراهن تجري أكبر عملية لتحديث الريف المصري المكون من 5 آلاف قرية من خلال مبادرة «حياة كريمة».

كل ذلك يعدّ إعادة بناء لدولة عريقة، ولو أن ستيفن عرف فضيلة المقارنة مع ديون الدول الأخرى، والأزمات الاقتصادية التي عاشتها أمم كثيرة لكان أكثر قدرة على فهم ما يحدث في مصر ووضعه ضمن الإطار العالمي. لقد خاب ظن الباحث من قبل، وسوف يخيب الآن ظنه مرة أخرى عندما تخرج مصر والعالم من الأزمة العالمية. وموعدنا عام 2030 عندما ينتهي تنفيذ «رؤية 2030 المصرية».

توطين التنمية في عالم شديد التغير (3)



د. محمود محيي الدين

بدلاً من أن تخفض إدارة بايدن معوقات التعريفة الجمركية الضارة أبقتها وتبنّت سياسات «اشترِ الأميركي الصنع»

مع تصاعد النزاعات والتوتر بين القوى الاقتصادية التقليدية والقوى الصاعدة برز تعبير عالم الجنوب، أو بلدان الجنوب، مستبدلاً ما جرى تسميته العالم الثالث ليعبّر عن أوضاع البلدان النامية متوسطة ومنخفضة الدخل ومدى تأثرها بالتغيرات العالمية وما تتعرض له من صدمات ومربكات. واستخدام تعبير عالم الجنوب يدمج الأبعاد الجيوسياسية مع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية لتمييزها عن البلدان مرتفعة الدخل ذات الاقتصادات المتقدمة في الشمال. ومن دول الشمال ما تتمتع بمنافع السبق في الثورة الصناعية، كما استفادت من الحالة المستمرة للتبادل اللامتكافئ في التجارة الدولية بينها وبين البلدان الأقل دخلاً وأجوراً؛ ومن البلدان المتقدمة ما أضاف إلى ثرواتها ما استغله من ثروات الجنوب بأساليب النهب الاستعماري، ومنهم من أضاف لنفسه مزيداً من امتيازات المنتصرين بعد الحرب العالمية الثانية. فالمنتصر لا يكتفي بغنائم الحرب المادية، وفي لعبة الأمم، حرباً وسلماً، فإن كتابة التاريخ ليست مجرد تدوين المنتصر أحداث الماضي، ولكن الأهم هو رسم قواعد اللعبة في المستقبل لضمان استمرار التمتع بمكاسب النصر.

وتبشر التطورات في عالم الجنوب بتمردها على ركود الأحوال في العهد البائد لمفهوم العالم الثالث. وقد باد هذا المفهوم وتبعاته لارتباطه بالعالم الثاني الذي زال مع سقوط حائط برلين في عام 1989 وتحرُّر دول ما وراء الستار الحديدي، مما كبح اقتصاداتها وقمع حرياتها لعقود. كما أن ما يمكن وصفه بالعالم الأول، والمقصود به البلدان الرأسمالية، قد تعرض لزلزال الأزمة المالية العالمية في عام 2008 الذي كان مدمراً لقواعده وليس فقط لبعض أعمدته. فالآثار السياسية المحلية والدولية على البلدان الرأسمالية أكثر خطراً وأطول مدى من التداعيات الاقتصادية. يعبّر عن ذلك المشهد المستمر لتصاعد تيارات اليمين المتطرف وموجات عنصرية، واختيارات عجيبة لقيادات سياسية لسدة الحكم بانتخابات عبَّرت نتائجها عن استقطاب سياسي حاد واضطرابات اجتماعية وتفاوت اقتصادي. كما أدركت البلدان المتقدمة أن الميزان النسبي للقوة الاقتصادية بدأ يميل تجاه دول الشرق الصاعدة حيث الصين والهند وبلدان الآسيان، حيث يجتمع الزخم البشري المتدفق مع حيوية الاستثمار في التعلم والمعرفة والابتكار، وزيادة الإنتاجية ومن ثمَّ نمو النواتج المحلية والدخول مع بروز طبقة وسطى شديدة الطموح والعنفوان.

فرغم الصدمات والمربكات، وثمة هفوات في التعامل معها، إلا أن هناك صعوداً مطرداً لبلدان من عالم الجنوب التي تضم مع اقتصادات الشرق الصاعدة دولاً من أميركا اللاتينية مع تجارب عازمة على التقدم في الشرق الأوسط وأفريقيا. ومع هذه التطورات المتسارعة ما كان من اقتصادات متقدمة إلا أن نفضت التراب عن أدلة العمل بالأساليب الحمائية العتيقة ومنها ما بطل العمل به منذ أزمنة غابرة.

وقد جرى حوار شديد الأهمية حول مجموعة الإجراءات الأخيرة المتخَذة في واشنطن للسياسة الصناعية الجديدة وتداعياتها على السياسة الخارجية والعلاقات الاقتصادية الدولية. كان الحوار الذي استضافه معهد «بيترسون للاقتصاد الدولي»، بين رجل الدولة روبرت زوليك الذي عمل ممثلاً تجارياً ونائباً لوزير الخارجية الأميركية، والاقتصادي الشهير لاري سمرز، وزير الخزانة الأميركية الأسبق؛ واللافت هو اتفاق قيادتين مختلفتي الانتماء الحزبي والخلفية التحليلية لكل منهما على تداعيات سياسات الدعم الضخم والقيود التجارية، وهل ستفيد حقاً في نهاية الأمر قطاعات الاقتصاد وسوق العمل وعموم المستهلكين.

وقد ضرب المتحاوران مثلاً بالتأثير السلبي لبعض هذه الإجراءات على صناعة السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة بزيادة التعريفة الجمركية الحمائية في عهد ترمب، الذي ردت عليه الصين بزيادة مماثلة كان من نتائجها أن انتقلت «تسلا»، عملاق صناعة السيارات الكهربائية، للاستثمار في الصين وإقامة نسق صناعي متقدم لها هناك، بما جعل الصين أكثر تقدماً وإنتاجاً وتصديراً للسيارات الكهربائية. وبدلاً من أن تخفض إدارة بايدن معوقات التعريفة الجمركية الضارة أبقتها وتبنّت سياسات «اشترِ الأميركي الصنع»، وزادت من الدعم بما هدد بالمعاملة بالمثل الشركاء التجاريين في أوروبا، وبدلاً من مراجعة هذه الإجراءات فضّلت الولايات المتحدة أن تقوم باستثناء السيارات الأوروبية في حالة طرحها في السوق بنظام التأجير التمويلي. فزادت السيارات أوروبية الصنع في السوق الأميركية التي كان من الأفضل لمستهلكيها ومنتجيها ألا تتعرض لهذا المزيج من الحمائية والدعم ثم الاستثناءات وفقاً للمتحاورَيْن، خصوصاً إذا وُضع في الاعتبار الأثر على الموازنة العامة وزيادة الديون والتضخم والضرائب المستقبلية. ومن شأن هذه الإجراءات، أن تُضعف أيضاً تأثير الولايات المتحدة على الساحة العالمية في إطار مفاوضات التجارة الدولية مستقبلاً بما في ذلك من تأثير سلبي على مصالح الولايات المتحدة التي يخشى عليها المتحاوران.

ومتابع مثل هذا الحوار ومحلل السياسات يجد أننا بصدد مجموعة من الإجراءات التجريبية تنزع إلى الحمائية ذات توجه داخلي تعوق حركة التجارة وتدفع بتمويلات ضخمة مدعومة لقطاعات مختارة فيما يمكن تعريفه بـ«توافق واشنطن الجديد» في مقابل التوافق القديم الذي كان يَعتمد، بقدر من التبسيط، على تحرير الاقتصاد والتجارة وتخفيف القيود الذي لم يكن أيضاً خالياً من المثالب سواء باعتبارات الاقتصاد السياسي لفرضها وكذلك عند التطبيق.

من شأن هذه الإجراءات التي أتى بعضها مرتجلاً ومنفعلاً وتجريبياً، وإن تحججت بالتصدي لتغيرات المناخ ودفع التحول الأخضر، وتذرعت بحماية المصالح الاقتصادية العامة ومساندة فئات المجتمع الأفقر والطبقة الوسطى... أن تحمّل الاقتصاد والأجيال المتعاقبة تكاليف باهظة للدعم والديون والتضخم. ومن شأنها أيضاً أن تعامَل بإجراءات مماثلة من الشركاء (الأصدقاء) التجاريين، وهو ما حدث بالفعل، ويهدد بمزيد من التوتر مع الصين وزيادة الارتباك في سلاسل الإمداد. ولهذا كله تأثير على اقتصادات بلدان الجنوب وعُبّر عنه في صياغة أولوياتها وسياساتها وتمويلها في خضمّ موجات دافقة من الدعم والضرائب والرسوم الحمائية، وهو ما سيتناوله مقال قادم.

«بريكس»... تجمع ضخم وأعضاء جدد

ديفيد بيرسون، لينسي شوتل، جاك نيكاس، أليكس ترافيلي وبول سون*

يشكل تكتل الدول المعروف باسم «بريكس» - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا - 40 في المائة من سكان العالم وربع اقتصاد العالم. اليوم، يدرس التكتل التوسع، في محاولة لأن يبدو ثقلاً جديراً بالثقة للتكتلات التي يقودها الغرب، مثل «مجموعة السبع»، التي تضم مجموعة من الدول المتقدمة.

إلا أن التحدي الذي يواجهه التكتل بقدر ما هو ضخم، يعيقه بعض الأحيان تضارب المصالح والمنافسات الداخلية. يضم «بريكس» الصين والهند، واقتصادات كبيرة وصغيرة، وتتنوع العلاقات مع الولايات المتحدة بين الصداقة والعداء.

من جهتها، ترغب الصين، في عهد الرئيس شي جينبينغ، في توسيع مجموعة «بريكس»؛ وذلك لأنها ترى فيها منصة لتحدي القوة الأميركية. أما روسيا فتحرص على إظهار أن لديها حلفاء مخلصين، رغم عزلتها عن الغرب بسبب الحرب في أوكرانيا، بينما يساور الهند، التي تخوض نزاعاً إقليمياً مع الصين، القلق من هيمنة الصين على التكتل.

وتريد البرازيل وجنوب أفريقيا، اللتان تشكلان صوتين حاسمين داخل التكتل، بناء علاقات جيدة مع الصين وروسيا، لكن لا ترغبان في الوقت ذاته التحالف مع أي منهما، خشية إثارة الولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي يجتمع فيه قادة الدول الخمس، ابتداءً من أمس الثلاثاء في قمة سنوية، هذه المرة تستضيفها جوهانسبرغ، فإن الأسلوب الذي يتعاملون به مع هذه الاختلافات قد يحسم ما إذا كانت المجموعة ستتحول إلى تحالف جيوسياسي، أو سيظل تركيزها منصباً إلى حد كبير على القضايا المالية، مثل الحد من هيمنة الدولار في الاقتصاد العالمي.

وتزداد مهمة إيجاد أرضية مشتركة صعوبة مع اشتداد المنافسة بين الصين والولايات المتحدة، ما يضغط على الدول الأخرى لاختيار أحد الجانبين.

ومع استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا، أحدث الصراع اضطراباً في أسعار الغذاء والطاقة داخل الكثير من الدول الفقيرة.

من جانبه، قال ستيف تسانغ، مدير معهد «إس أو إيه إس» بلندن: «إن الصين في عهد شي تتطلع إلى استغلال (بريكس) لخدمة مصالحها الخاصة، تحديداً توسيع نفوذها في الجنوب العالمي. وثمة احتمال كبير أن ترفض الهند التماشي معها؛ لأن الاقتراح الصيني سيحول (بريكس) إلى شيء آخر - مجرد كيان يخدم المصالح الصينية في المقام الأول».

ولكن أعربت عشرات الدول عن اهتمامها بالانضمام إلى «بريكس»، بينها دول تنتمي بشكل مباشر إلى المعسكر الصيني، بما في ذلك إيران وبيلاروسيا، ودول عدم الانحياز مثل مصر وكازاخستان.

وسوف تتصدر مسألة التوسع جدول أعمال القمة التي تستمر ثلاثة أيام، والتي يحضرها شخصياً شي جينبينغ، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا.

أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فمن المتوقع أن يشارك عن بُعد.

من ناحيتها، سترغب الصين التي تتمتع بنفوذ كبير، باعتبارها أكبر اقتصاد في التكتل، في استخدامه لإظهار أن بكين لديها دائرة نفوذها الخاصة، بعد أن عقد الرئيس جو بايدن قمة لتعزيز التحالفات الأميركية، الأسبوع الماضي، مع اليابان وكوريا الجنوبية، الواقعتين داخل الفناء الخلفي للصين.

وتفضل بكين التوسع السريع في عضوية «بريكس»، ما يسمح لها بالقول إنها تحظى بدعم واسع النطاق داخل العالم النامي.

في هذا الصدد، قال هنري هوياو وانغ، رئيس مركز الصين والعولمة في بكين: «الجنوب العالمي ليس راضياً عن محاولة مجموعة السبع تمثيلهم، لذا فإنهم يسعون بقوة للانضمام إلى (بريكس)».

في المقابل، أعربت الهند عن تفضيلها نهجاً أكثر حذراً يحد من قدرة الصين على استخدام «بريكس» في مواجهة الغرب.

ويعكس الاختلاف بين الهند والصين توترات أوسع بين البلدين اللذين تورطا في اشتباكات حدودية عام 2020، وتفاقمت جراء مشاركة الهند في تجمع أمني مع الولايات المتحدة واليابان وأستراليا يسمى «الرباعية» (كواد).

ومع ذلك، أكدت الهند انفتاحها على فكرة توسيع «بريكس» من حيث المبدأ، لكنها تريد وضع معايير لاتخاذ القرار بشأن الأعضاء الجدد، وضمان أن أي تغييرات تقوم على الإجماع.

وتتخذ البرازيل موقفاً مماثلاً تجاه قبول الأعضاء الجدد.

وشرح مسؤول برازيلي يساعد في التخطيط للمحادثات، غير مخول بالتحدث علناً واشترط عدم كشف هويته، إن بعض المتطلبات التي من المحتمل مناقشتها تتضمن حداً أدنى من عدد السكان أو الناتج المحلي الإجمالي، بجانب الاستعداد للعمل مع بنك التنمية الجديد التابع للتكتل.

وقال مسؤول برازيلي آخر يساعد في التخطيط للمحادثات، إن بلاده ترغب في بقاء التكتل باعتباره نادياً للاقتصادات الناشئة الكبيرة، بدلاً عن التحول إلى تحالف جيوسياسي يمكن النظر إليه باعتباره مناهضاً للغرب.

في هذا السياق، قال لولا إنه يؤيد انضمام ثلاث دول على الأقل إلى «بريكس»: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين. وأشار كذلك إلى أن إندونيسيا ستكون إضافة مرحّباً بها.

من ناحيتها، ترى روسيا أن القمة توفر الفرصة لخطب ود العالم النامي من جديد، بعد أن استضاف بوتين الزعماء الأفارقة في سان بطرسبرغ، هذا الصيف.

ومع ذلك، قد يواجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي سافر إلى جنوب أفريقيا بدلاً عن بوتين، أسئلة حول الأسباب التي دفعت روسيا إلى الانسحاب من الاتفاق الذي توسطت فيه الأمم المتحدة مع أوكرانيا، والذي سمح بتصدير الحبوب عبر البحر الأسود. المعروف أن أسعار المواد الغذائية شهدت ارتفاعاً حاداً بعد انهيار الاتفاق.

وبذلت الدول الأعضاء في «بريكس» جهوداً كبيرة لإظهار إجماع تجاه حرب روسيا في أوكرانيا: مالت الصين نحو روسيا، واعتمدت الهند على استراتيجية عدم الانحياز. أما البرازيل فاكتفت بكثير من الكلام، وقليل من الفعل.

من جانبها، واجهت جنوب أفريقيا، أصغر أعضاء المجموعة من حيث عدد السكان وحجم الاقتصاد، انتقادات دولية ومحلية بسبب علاقاتها الوثيقة بروسيا.

رغم ذلك، أظهرت جنوب أفريقيا حيادها عندما قاد رامافوسا مهمة سلام لزعماء أفارقة للقاء بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الشهر الماضي. إلا أن المحادثات لم تثمر نتائج ملموسة بعد.

وأذعنت جنوب أفريقيا للضغوط الغربية عندما طلبت من بوتين حضور القمة افتراضياً، بسبب مذكرة اعتقاله. ورغم ذلك، فإنها لا تزال تحاول تأكيد نفسها، متحدية ما تعتبره محاولات لي ذراعها من جانب الغرب لفرض العزلة على روسيا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

«بريكس» يكتب نهاية تاريخ فوكوياما

جمال الكشكي

الرياح لم تأتِ بما تشتهيه سفينة القطب الأوحد... ثمة عواصف وأنواء هددت إبحارها

في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 انهار جدار برلين، سقطت معه منظومة الدول الاشتراكية تباعاً، زلزال جيوسياسي هز خرائط العالم، انتهت الحرب الباردة، بانتصار ساحق للمعسكر الغربي الليبرالي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، على المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق.

ثمة ظواهر خرجت من رحم الأحداث، المشهد له ملامحه الخاصة، ظهر المبشرون الجدد بعالم جديد عنوانه القطب الأوحد، واحد من هؤلاء المبشرين الكاتب والمفكر والفيلسوف الأميركي من أصل ياباني، فرنسيس فوكوياما، بكتابه الشهير «نهاية التاريخ... والإنسان الأخير» حاملاً رسالة وحيدة تؤسس لعالم تحكمه الليبرالية الاقتصادية، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، عالم لن تنازعه أي أفكار أخرى من عينة الأفكار الاشتراكية أو القومية، أو الدينية.

التف العالم الجديد حول أفكار فوكوياما. بدت أفكار النظرية آنذاك لامعة وبراقة، صدقت نبوءته في المراحل الأولى لتشكيل ملامح القطب الأوحد. أميركا رفعت شعار «الأستاذ». سيطرت على الاقتصاد والعالم، أمسكت بمفاتيح القرار الدولي، ولم تغفل توسيع نفوذها السياسي والاستراتيجي والعسكري. قدم منظروها، وفي مقدمتهم هنري كيسنجر، وبريجنسكي، وبول كيندي، النصيحة للإدارة الأميركية بسرعة استثمار اللحظة خلال التمدد والتوسع في المحيطات والبحار، وملء الفضاء الذي أخلاه الاتحاد السوفياتي بعد انهياره.

يقظة الحلم الأميركي بالقطب الواحد لامست الواقع. واشنطن تذهب بعيداً لتصفية الحسابات مع الخصوم القدامى، أو حلفائهم، جاءت الضربة الأولى من نصيب العراق. وضعت بصماتها على النظام الدولي، والأحلام تزداد في بنك الأهداف الأميركية، شهية القطب الواحد نجحت في التهام معظم دول حلف «وارسو»، منحتها أختام حلف «الناتو». تربعت على موازين القوى الاقتصادية التي منحتها القدرة السياسية، وهيأت العالم للقبول باتفاقيات، تعمق من هيمنتها على الاقتصاد العالمي مثل اتفاقية «الجات»، ومنظمة التجارة العالمية، والتجارة عبر المحيط الهادي وغيرها.

ظن البيت الأبيض أن هذه الطريقة، هي الخلطة السرية للحفاظ على استمرار القطب الأوحد، فتبنى مفهوم المحافظين الجدد، القائم على فكرة القرن الأميركي الوحيد، من خلال أفكار مثل الحرب العالمية على الإرهاب، بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001، ثم نشر أفكار الثورات الملونة، وصولاً إلى ما يسمى الربيع العربي.

الرياح لم تأتِ بما تشتهيه سفينة القطب الأوحد، ثمة عواصف وأنواء هددت إبحارها في الاتجاه نفسه، عادت روسيا بعد أن استجمعت قواها، وأطلت الصين بحلة جديدة. ولم تبتعد عنهما كثيراً الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، حلم جديد، وقطب حديث، تكتل يقودنا إلى عالم جديد عابر للقارات. «بريكس» يتحدث... الحروف الأولى من أعضائه تعيد تشكيل رحلة جديدة ليس من بين صفحاتها أفكار فوكوياما، أو بريجنسكي، وليس مسموحاً في مقاعدها بجلوس المحافظين الجدد.

تكتل له قواعد مغايرة وأهداف بعيدة المدى، يضم أكثر من 40 في المائة من سكان العالم، ويشكل نحو 26 في المائة من الاقتصاد العالمي، هذا التكتل بات حلماً يتسع من دولة إلى أخرى، خمس دول أعضاء هي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، الطريق مفتوحة لانضمام نحو 22 دولة جديدة من بينها 7 دول عربية.

سباق نحو قضية جديدة، تفرضها المتغيرات السياسية العالمية المتلاحقة، وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وجائحة كورونا، وما نتج عنهما من أزمة اقتصادية عالمية، تعد الأكبر منذ الكساد العظيم الذي ضرب العالم في ثلاثينات القرن الماضي. العالم تعلم الدرس جيداً، لا يمكن أن نفعل الشيء نفسه ونصل إلى نتائج مختلفة، لم يعد لدى دول الجنوب رفاهية التأمل وإعادة الحسابات، بنوك المستقبل لا تعترف سوى بالقرارات الشجاعة، مظلة واشنطن باتت بها ثقوب عديدة، لا يمكنها حماية الذين يستظلون بها.

«بريكس» طوق النجاة ومخرج آمن لمن ذرفوا دموعهم أسفل جدار برلين، ومشروع عملاق لإعادة الاعتبار لمن تمسكوا بعدم الانحياز. فحلم «بريكس» يمنح الجرأة السياسية والاقتصادية، والتحول إلى استخدام وتقوية العملات الوطنية والمحلية في التجارة البينية بين الدول الأعضاء، والاستقلال عن المؤسسات النقدية الغربية، كالبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ونادي باريس، والتحول إلى بنك التنمية الجديد، وصندوق التحوط التابعين لـ«بريكس»، فضلاً عن خلق مساحات أرحب للأسواق الاقتصادية، التي تمنحها امتياز تبادل السلع والبضائع والخدمات فيما بينها.

نجاح هذا التكتل، ربما تؤكده أرقام التبادل التجاري خلال العقدين الماضيين، وقد زادت بنسبة 300 في المائة.

إذن نحن أمام دروس مستفادة من تجربة القطب الأوحد، وأمام إرادة قوية لدخول تجربة جديدة، مثل «بريكس» تقودنا إلى عالم جديد، متعدد الأقطاب، ينحاز للمصالح المجتمعية، ليس للآيديولوجيات الكلاسيكية التي تنطلق من فكرة اليمين أو اليسار، ومن ثم، فإن انهيار جدار برلين، قد يقودنا إلى انهيار جدار القطب الأوحد.

«بريكس بلس»... وركائز النظام العالمي الجديد



إميل أمين

تعمقت المخاوف وازداد الشعور بعدم الأمان بين دول العالم بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008

لعل علامة الاستفهام التي تُطرح في المحافل الدولية كافة طوال 3 أيام، والتي هي المدى الزمني لقمة دول «بريكس»، المنعقدة في منطقة ساندتون في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا متمثلة في السؤال: هل العالم في طريقه إلى تشكّل قوة هيمنة جديدة، في مواجهة النظام القائم الآن؟

اختصر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف الطريق، عبر مقال كتبه قبل أيام في مجلة «أوبونتو» الجنوب أفريقية بقوله: «لا نهدف لاستبدال الآليات متعددة الأطراف، وأن نصبح قوة جماعية مهيمنة جديدة»... ماذا إذن؟

باختصار غير مخل، تبدو دول مجموعة «بريكس»، (روسيا، والصين، وجنوب أفريقيا، والهند، والبرازيل) بمثابة ركيزة في طريق السعي نحو نظام عالمي جديد متعدد المراكز وأكثر عدلاً.

ولعله من غير تهوين أو تهويل يمكن القول إن الدول المؤسسة لـ«بريكس»، تمثل قوة حقيقية على الصعيدين العسكري والاقتصادي، حيث تضم 4 من أقوى جيوش العالم، وتمتلك أفقاً اقتصادياً رحباً في الحال والاستقبال.

ليس سراً القول إن هذا التجمع الكبير لم يكن يهدف، ولا يظن أنه يستهدف المشارعة والمصارعة العسكرية مع أحد، بل جرى التفكير فيه بوصفه نوعاً من «حصون الأمان» التي تقي الأمم والشعوب، تقلبات العم سام وحلفائه الأوروبيين، سيما مع هيمنة الاقتصاد الأميركي على مقدرات العالم، وهو المشهد الذي مضت به المقادير على مدى 3 عقود، أي منذ تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991.

تعمقت المخاوف وازداد الشعور بعدم الأمان بعد الأزمة المالية العالمية، تلك التي تسببت فيها مجموعة البنوك الأميركية، عام 2008، وساعتها اكتشف الجميع حالة عدم الشعور بالأمان من التبعية الاقتصادية المطلقة للنظام الغربي.

هل يعني ذلك أن «بريكس» تجمع اقتصادي عالمي مضاد للولايات المتحدة بالمطلق، أم أنه وسيلة للتعاطي الخلاق معها، وليس شرطاً أن تكون المواجهة أو الحروب الاقتصادية هي الهدف النهائي؟

الجواب يحتاج إلى بعض المقاربات الرقمية التي تيسّر لنا فهم توجهات «بريكس»، ومنها حجم اقتصاد تلك الدول حتى نهاية عام 2022، الذي بلغ نحو 44 تريليون دولار، وتسيطر على 17 في المائة من التجارة العالمية، والعهدة على بيانات منظمة التجارة العالمية.

تسيطر دول «بريكس» الحالية على 27 في المائة من مساحة اليابسة في العالم، بمساحة إجمالية 40 مليون كيلومتر مربع، بينما يبلغ عدد سكان التحالف بصورته الحالية 3,2 مليار نسمة، ما يعادل 42 في المائة من إجمالي سكان الأرض، بينما يبلغ عدد سكان مجموعة السبع الكبار 800 مليون نسمة.

من هنا يتفهم القارئ أولويات المجموعة في طريق تعزيز إمكانات «بنك التنمية الجديد»، وصندوق احتياطيات النقد الأجنبي الافتراضي، وفكرة تطوير آليات الدفع الإلكتروني المشتركة، وزيادة دور العملات الوطنية في التعاملات التجارية بين بلدان المجموعة وغيرها.

على أن التساؤل الرئيسي في هذه القمة، موصول بمدى رغبة أطراف دولية وازنة أخرى في الانضمام إليه، وفي المقدمة منها المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، بالإضافة إلى البحرين والكويت والمغرب وفلسطين من العالم العربي، عطفاً على الأرجنتين من أميركا اللاتينية، بينما يبلغ العدد الإجمالي للدول المتطلعة للانضمام لـ«بريكس» نحو 23 دولة، وهو الرقم الذي أكدته نهار السابع من أغسطس (آب) الحالي، وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، ناليدي باندور.

هذه التغيرات في بنية عضوية «بريكس» تعني إمكانية نمو مساحة التحالف بمقدار 10 ملايين كيلومتر مربع، كما سيزداد عدد السكان بمقدار 322 مليون نسمة... هل يعني ذلك أن هناك عالماً جديداً يتشكل في رحم الأحداث الكونية؟

في تقرير لها الساعات القليلة الماضية، تحدثت وكالة «أسوشييتد برس»، عن المشهد الجديد لـ«بريكس»، حال انضمام المملكة العربية السعودية على سبيل المثال.

تقول الوكالة الإخبارية الدولية إن «أي تحرك نحو إدراج ثاني أكبر منتِج للنفط في العالم في كتلة اقتصادية مع روسيا والصين، من شأنه أن يلفت الانتباه بوضوح إلى تغيرات جيوسياسية عالمية مغايرة، سوف تطرأ على الخريطة الدولية دون أدنى شك».

وتنقل الوكالة عينها عن تلميذ أحمد، سفير الهند السابق لدى السعودية، قوله: «إذا دخلت السعودية بريكس، فستضفي أهمية غير عادية على هذا التجمع».

يدرك المحللون السياسيون الثقات أن الرياض التي باتت حجر زاوية في منطقة الخليج العربي، ستكون ذات ثقل وتأثير كبيرَين في مجالها الجغرافي، وحضورها وتأثيرها الروحي، من حيث إنها قبلة لنحو مليارَي مسلم في قارات الأرض الست.

وبالنظر إلى دولة مركزية مثل مصر، سواء من حيث الموقع الجغرافي المتميز، الذي يشتمل على قناة السويس، شريان المواصلات الأهم، الأرفع والأنفع حتى الساعة، أو بحساب عدد سكانها، وتراتبية قواتها المسلحة حول العالم، وفي الشرق الأوسط، يمكن للمرء أن يتخيل مدى نجاعة هذا التجمع العالمي في المدى الزمني المنظور.

هنا يجمع المحللون على أن «الاتفاق حول مبدأ توسيع بريكس، الذي يتكون بالفعل من جزء كبير من أكبر اقتصادات العالم النامي، يعد انتصاراً أخلاقياً للرؤية الروسية والصينية للكتلة كموازنة لمجموعة السبع».

هل يمثل «بريكس» لحظة وعي أممي على مستوى شعوب العالم ما بعد النامي، ومنها شعوب حققت معدلات نمو متميزة قولاً وفعلاً؟

غالب الظن أن ذلك كذلك، ونظرة سريعة على توجهات نظام «بريتون وودز» في حاضرات أيامنا، تقطع بحتمية هذه الصحوة.

خذ إليك بعض البيانات التي تدعو لمزيد من التفكير في أهمية «بريكس بلس» المقبل، ومنها أنه على الرغم من أن دول «بريكس» تمثل 42 في المائة من سكان العالم، فإن أعضاءها الخمسة لديهم أقل من 15 في المائة من حقوق التصويت في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، مقابل 17 في المائة للولايات المتحدة و455 لمجموعة السبع.

ولعله من المؤكد في ظل هذه المفارقات، أن يزداد الوعي لدى دول الجنوب بأهمية تعميق تعاونها بشكل يتوافق مع مشاغلها وأولوياتها، مثل مكافحة الفقر والجوع والمرض والأوبئة والركود الاقتصادي، وتأثير التغيرات المناخية ضمن هيكل عالمي أكثر إنصافاً وشفافية وشمولية.

وبعد كل هذا فلا شكَّ أنَّ «بريكس بلس» سيكون ركيزة نحو نظام عالمي جديد.

Issue 16339 العدد - Wednesday - 2023/8/23 الأربعاء

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $84.56	▲ $1895.40	▲ $26008	▲ $148.90	▲ $603.25	▲ $106.48
السابق	▼ $84.46	▼ $1893.50	▲ $26039	▲ $147.55	▼ $599.25	▲ $106.10

السعودية لاستثمار أموال «هيئة التأمين» ضماناً للاستدامة

الرياض: بندر مسلم

بالتزامن مع إنشاء هيئة التأمين الموافَق عليها من مجلس الوزراء السعودي، منتصف أغسطس (آب) الجاري، علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة منحت كلاً من وزير المالية ورئيس مجلس إدارة الهيئة، صلاحية استثمار أموال الجهة الجديدة ووضع الآليات المناسبة لذلك، بالاتفاق فيما بينهما.

جاء توجه الحكومة لتمكين الهيئة من الاستفادة من إيراداتها والمقابل المالي للخدمات والأعمال التي تقدمها، بما يضمن الاستدامة المالية.

وحسب المعلومات، قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة من البنك المركزي السعودي بعضوية ممثلين من عدة وزارات: المالية، والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والصحة، وكذلك برنامج تطوير القطاع المالي، ومجلس الضمان الصحي، لاتخاذ عدة إجراءات.

ويتلخص عمل اللجنة في نقل الموظفين والعاملين في التأمين والوظائف الشاغرة والمشغولة المتعلقة بالقطاع في كل من «البنك المركزي السعودي، ومجلس الضمان الصحي»، إلى هيئة التأمين.

وسيكون على اللجنة اقتراح ما تراه مناسباً وفقاً للقواعد والترتيبات الخاصة بكيفية معاملة الموظفين والعمال في القطاعات المستهدفة بالتحول والتخصيص.

وتختص اللجنة المشكَّلة بنقل الممتلكات والوثائق والمخصصات المالية والمبادرات الخاصة بقطاع التأمين من البنك ومجلس الضمان إلى الهيئة الجديدة.

وحدد مجلس الوزراء اتخاذ اللجنة جميع تلك الإجراءات في مدة لا تتجاوز 60 يوماً من تاريخ نفاذ تنظيم الهيئة.

تأهيل مزودي الخدمات

وطالب مجلس الوزراء السعودي مجلس الضمان الصحي عند دراسته مشروع تنظيمه بالأخذ في الاعتبار أن أدواره هي: تطبيق إلزامية التأمين الصحي، وتحديد المشمولين بالتغطية الإلزامية، واعتماد وتأهيل مزودي الخدمات الصحية لتقديم الخدمة لمستفيدي الضمان الصحي والإشراف السلوكي عليها وعلى تشغيل منصة «نفيس».

وسيقوم مجلس الضمان الصحي بدراسة مدى مناسبة إحلال مشروع تنظيمه محل الأحكام التنظيمية ذات الصلة الواردة في نظام الضمان الصحي التعاوني أو اقتراح ما يراه في هذا الشأن، والتنسيق مع وزارة الصحة (برنامج تحول القطاع الصحي) فيما يتصل بنقل الأحكام النظامية ذات الصلة.

لجنة سداسية لنقل الموظفين والممتلكات خلال 60 يوماً

ووجه مجلس الوزراء، هيئة التأمين بمراجعة الأنظمة والأوامر والمراسيم الملكية والقرارات والتعليمات ذات الصلة، في ضوء ما ورد في تنظيمها، واقتراح ما يلزم في شأنها، والرفع عن ذلك لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة، آخذةً في الاعتبار الأحكام التي من المزمع تضمينها مشروعَ نظام التأمين.

وعلى هيئة التأمين التنسيق مع البنك المركزي السعودي عند ممارستها الصلاحيات والمهمات الواردة في تنظيمها والأنظمة ذات الصلة بقطاع التأمين، ذات الأثر على الأوضاع النقدية واستقرار القطاع المالي.

وتقوم الهيئة بوضع آلية للتنسيق مع مجلس الضمان الصحية خلال مدة لا تتجاوز 3 أعوام من تاريخ الموافقة على قرار الإنشاء، لنقل جميع الاختصاصات والمسؤوليات المتعلقة بقطاع التأمين الواردة في نظام الضمان الصحي التعاوني.

وطبقاً للمعلومات، ستكون تبعية الأمانة العامة للجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية لهيئة التأمين.

وقالت المعلومات إنه سيستمر العمل باللوائح والقواعد والتعليمات الصادرة بناءً على نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني ونظام الضمان الصحي التعاوني، إلى حين استكمال الإجراءات النظامية في شأن مشروع نظام التأمين ونفاذه.

مهام مجلس الإدارة

ويباشر رئيس إدارة الهيئة مهمات المجلس إلى حين تشكيله، على أن يقتصر ذلك على ممارسة الاختصاصات المتصلة بتسيير أعماله، دون أن يشمل ذلك الأمور المتعلقة بإقرار السياسات واللوائح المالية والإدارية.

وتكون ممارسة مجلس إدارة هيئة التأمين صلاحياته في الفقرة 12 من المادة السادسة من التنظيم التي تنص على «تحديد المقابل المالي للخدمات والأعمال التي تقدمها الهيئة في مجال اختصاصها»، بالاتفاق مع وزارة المالية، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية، إلى حين صدور لائحة ممارسة الهيئات والمؤسسات العامة وما في حكمها فرض المقابل المالي للخدمات والأعمال التي تقدمها، والعمل بها.

الجدير بالذكر أن إنشاء الهيئة الجديدة يدعم تحقيق تطلعات الحكومة إلى تطوير القطاع الواعد في البلاد، ليكون ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، ويعزز من منظومة إدارة المخاطر.

ومن المتوقع أن يسهم وجود كيان مستقل موحّد معني بتنظيم التأمين بالمملكة في تعزيز كفاءة هذا القطاع، ورفع مساهمته في الناتج المحلي غير النفطي، ومواكبة تطورات صناعة التأمين حول العالم.

وستكمل الهيئة مسيرة البنك المركزي السعودي في تطوير قطاع التأمين، بتوفير البيئة المناسبة لخلق كيانات تأمينية قوية قادرة على المنافسة والنمو، ودعم استقرار قطاع التأمين بشكل خاص، والاقتصاد الوطني بشكل عام، وضمان عدم التأثير على مصالح المستفيدين وحَمَلة الوثائق.

الهيئة الجديدة من شأنها تنظيم التأمين وتوحيد إجراءات القطاع في البلاد (الشرق الأوسط)

الرياض تنضم إلى اتفاقية أممية لعقود بيع البضائع

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، الثلاثاء، انضمامها رسمياً إلى اتفاقية الأمم المتحدة «بشأن عقود البيع الدولي للبضائع (سي إي إس جي)» لتصبح الدولة رقم (96) التي تنضمّ للاتفاقية، التي ستدخل حيز التنفيذ - باستثناء الجزء الثالث المرتبط بعقود البضائع وتسليمها ومستنداتها - مطلع سبتمبر (أيلول) من العام المقبل، وذلك في إطار جهود المملكة نحو تعزيز التجارة الدولية وتنميتها وتنويع اقتصادها الوطني.

وكان مجلس الوزراء قد وافق في يونيو (حزيران) الماضي، على انضمام المملكة للاتفاقية بهدف نمو القطاع التجاري ومواكبة الإصلاحات التشريعية والأطر التنظيمية الحديثة التي تدعم تكامل الاقتصاد السعودي مع الاقتصادات الإقليمية والعالمية.

وتضع الاتفاقية إطاراً قانونياً موحداً ومرناً بشأن إبرام عقود البيع الدولي للبضائع، والتزامات أطراف التعاقد، إضافة إلى توفير إطار تنظيمي دولي محايد ومستقل لمعالجة نزاعات البيع الدولي للبضائع.

وتشمل الاتفاقية مجموعة حديثة من القواعد القانونية التي تأخذ بالاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وتسهم في إزالة العقبات في مجال التجارة الدولية وتعزز تنميتها، إضافة إلى دعمها للجهود المبذولة لتنوع الاقتصاد وتعزيز التعاملات التجارية عبر الحدود بالنسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وقال خبير اللوجستيات، سالم الدوسري، لـ«الشرق الأوسط»، إن انضمام المملكة يؤكد توجه البلاد نحو تعزيز البيئة القانونية المواتية للتجارة والاستثمار.

ولفت إلى أن الرياض تسعى إلى تعزيز نمو قطاعها التجاري ومواكبة الإصلاحات التشريعية والأطر التنظيمية الحديثة التي تدعم تكامل الاقتصاد السعودي مع الاقتصادات الإقليمية والعالمية.

وتابع الدوسري أن الاتفاقية تهدف إلى توحيد القوانين التجارية الدولية المتعلقة بعقود البيع للبضائع بين الدول الأعضاء، وتحقيق التوازن بين مصالح المشتري والبائع في الصفقات التجارية الدولية.

ويساهم الانضمام إلى الاتفاقية في دعم بدائل تسوية النزاعات، إلى جانب تسهيل اختيار القانون الواجب تطبيقه حال المنازعة، وغيرها من المعاملات. ويساعد الانضمام أيضاً على تفادي الغموض بشأن القانون الواجب التطبيق؛ إذ تزيل الاتفاقية العقبات وتعزز شفافية الإجراءات في التجارة الدولية، والقدرة على التنبؤ القانوني وحل النزاعات بشكل أكثر كفاءة، إضافة إلى المساهمة في تطوير أنظمة العقود المحلية للدولة. ويأتي انضمام المملكة إلى الاتفاقية بناءً على المقترح الذي سبق للمركز الوطني للتنافسية، الرفع بشأنه في إطار تعاونه الوثيق مع لجنة القانون التجاري الدولي بالأمم المتحدة (الأونسيترال)، والذي يهدف إلى تعزيز البيئة القانونية المواتية للتجارة والاستثمار في المملكة. ويعمل المركز الوطني للتنافسية على دراسة انضمام المملكة إلى عدد من الاتفاقيات الدولية الأخرى بالتعاون مع لجنة القانون التجاري الدولي بالأمم المتحدة (الأونسيترال).

هبطت إلى 58 % خلال النصف الأول من عام 2023

تراجع أرباح الصناديق العقارية في السعودية

الرياض: محمد المطيري

أرجع محللون اقتصاديون تراجع الأرباح الصافية للصناديق العقارية (الريت) في السعودية خلال النصف الأول من 2023 بنحو 58 في المائة، إلى المستوى القياسي المرتفع لأسعار الفائدة الحالي والذي وصل إلى 5,25 في المائة، كأعلى مستوى قياسي للفائدة خلال السنوات الـ22 الماضية، بالإضافة إلى التقييمات العالية لأصول تلك الصناديق أثناء طرحها للاكتتاب في السوق المالية.

وقد تراجعت الأرباح الصافية للصناديق العقارية المتداولة في السوق السعودية، وعددها 18 صندوقاً، إلى 158 مليون ريال خلال النصف الأول هذا العام من 374 مليون ريال في النصف الأول من 2022 رغم نمو إيراداتها الإيجارية خلال ذات الفترة بنحو 10 في المائة لتصل إلى 970 مليون ريال. كما قادت تلك التراجعات مؤشر القطاع لتسجيل أدنى مستوى له منذ منتصف العام 2020.

وعزا الرئيس التنفيذي لشركة «فيلا» المالية حمد العليان خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» أسباب ذلك التراجع إلى سببين رئيسيين – بحسب رؤيته الفنية- وهما وصول أسعار الفائدة لمستوى قياسي وارتفاعها المستمر خلال الفترة الماضية، والتقييمات العالية والمبالغ فيها لأسعار الصناديق عند عملية طرحها للاكتتاب العام في السوق المالية.

وأضاف العليان أنه منذ بداية رحلة الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في رفع سعر الفائدة، بدأت هوامش الربحية في كثير من الصناديق العقارية بالتراجع مع كل زيادة لسعر الفائدة، بسبب اعتماد تلك الصناديق على عملية التمويل في شراء الأصول، بالإضافة إلى أن معظم عمليات التمويل كانت بسعر فائدة متغير ومتحرك بالتوازي مع رحلة رفع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة.

وأشار العليان إلى أن تقييم وحدات الصناديق أثناء عملية الطرح كان مبالغاً فيه بشكل كبير جداً، إلا أن ارتفاع أسعار بعض العقارات والأصول بعد عملية الطرح، وكذلك ارتفاع إيجارات العقارات، ساهم في إغلاق جزء من تلك الفجوة بين مرحلتي قبل وما بعد الطرح، وعمل على إعادة التوازن بين سعر التقييم والسعر الحالي.

ويرى العليان أن تلميحات «الفيدرالي» الأميركي الأخيرة، وتوقعه باستمرار رفع الفائدة توحي باحتمال انخفاض أسعار أسهم الصناديق العقارية خلال الـ6 أو 8 أشهر المقبلة، و«ربما تتحسن أسعار أسهمها مع بداية الربع الأول من 2024 في حال توجه الفيدرالي نحو خفض أسعار الفائدة»، مضيفاً أن «جميع الصناديق العقارية المعتمدة على التمويل سواءً الريت أو المغلقة، سوف تعاني وتتأثر في تحقيق هوامش ربحية جيدة، كما كان في السابق، وستكون نتائج الربع الثالث المالية أشد قسوة وأصعب من النتائج السابقة». ولفت إلى أن الأمر لا يقتصر فقط على الصناديق العقارية، إنما سيطال أي شركات لديها قروض تمويلية عالية، مما سيؤدي للتأثير على هوامش ربحيتها في الربعين الثالث والرابع المقبلين.

من جانبه، يرى المستشار المالي محمد بن فريحان خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن ارتفاع تكاليف المصاريف الإدارية وعمولات القروض التمويلية بسبب ارتفاع أسعار الفائدة، ساهما بشكل كبير في تراجع ربحية الصناديق العقارية، وتسجيلها لهوامش ربحية منخفضة مقارنةً بالمكتسبات والأرباح التي حققتها تلك الصناديق خلال السنوات الست الماضية.

ويضيف ابن فريحان أن انخفاض النتائج المالية أجبر بعض الشركات على الخروج من السوق نتيجة عدم مقدرتها على التكيف مع ارتفاع التكاليف التشغيلية في السوق وتحقيقها لخسائر عالية خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى انخفاض الإيجارات التجارية في بعض المناطق نتيجة لزيادة المعروض.

وتهدف صناديق الاستثمار العقارية (الريت) المتداولة في السوق المالية السعودية إلى تسهيل الاستثمار في قطاع العقارات المطورة والجاهزة للاستخدام والتي تدر دخلاً دورياً وتأجيريا، وذلك بحسب موقع «تداول».

كما تتميز بانخفاض تكلفة الاستثمار فيها مقارنة بصناديق الاستثمار العقارية الأخرى والتزامها بتوزيع 90 في المائة من صافي أرباحها دورياً «سنوياً» كحد أدنى.

ويمكن لهذه الصناديق الاستثمار محلياً وإقليمياً وعالمياً بشرط ألا يزيد إجمالي قيمة أصول الصندوق من العقارات خارج المملكة على 25 في المائة، وذلك وفقاً لسياسات واضحة ومحددة من قبل هيئة السوق المالية.

وتم إطلاق الصناديق الاستثمارية العقارية المتداولة (الريت) وإدراج أول صندوق في السوق المالية السعودية في نهاية العام 2016. ووصل عدد الصناديق المدرجة حاليا في السوق السعودية إلى 18 صندوقا، بلغ إجمالي توزيعاتها النقدية من بداية 2017 وحتى نهاية 2022 نحو 4,62 مليار ريال، كما بلغ صافي أصولها بنهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 17,17 مليار ريال، مقارنة بالقيمة السوقية للقطاع والبالغة 17,8 مليار ريال.

أمير «الشرقية» يرعى حفل تخريج 35 طياراً في «أكاديمية أكسفورد»

تقدم كبير في توطين مهن قطاع الطيران بالسعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في السعودية، تحقيق تقدّم كبير في برامج توطين الوظائف في قطاع الطيران، من خلال تقديم حزمة من المحفزات والدعم، لمساندة منشآت القطاع الخاص في توظيف السعوديين، والاستفادة من برامج دعم التوطين المتاحة كافة، وبرامج الدعم والتوظيف من خلال صندوق «هدف».

وأوضح مدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المنطقة الشرقية عبد الرحمن بن فهد المقبل، أن قرار توطين مهن الطيران المرخصة يستهدف توفير أكثر من 4 آلاف فرصة عمل في مختلف تخصصات القطاع.

وأضاف، خلال حفل تخريج الدفعة الأولى من برنامج «التدريب المنتهي بالتوظيف» في أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، البالغ عددهم 35 خريجاً، الذي رعاه الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، أمس الثلاثاء، في مقرّ الإمارة بالدمام، أن قرار توطين مهن الطيران يأتي على مرحلتين، حيث بدأت المرحلة الأولى بتاريخ 15 مارس (آذار) 2023، بتوطين كلٍ من مهن مراقب جوي، ومرحّل جوي، ومنسق حركة أرضية، ومساعد طيار، بنسبة 100 في المائة، ومهنة طيار جناح ثابت بنسبة 60 في المائة، ومهنة مضيف طيران بنسبة 50 في المائة. أما المرحلة الثانية فستبدأ بتاريخ 4 مارس 2024، بتوطين مهنة طيار جناح ثابت بنسبة 70 في المائة، ومهنة مضيف طيران بنسبة 60 في المائة.

وخلال رعايته حفل تخريج الدفعة الأولى من برنامج «التدريب المنتهي بالتوظيف» في أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، البالغ عددهم 35 خريجاً، (الثلاثاء)، في ديوان الإمارة بالدمام، قال أمير المنطقة الشرقية: «لا شك أن مجال النقل الجوي من أهم المجالات التي تحرص القيادة على تطويره والاستثمار فيه، من خلال تدريب شباب وشابات الوطن وتأهيلهم ليكونوا قادرين ومؤهلين للدخول في هذه السوق الواعدة، خصوصاً مهنة الطيار التي لا تزال سوق العمل في المملكة في حاجة لتوطينها في ظل التوسع الكبير في منظومة النقل وفق الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، وفي ظل التوسع في إنشاء المطارات، وزيادة الطلب على النقل الجوي، وإنشاء شركات طيران حديثة في المملكة».

وقال رئيس مجلس أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، الكابتن طيار عثمان بن زويد المطيري، إن النمو المتسارع في قطاع الطيران كان محفزاً أساسياً للأكاديمية لتساهم في تحقيق مستهدفات استراتيجية قطاع الطيران المدني المنبثقة من الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، عبر العمل بجد على توطين مهن الطيارين؛ لتلبية حاجة السوق الملحة، ورفع أعداد المنتسبين لهذه المهنة من أبناء وبنات هذا الوطن المعطاء، مشيراً إلى حرص الأكاديمية على جودة مخرجاتها عبر مناهج علمية متقدمة بالشراكة مع أكاديمية أكسفورد العالمية التي تمتلك تاريخاً في صناعة الطيران يمتد لأكثر من 70 عاماً.

وأوضح المطيري، أن برنامج «التدريب المنتهي بالتوظيف» الذي تقدمه الأكاديمية لطلابها بالشراكة مع أكسفورد العالمية، بدعم من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، يمكّن الخريجين من حصولهم على مئات الفرص للعمل مدربين للطيران في أحد فروع الأكاديمية حول العالم، بما فيها فرع الدمام.

وأكد أن الأكاديمية تؤهّل خريجيها لسوق العمل بالخبرة وبالساعات المطلوبة في الطيران، بأيدي مدربي الأكاديمية من أصحاب الخبرة الذين يعملون وفق معايير ومناهج أكسفورد الخاصة بتأهيل الطيارين المحترفين في هذا المجال، وبما يتوافق مع أنظمة وقوانين هيئة الطيران المدني السعودي.

الأربعاء - 2023/8/23 - Wednesday - العدد 16339 Issue

قدّم 16 مليار دولار لدعم مشروعات القطاع في مختلف المدن السعودية

صندوق التنمية الزراعية يؤمّن برامج تمويلية للحفاظ على سلاسل الإمداد

جدة: سعيد الأبيض

يخطو صندوق التنمية الزراعية خطوات ثابتة بهدف الحفاظ على تدفق سلاسل الإمداد في ظل ما يعيشه العالم من ارتباك. كما يقوم بدعم وتعزيز البنية التحتية للقطاع الزراعي في مختلف المدن السعودية عبر جملة من البرامج التمويلية والتحفيزية التي تخطت الـ60 مليار ريال (16 مليار دولار)، وذلك من أجل استقرار منظومة الأمن الغذائي واستقرار الأسعار.

وقال المتحدث الرسمي للصندوق حبيب بن عبد الله الشمري، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن لدى الصندوق برنامجاً لتمويل استيراد المنتجات الزراعية المستهدَفة في الأمن الغذائي (مثل الأرز، والسكر، وفول الصويا، والذرة الصفراء، واللحوم الحمراء، وزيوت الطعام، والشعير)، عبر مزيج من القروض المباشرة منه، وغير المباشرة بالشراكة مع المصارف.

الأمن الغذائي

يقول الشمري إن الصندوق أطلق عديداً من المبادرات والبرامج، وحدّث استراتيجيته الحالية من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تمويل الإنتاج المحلي وسلاسل الإمداد، ورفع نسبة المحتوى المحلي، وتطوير التسويق والخدمات الزراعية، وكذلك تمويل القطاع الزراعي لدعم التنمية الريفية الزراعية المستدامة، والتركيبة المحصولية حسب الميز النسبية للمناطق.

ولفت إلى أن هناك مبادرة لتشجيع استخدام التقنيات والممارسات الحديثة للحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الإنتاجية الزراعية من خلال شراكات مميزة مع الجمعيات التعاونية والقطاع الخاص ومراكز الأبحاث، مع ضرورة ضمان الاستدامة المالية من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وإدارة السيولة من ضمن سياسة مخاطر سليمة.

المبادرات

يعدّد الشمري أبرز مبادرات الصندوق الزراعية، ومنها وفق توصيفه:

مبادرة دعم الإنتاج المحلي الزراعي وفقاً لتوجهات الاستراتيجية الوطنية للزراعة واستراتيجية الأمن الغذائي.

مبادرة دعم برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة للمساهمة في تعزيز التنمية الريفية بالاستفادة من الميز النسبية، من خلال تقديم الخدمات الائتمانية التمويلية وفقاً لتوجهات ومبادرات برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة.

مبادرة دعم التوسع عبر سلسلة الإمداد لتقديم الخدمات الائتمانية لدعم مشروعات المدخلات الزراعية والنقل والمناولة والتخزين والمعالجة والصناعات التحويلية الأولية والتسويق والتوزيع، خصوصاً تسويق وتصدير التمور.

قدم الصندوق مبادرة للاستثمار الزراعي في الخارج، وذلك للمساهمة في تعزيز الأمن الغذائي من خلال تقديم الخدمات الائتمانية التمويلية، وفقاً لتوجهات ومبادرات استراتيجية الاستثمار الزراعي المسؤول في الخارج.

مبادرة لتشجيع استخدام التقنيات الحديثة، خصوصاً تقنيات الري لتمويل وتحفيز استخدام التقنيات الحديثة، لا سيما تقنيات الري بالتنسيق مع المؤسسة العامة للري والجهات المعنية الأخرى للمساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الإنتاجية الزراعية. إضافة إلى تطوير محفظة الخدمات وتفعيل الشراكات لتطوير المنتجات الائتمانية من خلال التعاون مع الجمعيات التعاونية والشراكات مع المصارف التجارية، وتفعيل الخدمات الاستشارية من خلال اعتماد الشركات المتخصصة.

لدى الصندوق برنامج لتمويل استيراد المنتجات الزراعية المستهدَفة في الأمن الغذائي

الحفاظ على الموارد

فيما يتعلق بالموارد الطبيعية والحفاظ عليها، قال الشمري إن الصندوق يدعم ويشجع على استخدام التقنيات الحديثة في مشروعات القطاع الزراعي. وهناك أنواع رئيسية للمشروعات الزراعية المستهدَفة، التي تشمل الدواجن، والبيوت المحمية المكيفة، والاستزراع المائي، مع مراعاة أي تقنية حديثة في المستقبل في حال ثبوت جدواها الاقتصادية.

التمويل

منذ إنشائه وحتى اليوم، قدم الصندوق أكثر من 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، بينما تجاوز عدد القروض 473 ألفاً، وفقاً للشمري، الذي كشف أن إجمالي موافقات القروض في عام 2022 بلغ نحو 6,6 مليار ريال، وعدد القروض 6309 قروض.

وخلال النصف الأول من العام الحالي، بلغ حجم موافقات التمويل نحو 4324 مليون ريال.وشدد الشمري على أن الصندوق يعمل دائماً على تلبية الطلب المتزايد على الإقراض في مختلف أنشطة ومجالات القطاع الزراعي من خلال بحث وإطلاق منتجات تمويلية جديدة تغطي حاجة القطاع.

الشراكة مع المصارف

وشرح الشمري أن برنامج الصندوق للتمويل بالشراكة مع المصارف يأتي في إطار دوره في المساهمة في تحقيق الاستراتيجية الزراعية عبر أفضل وسائل التمويل المستدام، واستحداث خيارات جديدة لتقديم التسهيلات الائتمانية لعملاء الصندوق، وذلك بالتعاون مع المصارف، من خلال الحصول على التمويل والخدمات في مجال الاعتمادات المستندية والتسهيلات الائتمانية، ورفع خدمات الإقراض المتنوعة التي يقدمها الصندوق.

وأوضح أن من شأن ذلك أن يمكّن المصارف من القيام بدورها التنموي المأمول للمساهمة في تمويل أنشطة القطاع الزراعي من خلال دعم البرامج والاتفاقيات التنموية بين القطاعين الحكومي والخاص، وتقديم التسهيلات والحلول المالية المختلفة للمنشآت بأنواعها؛ الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

البراءة والاختراع

هناك 4 برامج تمويلية تعد نواة هذا العام، وهي عبارة عن برامج من الدعم والتشجيع تتمثل في تمويل مشروعات الأمن الغذائي، ومشروعات سلاسل إمداد وتسويق المنتجات الزراعية والصناعات (الغذائية - التحويلية)، وكذلك المشروعات ذات البُعد الاستراتيجي، إضافة إلى المشروعات الابتكارية وبراءات الاختراع.

ويشدد الشمري على أهميتها، قائلاً إنها تدعم وتعزز البنية التحتية للقطاع الزراعي لتكون قادرة على مواجهة الأزمات، وكذلك رفع معدلات الاكتفاء الذاتي للوصول إلى المستهدف، ودعم المخزون المحلي للسلع الغذائية، إضافة إلى دعم سلاسل الإمداد وضمان استقرار الأسواق، مع توطين التقنيات المستلزمة في القطاع الزراعي، ورفع كفاءة الإنتاج وتقليل استنزاف الموارد الطبيعية وموارد الطاقة، بينما يهتم بدعم رواد الأعمال وأصحاب المشروعات النوعية والمشروعات الإنتاجية وتسويق المنتجات الزراعية، وزيادة الفرص الوظيفية في القطاع الزراعي.

الاستدامة المالية

وقال الشمري إن الصندوق يعمل على تحسين كفاءته التشغيلية وإدارة السيولة ضمن سياسة مخاطر سليمة، مطلِقاً عديداً من المبادرات الخاصة بمعالجة قروض المشروعات لضمان استرداد مبالغ التمويل المقدمة لها، ومنها إعادة تشغيل هذه المشروعات عن طريق الشركات المتخصصة ونقل مديونية هذه القروض إلى أصحاب الخبرة في مجال الاستثمار الزراعي. وفي هذا الإطار، يقدم الصندوق «برنامج معالجة المشروعات المتعثرة» لتقديم الحلول المحتملة للمعالجة حسب حالة كل مشروع، وفتح المجال للمستثمرين الجدد الراغبين في الاستثمار في المجال الزراعي



زراعة الفراولة في سكاكا أحد مشروعات البيوت المحمية الممولة من صندوق التنمية الزراعية (واس)

مصر تعلن كشفاً نفطياً جديداً في خليج السويس

القاهرة: صبري ناجح

كشفت وزارة البترول المصرية عن أن شركة «كايرون» أعلنت عن تحقيق كشف نفطي جديد في منطقة امتياز جيسوم - طويلة غرب، في خليج السويس، بمعدل إنتاج يزيد على 2500 برميل يومياً.

وأوضحت الوزارة في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أنه تم «تحقيق الكشف من خلال البئر الاستكشافي شمال جيسوم الشمالي GNN - 11، وصادف البئر 165 قدماً من صافي الطبقات الرأسية عالية الجودة في تكوين النوبة، وترجع إلى ما قبل العصر الميوسين، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على تكوين النوبة الحامل للزيت الخام في منطقة الامتياز، ويتواجد الخزان الرئيسي المنتج بالحقل في تكوين نوخل».

تم حفر البئر من خلال تسهيلات الإنتاج المبكر، وفق البيان، والتي تم تركيبها مؤخراً في حقل شمال جيسوم الشمالي، «وتم وضع البئر بنجاح على الإنتاج بمعدل يزيد عن 2500 برميل يومياً. ونتيجة للبئر الجديدة وبرنامج الحفر الناجح الذي تم إجراؤه حتى الآن في الحقل، بلغ إجمالي إنتاج الزيت الخام حوالي 23 ألف برميل يومياً مقارنة بنحو 4 آلاف برميل يومياً قبل تنمية حقل شمال جيسوم الشمالي».

والبئر الجديدة هي رابع بئر يتم الانتهاء منها من خلال تسهيلات الإنتاج المبكر، مع إمكانية حفر 3 آبار أخرى من خلال تسهيلات الإنتاج المبكر، وسيتم استخدامها لاستكمال المرحلة الحالية من برنامج الحفر الاستكشافي وتنمية منطقة الامتياز، وفق البيان.

إدارة العمليات بالحقل تتم من قبل شركة «بترولف مصر»، نيابة عن الهيئة المصرية العامة للبترول بنسبة (50 في المائة) والشركاء «كايرون - بيكو» و«كوفبيك» (50 في المائة).

وأكد البيان أن «كايرون» و«كوفبيك» تخططان لحفر عدد إضافي من الآبار الاستكشافية في منطقة الامتياز والتوسع في نشاط تنمية حقل شمال جيسوم الشمالي GNN.

كانت مصر قد أعلنت 53 كشفاً جديداً للنفط والغاز، خلال العام الماضي، بواقع 42 كشفاً نفطياً و11 كشفاً غازياً في الصحراء الغربية وخليج السويس والبحر المتوسط ودلتا النيل.

وفي بداية العام الجاري، أعلنت شركة «فينترسال ديا» الألمانية، اكتشاف حقل غاز في شرق دمنهور بمنطقة دلتا النيل الساحلية على بُعد 3 كيلومترات شمال حقل دسوق، بحجم إنتاج 15 مليون قدم مكعبة يومياً.

كما أعلنت شركة «إيني» الإيطالية و«شيفرون» الأميركية، منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، اكتشاف حقل غاز في منطقة امتياز نرجس البحرية بشرق البحر الأبيض المتوسط، قبالة سواحل مصر، باسم «بئر نرجس 1»، بحجم احتياطيات قابلة للاستخراج يُقدَّر بـ3,5 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

وفي منتصف مايو (أيار)، أعلنت شركة «فينترسال دِيا» الألمانية اكتشاف جديد للغاز الطبيعي ضمن امتياز دسوق في منطقة دلتا النيل البرية، إذ تركزت العمليات في البئر الاستكشافية الجديدة (3-NSG) في خزّان أبو ماضي.

تجدر الإشارة إلى أن وزارة البترول المصرية وقّعت 13 عقداً، خلال العام الماضي، لتنمية حقول الإنتاج بالصحراء الغربية والبحر المتوسط وخليج السويس.

د. ثامر العاني

نقل التكنولوجيا والمهارة

إن نقل التكنولوجيا عملية تعاونية تتيح للنتائج العلمية والمعرفة والملكية الفكرية التدفق من المبدعين، مثل الجامعات ومؤسسات البحث والأفراد، إلى المستخدمين من القطاعين العام والخاص والأفراد، والهدف منها هو تحويل الاختراعات والنتائج العلمية إلى منتجات وخدمات جديدة تعود بالنفع على المجتمع.

ويرتبط نقل التكنولوجيا والمهارة ارتباطا وثيقا بنقل المعارف المنهجية اللازمة لصنع سلعة أو لتطبيق وسيلة أو لأداء خدمة، بما في ذلك تقنية الإدارة والتسويق. وتعرف المهارة بأنها التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. والمهارة درجة إجادة المهمة وليست نشاطاً مستقلاً، إذ حتى الآن لم تتمكن أيّ دولة عربية من نقل التكنولوجيا العالية المحتوى إليها وإقامة صناعة تقوم على الابتكار رغم الإمكانات الكبيرة لبعضها، وتوفر كفاءات فردية واستثمارات ضخمة.

وتعود الاستثمارات العربية في شركات صناعية غربية رائدة إلى نحو أربعة عقود، وتبعها الاستثمار بشركات سيارات وبناء وتعدين وكيماويات من قبل المستثمرين العرب، غير أن كل هذه الاستثمارات لم تفلح في نقل التكنولوجيا العالية وتوطينها في أيّ دولة عربية، ومن الأدلة على ذلك أنه لا يوجد سيارة أو هاتف أو كومبيوتر أو أي منتج آخر رائد وعالي التقنية عربي على الصعيد العالمي.

إذ يسود في العالم العربي هذا التقصير في إنتاج التكنولوجيا الوطنية العالية رغم أمواله الكثيرة واستهلاكه الكثيف لأحدث المنتجات ونجاحها في إنتاج وتطوير تقنيات محلية بتقنيات متواضعة في مجالات كالأنسجة والأغذية والأجهزة المنزلية والأدوية ومستلزمات السياحة والسفر، وهذا يعود إلى الرشوة والمحسوبية وسوء استغلال السلطة والبيروقراطية وغياب البنية التحتية المسؤولة الأكبر عن غياب التكنولوجيا الوطنية.

وعلى الرغم من الدور المحبط والمعرقل لهذه العوامل، فإن هناك عوامل أخرى تبدو أكثر أهمية أو لا تقل أهمية عنها تغيب عن الواجهة، ويبرز من بينها بشكل خاص غياب ثقافة العمل والتنظيم الجماعي وروح الانضباط وحرمان المبدعين من حقوق ملكيتهم الفكرية. ويدعم هذا الرأي خبرات بعض الدول التي تمكنت من تحقيق تقدم تكنولوجي وصناعي هائل رغم معاناتها من مشكلات الفساد والبيروقراطية وضعف البنية التحتية، ومن بين هذه البلدان على سبيل المثال تايلاند وإندونيسيا وماليزيا وتشيلي والبرازيل واليوم فيتنام وغدا دول أخرى، ولا يظهر أثر يذكر للدول العربية بين الدول الصاعدة في مجال نقل التكنولوجيا وتوطينها على أساس وطني ومتكامل.

تجدر الإشارة إلى أن نقل التكنولوجيا والمهارة له دور أساسي ومهم في الاقتصاد، إذ تعد الرياضة أحد فروع الاقتصاد الحديث، حيث إن ممارسة النشاط الرياضي ذات أهمية اقتصادية ثنائية بالنسبة للفرد والدولة، فبالنسبة للفرد فإنها تقوم بتحسين قدراته الصحية والبدنية وإطالة عمره الإنتاجي وتقليل فرص إصابته، أما بالنسبة للدولة فالرياضة تعمل على زيادة كفاءة المواطنين وحفظ معدلات الاستهلاك العلاجي والتأهيلي، فقد كانت أولى بدايات الارتباط الاقتصادي بالرياضة في أعقاب الحرب العالمية الثانية كون الرياضة تمثل وسيلة دعاية ومجال شهرة واسع الانتشار، إذ إن تكامل الأنشطة الرياضية مع المصالح الاقتصادية أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية.

كما أن التمويل الرياضي يرتبط بشكل وثيق في عملية نقل التكنولوجيا والمهارة، إذ هو عملية البحث عن موارد مادية للإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالمجال الرياضي، حيث أصبحت مشكلة رئيسية لمواجهة متطلبات الاحتراف كنظام مؤثر فرض نفسه في المجال الرياضي، وللتمويل في المجال الرياضي دور مهم لحل المشكلات الموجودة على مستوى الهيئات الرياضية بمختلف أنواعها سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الانتقالات والتبادل، وهو ما قد يؤثر إيجابياً على تحقيق وتنفيذ برامج الهيئة الرياضية، ومن هنا أصبحت مشكلة البحث عن مورد مالي قضية رئيسية تواجه غالبية الهيئات والمنظمات الرياضية ولا سيما في تمويل عملية نقل التكنولوجيا والمهارة.

وفي الختام، يلعب نقل التكنولوجيا والمهارة دوراً أساسياً في تطور الشعوب، إذ إن الإنجاز الذي حققه المغرب في كأس العالم 2022 في قطر، والحصول على المرتبة الرابعة في عالم كرة القدم، يمثل نوعاً من نقل التكنولوجيا والمهارة للمغرب وقطر، وأيضا من الناحية التنظيمية، من ناحية أخرى، أقدمت السعودية على التعاقد مع صفوة من أحسن لاعبي العالم في كرة القدم، والآن يعد الدوري السعودي واحدا من أهم دوريات في العالم، حيث شهد العالم قمة كرة القدم في نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية بين النصر والهلال، ومن هنا تظهر أهمية نقل التكنولوجيا والمهارة.

تدخُّل أقوى من المتوقع في سوق الصرف... ووزيرة التجارة الأميركية إلى بكين الأسبوع المقبل

الصين تُكثف تحركاتها لوقف تراجع اليوان

بكين: «الشرق الأوسط»

أعلنت بكين وواشنطن، الثلاثاء، أن وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو، ستزور الصين في الفترة من 27 إلى 30 أغسطس (آب) الجاري.

وقالت وزارة التجارة الأميركية، في بيان، إن «الوزيرة ريموندو تتطلع إلى إجراء مناقشات بنّاءة بشأن القضايا المتعلقة بالعلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين والتحديات التي تواجهها الشركات الأميركية ومجالات التعاون الممكنة».

وتأتي زيارة وزيرة التجارة الأميركية فيما تواجه الصين ضغوطاً اقتصادية واسعة النطاق. ووجد اليوان الصيني المتضرر بعض الهدوء، يوم الثلاثاء، مع اكتساب الجهود التي تبذلها السلطات لإبطاء انخفاضه بعض الزخم، على الرغم من أن الضغوط الناجمة عن الارتفاع السريع للعوائد الأميركية والمخاوف بشأن الاقتصاد لا تزال تؤثر على العملة.

وكثفت الصين جهودها للدفاع عن قيمة اليوان الصيني، من خلال زيادة تكلفة عمليات التداول في السوق الدولية بهدف تقليص المواقف قصيرة الأجل للمتعاملين في سوق الصرف، وتسجيل رقم قياسي جديد بتدخلها الأقوى من المتوقع في تعاملات سوق الصرف.

وشملت أحدث تحركات بكين لتحقيق الاستقرار في اليوان، الذي انخفض نحو 5 في المائة هذا العام مقابل الدولار، مقايضات من البنوك المملوكة للدولة في الأسواق الخارجية لامتصاص اليوان، ورفع تكلفة بيع العملة على المكشوف. كما حدد بنك الشعب الصيني (المركزي) تثبيتاً يومياً أقوى من المتوقع لليوان، وبأعلى 1105 نقاط من تقديرات السوق، وهو أكبر إجراء منذ أواخر يونيو (حزيران)، عندما بدأ في وضع توجيه يومي أكثر ثباتاً. وساعد ذلك اليوان في الخارج على الاستقرار على الجانب الأقوى عند 7,3 للدولار، مع تراجع المستويات الداخلية والخارجية عن أدنى مستوياتها في 9 أشهر، يوم الاثنين.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن محللين القول إن هذه الخطوات تستهدف إبطاء وتيرة تراجع اليوان، وليس تحقيق ارتفاع مستدام لسعره. ويتوقع محللون في «جيه بي مورغان تشيس» و«نومورا هولدنغز» و«يو بي إس ويلث مانجمنت»، استمرار تراجع اليوان خلال العام الحالي.

في الوقت نفسه، ارتفع السعر الاسترشادي للدولار أمام اليوان الصيني، يوم الثلاثاء، إلى 7,1992 يوان لكل دولار، مقابل 7,1987 يوان لكل دولار في اليوم السابق.

وقال ألفين تان، رئيس استراتيجية العملات الآسيوية في «آر بي سي كابيتال ماركتس»: «لقد ساعد التثبيت اليومي على الحد من خسائر اليوان بسبب اتساع هوامش العائد بين الصين والولايات المتحدة، والضعف الاقتصادي الأخير».

وقال تان: «إن تكاليف التمويل المرتفعة بشكل حاد، إلى جانب التثبيتات اليومية الأقوى من المتوقع، من شأنها أن تساعد في الحفاظ على اليوان في الخارج من (الضعف) فوق 7,30 على المدى القريب».

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أنه في سوق الصرف الأجنبية الفورية في الصين، يُسمح لليوان بالارتفاع أو الانخفاض بنسبة 2 في المائة عن سعر التعادل المركزي في كل يوم تداول.

يُذكر أن السعر الاسترشادي لليوان أمام الدولار يحدده بنك الشعب الصيني على أساس أسعار الشراء التي تقدمها المؤسسات المالية الكبرى في اليابان قبل بدء تعاملات سوق الإنتربنك يومياً.

يأتي ذلك في حين ضخ بنك الشعب الصيني، يوم الثلاثاء، 111 مليار يوان (نحو 15,42 مليار دولار) في النظام المصرفي من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بفائدة قدرها 1,9 في المائة.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية عن بيان للمصرف المركزي القول إن هذه الخطوة تستهدف المحافظة على السيولة النقدية في النظام المصرفي مقبولة ووفيرة.

وتعد عمليات إعادة الشراء العكسية، المعروفة بـ«الريبو العكسي»، عمليات يشتري فيها المصرف المركزي الأوراق المالية من المصارف التجارية من خلال تقديم عطاءات، مع الاتفاق على بيعها لها مرة أخرى في المستقبل.

وقرر بنك الشعب الصيني، يوم الاثنين، خفض سعر الفائدة الرئيسية على القروض السنوية بمقدار 10 نقاط أساس، من 3,55 إلى 3,45 في المائة، بعد قراره السابق خفض الفائدة بأكبر نسبة منذ 2020 بهدف تعزيز نمو اقتصاد البلاد، الذي يواجه مخاطر جديدة نتيجة استمرار أزمة القطاع العقاري وضعف الإنفاق الاستهلاكي.

في الوقت نفسه، أبقى المصرف المركزي على سعر الفائدة على قروض الـ5 سنوات عند مستوى 4,20 في المائة دون تغيير، في ظل تزايد القلق من التراجع السريع لقيمة العملة الصينية أمام الدولار.

وتكثف السلطات الصينية جهودها خلال الأيام الأخيرة لدعم أسواق المال، في إشارة إلى تزايد قلق بكين من وتيرة تراجع أسعار الأسهم والعملة الصينية.



بلغت أعلى مستوى منذ الأزمة المالية العالمية

عوائد السندات تشتعل قبل اجتماعات «جاكسون هول»

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال الساعات الأخيرة، ووسط توقعات اقتصادية عالمية مربكة، ارتفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية والأوروبية واليابانية مسجلةً مستويات مرتفعة جديدة لفترة ما بعد الأزمة المالية، وسط تكهنات ببقاء أسعار الفائدة الأميركية مرتفعة لفترة أطول. ووصل عائد السندات القياسية الأميركية لأجل 10 سنوات، صباح الثلاثاء، إلى أعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2007، عند 4,366 في المائة، قبل أن يتراجع قليلاً مع زيادة حركة البيع.

وفي حين تترقب الأوساط الاقتصادية كافة ندوة جاكسون هول للبنوك المركزية في وقت لاحق من الأسبوع، حيث يركز الجميع على الأخص على كلمات من كل من كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، وجيروم بأول، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، لاستشراف التوقعات بشأن أسعار الفائدة... فإن التوقعات المتضاربة حتى صباح الثلاثاء باحتمالية وقف التشديد النقدي، دفعت إلى التكالب على السندات طويلة الأجل مضمونة العوائد.

لكن مؤشرات قوة الاقتصاد الأميركي زادت من خفض توقعات التوقف عن رفع الفائدة في وقت قريب، مما خفّف من موجة الشراء الضخمة للسندات، لتبدأ مستويات العائد في الهبوط قليلاً.

وتراجعت عوائد السندات الحكومية في منطقة اليورو قليلا يوم الثلاثاء، بعدما ارتفعت بشدة يوم الاثنين مع زيادة الضغط الصعودي من نظيرتها الأميركية. وارتفعت عوائد السندات الألمانية لأجل 10 سنوات بنحو ثماني نقاط أساس لتلامس 2,729 في المائة، وهو أعلى مستوى لها منذ أوائل مارس (آذار) عندما وصلت إلى 2,77 في المائة. كما ارتفعت عوائد السندات الإيطالية لأجل 10 سنوات بنحو 7 نقاط أساس عند 4,39 في المائة.

ولم تَسلم الأسواق الآسيوية من الصعود، إذ سجل عائد السندات الحكومية اليابانية لأجل عشر سنوات يوم الثلاثاء أعلى مستوى في أكثر من تسع سنوات، متجاوزاً المستوى الذي دفع بنك اليابان للتدخل في السوق في وقت سابق من هذا الشهر. وارتفع العائد على سندات الحكومة اليابانية لأجل 10 سنوات بمقدار 1,5 نقطة أساس إلى 0,665 في المائة، وهو أعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) 2014.

وكان من الممكن أن تدفع زيادة العائد بنك اليابان إلى إجراء عمليات شراء طارئة، لكن البنك المركزي لم يعلن عن أي تحرك من هذا القبيل بحلول الساعة 05:30 بتوقيت غرينتش، حيث قال المشاركون في السوق إن وتيرة ارتفاع العائد ثابتة. وقال ناويا هاسيغاوا، كبير استراتيجيي السندات في «أوكاسان للأوراق المالية»: «ارتفع العائد على خلفية الزيادات في عوائد سندات الخزانة الأميركية خلال الليل. لقد كانت خطوة منظمة ولم تكن مدفوعة بالمضاربات، ولهذا السبب لم يتدخل بنك اليابان».



مشاة في شارع «وول ستريت» أمام بورصة نيويورك الأميركية (رويترز)

تكهنات ببقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول

وأثار غياب بنك اليابان عن السوق في الجلسة الحالية تكهنات حول الظروف التي سيجري فيها بنك اليابان عمليات طارئة لاحتواء العوائد، وهي خطوة قد تؤثر على الين وسوق الأسهم اليابانية. وقال كيسوكي تسوروتا، استراتيجي الدخل الثابت لدى «ميتسوبيشي يو إف جيه مورغان ستانلي للأوراق المالية»: «لا تزال السوق تبحث عن مستوى التوازن لعائد السندات لأجل 10 سنوات... ما زلنا لا نعرف ما إذا كانت المرحلة التالية لتدخل بنك اليابان - هل ستكون عندما يصل العائد إلى 0,7 في المائة، أو عندما يرتفع بسرعة؟».

وفي 3 أغسطس (آب)، أجرى بنك اليابان عمليات شراء غير مقررة للسندات بعد أن وصل العائد لأجل 10 سنوات إلى 0,655 في المائة، وهي عملية الشراء الطارئة الثانية في ذلك الأسبوع.

وعوائد السندات هي مقدار العائد الذي يحصل عليه المستثمر من شراء سند، وتُحسب العوائد على أنها النسبة بين الفائدة السنوية إلى سعر الشراء. على سبيل المثال، إذا اشترى المستثمر سنداً بسعر 100 دولار ودفعت السندات 5 دولارات من الفائدة السنوية، فإن عوائد السندات ستكون 5 في المائة.

وتختلف عوائد السندات حسب نوع السندات ومدتها، حيث تميل السندات ذات المخاطر العالية إلى تقديم عوائد أكبر من السندات ذات المخاطر المنخفضة. كما تميل السندات ذات المدد الطويلة إلى تقديم عوائد أعلى من السندات ذات المدد القصيرة، وهو ما يُعرف اصطلاحاً بمسمى «منحنى العائد».

تعد عوائد السندات أحد العوامل التي يأخذها المستثمرون في الاعتبار عند اتخاذ قرار الاستثمار في السندات. كما أنها مؤشر على صحة الاقتصاد.

وهناك الكثير من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع عوائد السندات لمستويات قياسية، وعلى رأسها توقعات كل من معدل الفائدة ومستوى التضخم والنمو الاقتصادي. إذ يؤدي رفع أسعار الفائدة إلى زيادة عوائد السندات، لأن المستثمرين يطلبون عائداً أعلى على السندات التي تصدر بمعدل فائدة أعلى.

في حين يؤدي التضخم إلى زيادة تكلفة المعيشة للأفراد والشركات، ويدفع المستثمرين إلى طلب عائدات أعلى على السندات للتعويض عن الخسائر التي يتعرضون لها بسبب التضخم. فيما يزداد الطلب على السندات مع نمو الاقتصاد بوتيرة أقوى... وإضافةً إلى ذلك، فإن تنامي التوترات الجيوسياسية والاقتصادية، مع زيادة المخاطر في الأسواق المالية والأصول الخطرة، يدفع لمزيد من الإقبال على السندات ويرفع من عوائدها.

وفي أسواق المال، يوم الثلاثاء، ارتفعت أسعار الذهب فوق مستوى 1900 دولار للأوقية (الأونصة) مدعومةً بانخفاض طفيف للدولار وعوائد السندات. وصعد الذهب في السوق الفورية 0,5 في المائة إلى 1902,50 دولار للأوقية بحلول الساعة 10:09 بتوقيت غرينتش. كما ارتفع سعر العقود الآجلة للذهب الأميركي 0,5 في المائة إلى 1932,30 دولار للأوقية.

وقال المحلل المستقل روس نورمان: «في الوقت الحالي، أعتقد أن أسعار الذهب تستمد الدعم بسبب التصحيح السعري للدولار واقتناص الصفقات عند هذه المستويات». وأضاف: «لا نتوقع أن نرى تحركات كبيرة في الذهب قبل ندوة جاكسون هول لأن الناس ستكون في حالة ترقب. لكنّ عوائد سندات الخزانة الأميركية، التي بلغت أعلى مستوياتها في 16 عاماً، لا تزال القضية الرئيسية التي لا يتحدث عنها أحد».

وانخفض الدولار 0,2 في المائة مقابل العملات المنافسة، مما يجعل الذهب أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في السوق الفورية 0,3 في المائة إلى 23,24 دولار للأوقية، وصعد البلاتين 1,2 في المائة إلى 920 دولاراً، وزاد البلاديوم 1,5 في المائة إلى 1264,14 دولار.

الأسواق تتأهب لأكبر طرح في بورصة «ناسداك» هذا العام

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تقدمت مصممة الرقائق البريطانية العملاقة «آرم»، المملوكة لمجموعة «سوفت بنك» اليابانية، بطلب للإدراج في بورصة «ناسداك» يوم الاثنين، لتهيئ نفسها للاكتتاب العام خلال فترة تباطؤ تاريخية للاكتتابات العامة الأولية لشركات التكنولوجيا، فيما يتوقع أن يكون أكبر إدراج خلال العام الحالي.

ومن المتوقع أن يؤدي الطرح إلى بث الحياة في سوق الاكتتابات الأولية الباهتة، التي شهدت خلال العام الماضي تأجيل كثير من الشركات الناشئة البارزة خطط إدراجها بسبب تقلبات السوق. ورغم عدم الإعلان حتى الآن عن السعر المقدر لسهم «آرم» عند الطرح ولا عدد الأسهم المطروحة، فإن العملية قوبلت بترحاب واسع في الأسواق العالمية.

وبحسب بيانات أعلنت الاثنين، سجلت «آرم» صافي دخل بلغ 524 مليون دولار في السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) الماضي، وإيرادات بقيمة 2,68 مليار دولار، في تراجع بسيط عن إيرادات عام 2022 التي بلغت 2,7 مليار دولار. وقالت «آرم» إن أكثر من 50 في المائة من إيرادات حقوق الملكية للسنة المالية الأخيرة جاءت من الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية.

وفي وقت سابق، ذكرت «رويترز» أن «سوفت بنك غروب» كانت تخطط لبيع نحو 10 في المائة من أسهم «آرم» في اكتتاب عام، وتسعى للحصول على تقييم يتراوح بين 60 و70 مليار دولار لمصمم الرقائق.

يؤكد هدف التقييم الأحدث من «آرم» حدوث تحول في وجهة نظر السوق لصالح التقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والرقائق.

وفي وقت سابق من هذا العام، قدمت المصارف تقييمات متفاوتة لشركة تصميم الرقائق، حيث تراوحت من 30 إلى 70 مليار دولار، حسبما أفادت «بلومبرغ».

والأسبوع الماضي، أشارت «بلومبرغ» إلى أن «آرم» عززت خطواتها لطرح أسهمها في السوق، إذ وصل عدد المصارف التي عيّنتها لتولي الاكتتاب إلى 28 مصرفاً، تضم «باركليز» و«غولدمان ساكس» و«جيه بي مورغان» و«ميزوهو فاينتنشال غروب»، إضافة إلى «سيتي غروب» و«بنك أوف أميركا» و«دويتشه بنك» و«جيفريز فاينتشال غروب»، ومصارف أخرى.

ويعد إدراج «آرم» في بورصة وول ستريت بمثابة ضربة غير مباشرة لبورصة لندن، بعدما فضل عملاق الرقائق الطرح في الولايات المتحدة بدلاً من بريطانيا. وقالت سوزانا ستريتر، رئيسة قسم المال والأسواق في «هارغريفز لانسدون»: «على الرغم من أن ظروف السوق تبدو أكثر ليونة مقارنة بالتقلبات التي ضربت قطاع التكنولوجيا العام الماضي، فمن الواضح أن الضعف في الصيف الأخير يدفع الشركة إلى إدراج آرم عاجلا»، بحسب «رويترز».

وتعد شركة «آرم» واحدة من أهم شركات الرقائق عالمياً، مع وجود رقائقها في ما يصل لنحو 99 في المائة من شرائح الهواتف الجوالة ولوحات التحكم في الكومبيوتر. وتستخدم على نطاق واسع من شركات كبرى، على غرار «أمازون» و«ألفابيت» و«إنتل» و«سامسونغ» و«أبل».

وسعى «سوفت بنك» في الأصل إلى بيع «آرم» إلى عملاق الرقائق «إنفيديا»، لكن الصفقة واجهت معارضة كبيرة من المنظمين الذين أثاروا مخاوف بشأن المنافسة والأمن القومي. واستحوذ «سوفت بنك» على شركة «آرم» في عام 2016 في صفقة قيمتها 32 مليار دولار.

وتأسست «آرم» عام 1990 كمشروع مشترك بين عدة شركات وشركة «أبل» لإنشاء معالج منخفض الطاقة للأجهزة التي تعمل بالبطارية. وتم طرحها للاكتتاب العام لأول مرة في عام 1998، قبل أن يتم تحويلها إلى شركة خاصة في عام 2016 بواسطة «سوفت بنك».

وجدير بالذكر أن المجال الوحيد الذي لم تحقق فيه «آرم» نجاحات كبيرة بعد هو سوق الذكاء الاصطناعي، حيث تعد «نفيديا» اللاعب الرائد في هذا المجال، على الرغم من أن «نفيديا» تقدم معالجاً قائماً على تكنولوجيا «آرم» في «الرقاقة الفائقة» التي تجمع بين شريحة الذكاء الاصطناعي مع معالج مركزي تقليدي.

وقالت ستريتر: «لا يزال الهوس بكل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي قوياً للغاية، وسيستخدم مصمم أشباه الموصلات (آرم) الذكاء الاصطناعي كواجهة قوية لإغراء المستثمرين بينما يتجه نحو انطلاق الطرح».

«وودسايد» تحاول التهدئة مع العمال... وأميركا الرابح الأكبر

أسواق الغاز على صفيح ساخن قبل محادثات حاسمة في أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة «وودسايد إنرجي» الثلاثاء، إن الشركة «عالجت بشكل بناء» كثيراً من مخاوف العمال في أكبر منشأة للغاز الطبيعي المسال في أستراليا، وذلك قبل يوم من محادثات حاسمة مع النقابات تهدف إلى تجنب إضراب يمكن أن يعطل 10 في المائة من إمدادات الغاز العالمية.

وأستراليا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، ويزود مشروع «North West Shelf Gas وPluto LNG»، التابع لشركة «وودسايد»، إلى جانب مشروعي «جورجون وويتستون» التابعين لشركة «شيفرون»، بحوالي عُشر السوق العالمية. وتطالب النقابات التي تمثل عمال المنصات البحرية في الشركتين، بأجور وظروف أفضل، وقد أدى التهديد بالإضراب إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال العالمية لأعلى مستوى في 5 أشهر، واقتربت إلى 50 دولارا للميغاواط في الساعة.

ومحادثات الأربعاء حاسمة بين إدارة شركة «وودسايد إنرجي» الأسترالية، والنقابات التي تمثل نحو 700 عامل يطالبون بأجور عادلة، وقد أبلغ العمال الإدارة بأن الإضراب قد يبدأ في 2 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال ميج أونيل الرئيس التنفيذي لشركة «وودسايد»، وفق وكالة «رويترز»: «الشركة تسير بحُسن نية واحترام» في محادثاتها مع النقابة، مضيفاً أنها «تركز بشدة على فهم المجالات الرئيسية المثيرة للقلق حقاً».

غير أنه استدرك قائلا: «لكن علينا بالطبع أيضاً واجب تجاه المساهمين لدينا، بأن نكون قادرين على إدارة الأعمال»، وأضاف «أشعر أننا تعاملنا بشكل بناء مع عدد من المجالات التي تهمهم».

وقال متداولان إن المخاوف من أن يؤدي أي إجراء إلى تعطيل صادرات الغاز الطبيعي المسال تدعم أسعار الغاز الطبيعي المسال الفورية في آسيا بما يزيد على 14 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. وأظهرت بيانات «رفينتيف إيكون» أن أسعار الغاز في هولندا تراجعت قليلا خلال تعاملات الثلاثاء، بعد أن استقر عقد سبتمبر على ارتفاع حاد عند 40 يورو (43,48 دولار) لكل ميغاواط في الساعة يوم الاثنين، بعد أن ارتفعت إلى 42,90 يورو (47 دولاراً).

ومنح نحو 99 في المائة من عمال «وودسايد إنرجي» في منصات الغاز البحرية في «نورث ويست شيلف»، النقابات الإذن بالدعوة إلى الإضراب. ويمكن أن يتراوح الإضراب من التوقف عن العمل لفترة 30 دقيقة، إلى الإضراب الشامل. ويتعين على النقابات في أستراليا بموجب القانون إعطاء الشركات إشعاراً قبل سبعة أيام عمل قبل أي إضراب.

في العام الماضي، كلف نزاع عمالي استمر شهرين ضد شركة «شل» في موقع «بريلود» العائم للغاز الطبيعي المسال قبالة شمال غربي أستراليا، الشركة حوالي مليار دولار من الصادرات المفقودة، حتى توصلت إلى اتفاق بشأن الأجور.

في الأثناء، قال محللون إن كبار المشترين الآسيويين للغاز الطبيعي المسال، قد يسعون للحصول على شحنات أميركية في الأسابيع المقبلة، إذا نفّذ عمال «وودسايد إنرجي» الإضراب بالفعل، وذلك مع استمرار ارتفاع الطلب على الكهرباء بسبب درجات الحرارة المرتفعة.

وقال ماسيمو دي أودواردو، نائب الرئيس لأبحاث الغاز والغاز الطبيعي المسال في شركة «وود ماكنزي» الاستشارية، وفق «رويترز»، إن الإضرابات المطولة في حقول الغاز الثلاثة، قد تدفع المشترين الآسيويين، «شيفرون» و«وودسايد»، إلى البحث عن بدائل للوفاء بالتزاماتهم، مما يؤدي إلى مزيد من المنافسة على شحنات الغاز الطبيعي المسال الفورية.

وقال: «من المرجح أن يتم تحويل بعض الغاز الطبيعي المسال المقرر إرساله إلى أوروبا إلى آسيا، خاصة من الولايات المتحدة وقطر».

وأظهرت بيانات من شركة التحليلات «كبلر» أن صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال إلى آسيا أوقفت سلسلة نمو استمرت 8 سنوات، وانخفضت بنسبة 44 في المائة في عام 2022، حيث دفع المشترون الأوروبيون علاوة على الغاز الطبيعي المسال الأطلسي لتعويض الواردات المفقودة من روسيا، مورد الغاز الرئيسي لها.

من جانبه قال مين نا، رئيس قسم الغاز الطبيعي المسال في آسيا لدى «إنرجي أسبكتس»، وفق «رويترز»: «إذا تم تنفيذ الإضرابات في الأسابيع القليلة المقبلة، فنعتقد أن الأسواق الآسيوية الكبرى قد تزيد الصادرات من أماكن أخرى، وتزيد في النهاية الطلب على الشحنات الأميركية».

وتبدو اليابان، أكبر مستورد للغاز الأسترالي، هي الأكثر عُرضة لأي اضطرابات مرتبطة بالإضراب على المدى القريب، حيث تشير التقديرات إلى أن الإمدادات من حقول الغاز الثلاثة، التي سيتم فيها الإضراب، تمثل أكثر من ربع وارداتها السنوية من الغاز الطبيعي المسال.

الآمال تزداد في خفض الضرائب... والإنتاج الصناعي في أزمة

عجز أقل من المتوقع للموازنة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت بريطانيا عجزاً في الموازنة أقل من المتوقع في يوليو (تموز) الماضي، مما أعطى وزير المالية جيريمي هانت، بعض الأمل في أن يتمكن من خفض الضرائب في وقت لاحق من هذا العام، قبل الانتخابات المتوقعة عام 2024.

ومع ذلك، حذر بعض الاقتصاديين من أن التباطؤ الاقتصادي أو الركود في الأشهر المقبلة، مع استمرار بنك إنجلترا في رفع أسعار الفائدة لمحاربة التضخم المرتفع، قد يحرمان هانت من مجال المناورة للحصول على دعم قبل الانتخابات.

وبلغ صافي الاقتراض، باستثناء البنوك المملوكة للدولة، 4,3 مليارات جنيه إسترليني (5,49 مليار دولار) الشهر الماضي، وهو أقل من متوسط التوقعات البالغة 5 مليارات إسترليني في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء الاقتصاديين.

وفي الأشهر الأربعة الأولى من السنة المالية، بلغ الاقتراض 56,6 مليار إسترليني. ويمثل هذا زيادة بنحو 14 مليار إسترليني عن الفترة نفسها من العام الماضي، ولكنه أقل بمقدار 11,3 مليار جنيه إسترليني من توقعات مكتب مسؤولية الميزانية (OBR) الذي تدعم توقعاته الخطط المالية للحكومة.

ويقاوم هانت ورئيس الوزراء ريشي سوناك حتى الآن ضغوطاً من المشرعين داخل حزب المحافظين لخفض الضرائب، وتعزيز فرصهما في الانتخابات التي تشير استطلاعات الرأي إلى أنهما سيخسرانها.

وقال هانت في بيان بعد صدور البيانات: «مع تباطؤ التضخم، من المهم ألا نغير مسارنا ونستمر في التصرف بمسؤولية في ما يتعلق بالمالية العامة». وأضاف: «فقط من خلال الالتزام بخطتنا، سنتمكن من خفض التضخم إلى النصف، وتنمية الاقتصاد، وخفض الديون».

ويحكم هانت قبضته على المالية العامة منذ توليه منصب وزارة الخزانة أواخر العام الماضي بعد الاضطرابات في الأسواق المالية الناجمة عن خطط رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس، لخفض الضرائب غير الممولة.

وقالت روث غريغوري، نائبة كبير الاقتصاديين البريطانيين في شركة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية، إن هانت يجب أن يظل حذراً بشأن توقعات المالية العامة مع استمرار ارتفاع أسعار الفائدة والركود المعتدل المتوقع.

وأضافت: «نتيجة لذلك، ما زلنا نعتقد أن هانت لن يكون لديه مجال كبير للكشف عن تخفيضات ضريبية دائمة واسعة النطاق و/أو زيادات في الإنفاق في بيان الخريف؛ دون تعريض قواعده المالية للخطر»، حسب «رويترز».

وقالت غابريلا ديكنز، كبيرة الاقتصاديين في المملكة المتحدة في بانثيون للاقتصاد الكلي، إن الزيادة المحتملة في توقعات مكتب مسؤولية الميزانية للإنفاق على الديون، بعد زيادات بنك إنجلترا في أسعار الفائدة، من المرجح أن تقلل من أي مجال للمناورة أمام هانت.

مسافرون في صالة الوصول بمطار هيثرو بالعاصمة البريطانية لندن (رويترز)

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن الدين العام بلغ 2,579 مليار جنيه إسترليني، أو ما يقرب من 98,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بزيادة نحو نقطتين مئويتين عن العام السابق، مع ثباته عند مستويات مرتفعة شوهدت آخر مرة في الستينات.

وارتفعت تكاليف الفائدة بمقدار 1,5 مليار جنيه إسترليني مقارنة مع يوليو من العام الماضي إلى 7,7 مليار جنيه إسترليني، وهو أعلى مستوى لشهر يوليو منذ بدء تسجيل البيانات في أبريل (نيسان) 1997. لكن التباطؤ الأخير للتضخم المرتفع في بريطانيا - الذي يزيد من مدفوعات حاملي السندات المرتبطة بالتضخم - ينبغي أن يكون كافياً. وقال المكتب إن من شأن ذلك تخفيف العبء المالي قريباً.

وتلقت المالية العامة دعماً من تدفقات إيرادات ضريبة الدخل الذاتية، التي كانت قوية في يوليو، وبلغت 11,8 مليار جنيه، بزيادة 2,5 مليار جنيه عما كانت عليه في يوليو من العام الماضي.

وارتفع اقتراض الحكومة البريطانية خلال جائحة «كوفيد - 19»، وزاد أكثر بسبب ارتفاع أسعار الطاقة العام الماضي مما دفع الحكومة إلى إنفاق حوالي 40 مليار جنيه إسترليني على دعم الأسر والشركات.

لكن من جهة أخرى سلبية، انخفض إنتاج الصناعات التحويلية البريطانية خلال الأشهر الثلاثة حتى أغسطس (آب) بأكبر قدر في نحو 3 سنوات، ووفقاً لمسح للقطاع (الثلاثاء) أشار إلى مزيد من الانخفاض في الطلبيات الجديدة.

الشاعر المصري يصف علاقته بالكتابة بأنها «جوع مستعر»

أمجد ريان: لست «أباً روحيّاً» لأحد وأعيش الحياة بقوة الحلم

القاهرة: رشا أحمد

بشارب كثٍ وصوت جهوري ونبرة ما أسهل أنّ تختنق بالعبرات من فرط سرعة التأثر، يطل الشاعر المصري أمجد ريان، على الحياة من «خلف شرفة الحنين والامتنان للماضي». يكتب قصيدة تشبهه تماماً ببساطته وعفويتها وخلوها من الزخرف. الحياة اليومية بتفاصيلها البسيطة والروح المصرية الحميمة تشكلان ركيزة أساسية في إبداعاته. ويصف علاقته بالكتابة بأنها «جوع مستعر». من دواوينه الشعرية: «الخضراء»، «البيوت الصغيرة»، «لا أحد للصباح» و«تي شيرت واسع بكل الألوان». فيما يبدو النقد الوجه الآخر لحضوره في المشهد الثقافي عبر عدد من المؤلفات منها: «غالي شكري بين الحداثة وما بعد الحداثة»، «تبادلات الذات والواقع في التجربة الرومانتيكية»، «صلاح فضل والشعرية العربية»، و«حيوية الوجود في رواية عطلة رضوان لعبده جبير».

هنا... حوار معه حول ديوانه الجديد، وهموم الشعر والكتابة.

● في أحدث دواوينك «تي شيرت واسع بكل الألوان» تتبدى التفاصيل الصغيرة في الحياة اليومية مثل الشارع والميدان وبطاقة شحن الموبايل كما لو كانت «جحيماً» يعيشه الشاعر؟

- ليست التفاصيل الصغيرة جحيماً، بل هي طبيعة الحياة التي نعيشها اليوم. لا يمكن أن نتصور الحياة جحيماً بقدر ما هي المجال الذي تتحقق فيه أحلامنا وأفكارنا، كما أنها المجال الذي تتحقق فيه الأحداث اليومية التي تحيط بنا. والشيء الثابت عندي مهما تغيرت الأشياء ما بين جنة أو جحيم من حولي هو عشقي للكتابة وانشغالي بها طوال اليوم منذ استيقاظي صباحاً ما لم يشغلني عنها شاغل قهري.

● في الديوان نفسه تقول: «نحن المساكين نتصور أن اللغة ستصل بنا إلى بر الأمان... فإذا بنا في قلب المتاهة»، هل تخونك اللغة؟

- وصف اللغة هنا بأنها خائنة يعني أنها متعددة الدلالات إلى أقصى درجة. وكثيراً ما نتصور دلالة محددة، نبحث عنها، لكننا نفاجأ بأنها تفتقت عن دلالات أخرى لم تكن في الحسبان. اللغة غنية للغاية وثرواتها الدلالية مضطردة النمو في كل الاتجاهات. وهذا بالضبط ما يجعل الإبحار معها أشبه بمغامرة تقود نحو اكتشافات مدهشة، المصب يختلف عما كان في حسباننا ونحن في المنبع.

● بدأت مسيرتك الشعرية بقصيدة «التفعيلة» ثم اتجهت نحو «قصيدة النثر»... ما مبررات هذا «التحول» فنياً وإبداعياً؟

- أخشى أن يُفهم من السؤال وكأن اهتمامي بقصيدة النثر جعلني «أهجر» قصيدة التفعيلة. ليست المسألة هجرة بل تطور طبيعي لثقافتي وأفكاري. هذا بالضبط ما يبرر هذا التحول، مع العلم بأنني كنت أكتب قصيدة التفعيلة وأنا في الخامسة عشرة من عمري، وأنا الآن تجاوزت السبعين.

● كان والدك صاحب رؤية محافظة وتلقيت على يديه تربية تراثية صارمة، لكنك اتجهت رغم ذلك إلى الثقافة والتجريب والرؤية الحرة في الشعر والحياة... كيف تنظر لهذه المفارقة؟

- أنتمي إلى أسرة بسيطة بالمعيار الاقتصادي، لكن حدث أن اقتنى أبي بعد حصوله على الميراث شقة جيدة في حي منشية البكري، الذي كان لا يزال عريقاً ويسكنه علية القوم من أصحاب الفيلات. وكان أبي يعمل مدرساً بمدرسة «سراي القبة الثانوية للبنات» التي لا تزال قائمة حتى اليوم. تخرج أبي في قسم اللغة العربية بكلية الآداب وهو القسم نفسه الذي تخرجت فيه. كان أبي عاشقاً للغة ورباني وفق منظور كلاسيكي محافظ، لكنه كان أيضاً تلميذاً للدكتور طه حسين وعاشقاً للشعر القديم. وعندما رأى ميولي تجاه الثقافة والأدب وأنا في سنوات الصبا، تحولت العلاقة بيننا إلى ما يشبه الصداقة. أخذ أبي يشرح لي وأنا في تلك السن الصغيرة عيون الشعر العربي، لا سيما شاعره الأثير طرفة بن العبد.

● ألم تحدث خلافات بينكما؟

- بالطبع كانت توجد خلافات بيننا، فعلى سبيل المثال في المرحلة الثانوية أصر والدي أن ألتحق بالقسم العلمي بما فيه من رياضيات وعلوم وكنت لا أطيقه. وكانت النتيجة أن حصلت على مجموع ضعيف في امتحان نهاية العام، ثم أعدت العام الدراسي، وتكرر حصولي على مجموع ضعيف. وعندما انتقلت إلى القسم الأدبي تفوقت والتحقت بقسم اللغة العربية التي كان الطلبة يهربون منه، وحصلت على الدكتوراه في النقد الأدبي.

● ماذا عن المفارقة الأخرى التي تنطوي عليها تجربتك الإبداعية والتي قد لا يعرفها كثيرون وهي أنك بدأت مسيرتك كاتباً للقصة القصيرة؟

- كنت عضواً بالنادي الأدبي بقصر ثقافة «الريحاني» وكان يشرف على النشاط الثقافي به الروائي المعروف إبراهيم عبد المجيد. وكان من عادة النادي إقامة ندوة شهرية يستضيف فيها أحد النقاد المهمين للتعليق على نصوص إبداعية لأحد أعضاء النادي من الشباب. وقد وقع عليّ الاختيار باعتباري قاصاً وليس شاعراً، حيث كانت بداية معرفة الوسط الأدبي بي أنني كاتب قصة قصيرة. وكان حظي أن ناقش أعمالي القصصية الناقد سامي خشبة الذي أعجب بما قرأه حتى أنه قال كلاماً أخجل من تكراره الآن وتنبأ لي بأن أصبح أحد فرسان القصة في مصر. وكان عمري يتراوح ما بين 19 أو 20 عاماً بحد أقصى.

● كيف جاء التحول إلى الشعر إذن؟

- لم يكن قراراً عقلياً أو اختيارياً واعياً. ما أعرفه هو أنه بعد تراكم مشاعر وخبرات عاطفية وتوالي محطات من المعاناة وجدت الشعر مبتغاي ووجهتي وملاذي. أصبحت الكتابة بشكل عام أحد أشكال الهوس في حياتي. أعاني جوعاً مستعراً للكتابة على مدار اليوم. الكتابة صارت بالنسبة لي هي الحياة. كثيراً ما أذهب للفراش وفي عيني دمعة نتيجة الغيظ لأن فكرة أو معنى عنّ لي ولم أستطع تدوينه.

أذكر أن التقيت الناقد عبد الفتاح الجمل الذي كان مشرفاً على الملحق الأدبي بصحيفة «المساء» وأعطيته وأنا طالب جامعي إحدى قصائدي ليطلع عليها. كان متجهماً ولم يقم معي حواراً. طلب فقط أن أدع القصيدة على مكتبه. غادرت المكان وأنا حزين، وفي الأسبوع التالي كنت أتعرض مرة أخرى للاختيار الصعب، هل أشتري بما عندي من مال قليل صحيفة «المساء» لأطالع الملحق الذي أعشقه أم أشترى وجبة عشاء ساخنة. اشتريت الصحيفة لأجد قصيدتي منشورة على ثلاثة أرباع صفحة فشعرت بفرحة زلزلت كياني. إنها ذكرى مدهشة تأسرني حتى الآن. أيضاً كان ينشر لي الناقد فاروق عبد القادر في مجلة «الطليعة» التي كان يرأس تحريرها المفكر لطفي الخولي.

● الآن وبعد كل هذه السنوات من العطاء شعراً ونقداً، كيف تنظر إلى تجربة جيل السبعينات، هل لا يزال يشكل بئرك الأولى؟

- كنت أشارك في الكثير من الندوات والأنشطة الأدبية ضمن مجموعة من الشباب المتحمسين للثقافة والإبداع وحلم تغيير العالم عبر النص الأدبي. لم تكن ملامحنا كجيل قد تشكلت بعد. وفي إحدى الندوات، تعرفت على كل من الشاعرين حلمي سالم وعلي قنديل. مات قنديل في عز شبابه وبقي سالم بحماسه وطاقته. سهرنا في ذلك اليوم في مقهى بميدان التحرير حتى الساعات الأولى من الصباح ونحن نشتعل بالأحلام. في تلك الليلة ولدت فكرة مجلة «إضاءة 77» التي كان سالم الدينامو المحرك لها. لم أحضر صدور العدد الأول من المجلة بسبب خدمتي العسكرية لكن شاركت في تحرير كل الأعداد التالية. شارك في المجلة التي كانت غير دورية وتصدر بقروش زهيدة من جيب مبدعين شبان شعراء ما سيطلق عليهم فيما بعد «جيل السبعينيات الأدبي» مثل جمال القصاص وحسن طلب ورفعت سلام وحلمي سالم.

● يبدو حضورك خافتاً بين أقرانك من جيل السبعينيات، لا سيما في العشرين سنة الأخيرة، هل هو زهد في الأضواء أم ظلم وقع عليك؟

- بشكل شخصي لم يقع عليّ أي ظلم إعلامي وأنشر قصائدي، غالباً، في المكان الذي أجده مناسباً وأحس بأهميته الثقافية في حياتنا. أما شعراء جيل السبعينيات فقد قاموا بدور مهم في تأكيد تجربة «المجاز اللغوي» لتقوم بدورها التاريخي تجاه القصيدة العربية، حتى سلم جيل السبعينيات الراية لأجيال جديدة أقدر على مواصلة القيام بأدوار تالية.

● البعض يعدك أحد «الآباء الروحيين» لشعراء جيل التسعينيات الذين راهنوا على قصيدة النثر في مصر، إلى أي حد تتفق مع هذا الرأي؟

- لا أحب أبداً تعبير «الأب الروحي»، خصوصاً فيما يتعلق باهتمام شاعر بتجربة شعراء من جيل تالٍ. وأنا لم أقم بدور أب روحي، بل لم أساعد في الأصل شعراء جيل التسعينيات، والحقيقة هي أنني أنا الذي استفدت من الكثير من رؤى هذا الجيل الطليعي الرائد.

● يرى البعض أن قصيدة النثر استنفدت جميع طاقاتها التعبيرية والجمالية، وأن لها أن تتنحى جانباً وتفتح الطريق لشكل فني يعيد للشعر حيويته بعيداً عن النمطية والتكرار... كيف ترى الأمر؟

- على العكس من ذلك، أعتقد أن قصيدة النثر لم تبدأ بعد لأنها قدمت حتى الآن أقل إمكاناتها الجمالية والتعبيرية والرؤيوية. وأعتقد أنه بداية من الزمن القريب القادم ستبدأ قصيدة النثر في تفجير طاقاتها الهائلة التي تزداد ثراء في كل يوم، والتي ستبهرنا بما كنا لا نتوقع.



أمجد ريان







«بعد تراكم مشاعر وخبرات وتوالي محطات من المعاناة وجدت الشعر مبتغاي ووجهتي»

نقوشها نذرية تذكارية يغلب عليها الطابع الديني

مذابح العلا خرجت من أطلال المعابد

محمود الزيباوي

تشكّل الكتابات اللحيانية المنقوشة على الألواح التذكارية التي عُثر عليها في منطقة العُلا مدخلاً لاستكشاف الأسس الدينية التي سادت إقليم الحجاز، غرب الجزيرة العربية، في عصر ما قبل الميلاد. في المقابل؛ تعكس النقوش التصويرية المعاصرة لهذه الكتابات أثر هذه الأسس العقائدية التي شكّلت على الأرجح قاعدة لتكوين صيغها التشكيلية الفنية. واللافت أن هذه النقوش خرجت من بين أطلال المعابد المندثرة، ممّا يؤكّد طابعها الديني، وهي اليوم محفوظة بمتحف الآثار في جامعة الملك سعود بالرياض.

جذبت النقوش الكتابية التي تحفل بها منطقة العُلا كبار البحّاثة، وباتت نصوصها المقتضبة مادة لدراسة تاريخ الحجاز وميراثه الذي يشوبه الغموض والإبهام. في هذا الميدان الشاسع ومتعدّد الأقطاب، برزت النقوش اللحيانية، وتبيّن أن أغلب هذه النصوص نذري تذكاري يغلب عليه الطابع الديني، كما أشار الدكتور حسين أبو الحسن في كثير من أبحاثه. تأتي هذه النصوص في الغالب بصيغة مختصرة جامعة تتكرّر فيها بعض الألفاظ، وتذكر في المقدّمة أسماء الأعلام الشخصية الخاصة بأصحابها، ثم تتحدث عن الحج، وتقديم القرابين والنذور، وتحمل في طياتها إشارات إلى أنواع هذه النذور، وتنتهي بما يشبه الدعاء والابتهال. وبعض هذه النقوش مؤرخ بشكل دقيق؛ إذ يُذكر فيه اسم الملك الذي أُنجز في عهده النقش، مع تحديد السنوات التي تعود إلى هذا العهد.

شيّد المتعبّدون اللحيانيون معبداً لمعبودهم، وعُرف هذا المعبد في لغتهم بالـ«ب ت»؛ أي «البيت»، وقصدوا هذا البيت تقرّباً لمعبودهم، وإيفاء لنذور أوجبوها على أنفسهم. اعتمدت النقوش اللحيانية ألفاظاً عدة للتعبير عن هذا القصد، منها «ح ج»؛ أي «حج»، وورد هذا اللفظ بصيغة المفرد أو الجمع، بمعنى القدوم والزيارة. كما اعتمدت ألفاظاً عدة للحديث عن القرابين والتقدمات؛ منها الـ«ط ل ل»، أي الـ«طلل»، و«الطلة» هي «النعمة»؛ «وتعني هنا الخراج أو الزكاة أو النذر الذي يقدم للمعبود عمّا يملكه الشخص من أنعام أو نخيل أو ثروة... أو غيرها»، وفق حسين أبو الحسن. قدمّ البعض لمعبودهم الـ«ن ق» والـ«غ ن ى»؛ أي «النوق» و«الغنى»، والنوق جمع ناقة، أما «الغنى»، فاسم للمائة من الغنم. «ف ر ض ي هـ م/ و أ خ ر ت هـ م/ و س ع د هـ م»؛ أي «فرضيهم وأخرتهم وسعدهم»، ومعناها كما يبدو: «فرضي عنهم في الآخرة وأسعدهم».

أوكلت مهام خدمة المعبد إلى الكاهن الذي عُرف باسم «أ ف ك ل»؛ أي «أفكل»، و«الأفكل» في «لسان العرب» تعني «الرِّعْدة من بَرْد أو خوف». وفي «تهذيب اللغة»: «وَيُقَال: أخذ فُلاناً أَفْكَلُ؛ إذا أخذته رِعْدةٌ». ويبدو أن الكاهن اللحياني عُرف بالـ«أفكل» تعبيراً عمّا يظهره من مظاهر الرهبة في خدمة المعبد. كذلك عُرف الكاهن اللحياني باسم «س ل ح»، أي «سلح»، وتعني مبعوث المعبود أو مندوبه.

نقع على صورة فريدة من نوعها تمثّل هذا الكاهن في نقش ناتئ، مصدره موقع الخريبة في شمال شرقي العُلا. وهذا النقش متواضع فنياً، وملامحه ممحوة بشكل كبير، وما بقي منها يظهر رجلاً ضاع رأسه بشكل كامل، يرتدي مئزراً قصيراً، ويقف رافعاً يديه نحو الأمام. يظهر هذا النقش على كتلة من الحجر الرملي تعود إلى مائدة مذبح على الأرجح، ويوحي هذا الأساس بأن الصورة تمثّل كاهناً خلال ممارسته المهام الموكلة إليه في المعبد.

احتلت المذابح والمجامر ركناً أساسياً في المعابد اللحيانية، وقد عثر خلال عمليات المسح المتواصلة على عدد كبير منها، وأغلبها مصنوع من الحجر الرملي المحلّي. اتبعت المناجم أشكالاً مختلفة، منها المربع والمستطيل والدائري، وتميّزت بمسارب ومناضد تؤكّد الدور البارز الذي احتلته تقدمة دم الذبيحة في الشعائر اللحيانية. اتّبعت المجامر كذلك أشكالاً مختلفة، فمنها صغيرة الحجم، والقائمة على 4 أرجل، وهي مخصصة لحرق البخور، ومنها كبيرة الحجم، مع قاعدة أسطوانية طويلة مكعّبة أو مستطيلة، وهي مخصصة لحرق الذبائح. زُيّن عدد من هذه المذابح والمجامر بنقوش تصويرية تمثّل قطعاناً من الحيوانات تسير في وضعية جانبية ثابتة، واتبعت هذه الزينة صياغة موحّدة جامعة، حيث شكّل كل قطيع من هذه القطعان شريطاً زخرفياً يتكون من سلسلة من البهائم، صوّرت تبعاً لنسق واحد غلب عليه طابع الاختزال والتوحيد. ويبدو أن زينة المجامر المخصصة لحرق الذبائح اعتمدت بشكل أساسي هذا الطراز. هكذا تحوّل كل من العجل والوعل إلى عنصر تصويري تكرّر في عقود زخرفية يحدّ كلاً منها خطان متوازيان. وظهر الطير الدجاجي في صورة مماثلة، واحتلّ مكاناً بين العجل والوعل على عمود زُيّن بثلاث شرائط تمثّل هذا النسق اللحياني.

في الظاهر؛ تبدو هذه الشرائط التصويرية زينة زخرفية، غير أن موقعها يحيل إلى «الطلل» و«النوق» و«الغنى» التي جرى تقديمها ذبائح تقرّباً للمعبود، وتعبيراً عن الإكرام والإقرار بالمعروف. وقد عُرف المذبح بـ«المنحر» وبـ«مهراق الدماء»، وعُرفت الذبائح بـ«الهدايا»، كما يُستدل من الأخبار التي نقلها ابن الكلبي في «الأصنام». ويتكرّر ذكر هذه الذبائح في الروايات التوراتية. تقول هذه الرويات إن «قايين قدم من أثمار الأرض قرباناً للرب، وقدم هابيل أيضاً من أبكار غنمه ومن سمانها. فنظر الرب إلى هابيل وقربانه. ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر» (تكوين 4: 3، 4). وعقب خروجه من الفلك؛ «بنى نوح مذبحاً للرب وأخذ من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح» (تكوين 8: 20، 21). في هذا السياق، طلب موسى من فرعون أن يُطلق شعبه، فردّ وقال: «اذهبوا اعبدوا الرب، غير أن غنمكم وبقركم تبقى» (خروج 10: 26)، فرفض موسى، وقال: «لا يبقى ظلف؛ لأننا منها نأخذ لعبادة الرب إلهنا» (خروج 10: 24، 26).

في الخلاصة، شكّلت الذبائح جزءاً أساسياً من العبادة في كل العالم القديم، وقد اعتُمدت في مملكة لحيان، كما في نواحٍ كثيرة من الجزيرة العربية، ويشهد العددُ الكبير من المذابح والمجامر اللحيانية للدور البارز لسفك الدم في شعائر اللحيانيين، ونجد في النقوش التصويرية التي زينت هذه المذابح وهذه المجامر ترجمة تشكيلية خاصة لهذا الدور.





نقوش من معابد العُلا محفوظة بمتحف الآثار في جامعة الملك سعود بالرياض

على المحك

ماريو فارغاس يوسا

ديكنز المسرحي

كانت الطوابير تتشكّل وتطول مع هبوط الليل أمام شبابيك تذاكر شتاينواي هال، أحد أكبر المسارح في نيويورك، قبل أن يبدأ بيع بطاقات الدخول في التاسعة من صباح اليوم التالي، إلى أن زاد على خمسة آلاف عددُ الذين كانوا يقفون في تلك السلسلة البشرية التي كانت تدور كالمعصم حول مباني ذلك الحي من مانهاتن. وكان كثيرون قد حملوا معهم بطانيات لتقيهم من البرد خلال ذلك الانتظار الطويل في عزّ الشتاء النيويوركي. كان ذلك في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عام 1867 عندما صعد تشارلز ديكنز، للمرة الأولى، إلى خشبة المسرح في عاصمة ناطحات السحاب ليتلوَ مقاطع من أشهر رواياته. كان سعر أغلى البطاقات دولارين، وقد نفدت جميعها قبل أن يبدأ المضاربون بعرضها للبيع بأسعار مضاعَفة عشرات المرات. وبعد أن استمع المشاهدون الذين ناف عددهم عن 2500 إلى ديكنز «يمسرح» لهم طرائف ديفيد كوبرفيلد ووقائع من «حكاية الميلاد»، دوّت القاعة بالتصفيق الحاد، كما كانت جماهير بوسطن وكندا وإنجلترا قد فعلت في الأيام والأشهر والسنوات الماضية عندما كانت تتهافت بالآلاف على مشاهدة ذلك الروائي الذي، على غرار فيكتور هوغو، كان قد أصاب شهرة عالمية غير مألوفة في عالم الأدب، وتقديراً تجاوز بكثير شهرته الأدبية وجعل منه أيقونة وأسطورة حية، مثل بعض المطربين ونجوم هوليوود في هذه الأيام.

يومها كان قد مضى على تشارلز ديكنز أربعة عشر عاماً وهو يقصّ حكاياته أمام الجمهور على خشبات المسارح. وكانت المرة الأولى في ديسمبر عام 1853 على خشبة مسرح بلدية برمنغهام أمام ألفي شخص خرجوا مندهشين من المواهب المسرحية التي أظهرها الروائي الأوسع انتشاراً وشعبية في إنجلترا، والكاتب الذي تسلل عبر رواياته إلى كل البيوت حتى شعر الفقراء والأغنياء، والمسنّون والشباب، والرجال والنساء، بأنه أفضل أصدقاء الأسرة وأقربهم. وكان قراره الصعود إلى خشبة المسرح مثل أي ممثل آخر، قد أثار انتقادات لاذعة واعتراضاً شديداً من لدن أبنائه وناشريه، وأصدقائه وأقرب معاونيه الذين حاولوا ردعه، وحذّروه من مغبّة تلك الخطوة وهو يحظى بقدر كبير جداً من الاحترام والتقدير في جميع أرجاء الإمبراطورية بفضل كتبه، ونبّهوه إلى ما يمكن أن يتعرّض له من مهانة إذا هو أقدم على ممارسة مهنة التمثيل التي كان الناس ينظرون إليها بحذر وبعض الاحتقار. لكنّ السيّد ديكنز، الذي كان يُخفي خلف دماثة خلقه وأسلوبه الرقيق في المعاملة وابتسامته الودود طبعاً شديد المراس، أصرّ على قراره ولم يتمكن أحد من إقناعه بالعدول عنه. وصعد إلى خشبة المسرح واستمرّ يكرر ذلك طوال سبعة عشر عاماً حتى منتصف مارس (آذار) 1870، أي قبل أسابيع قليلة من وفاته.

قصة ديكنز على خشبات المسارح يعرضها لنا بكل روعة البروفسور مالكولم أندروز في كتاب التهمتُه مؤخراً بنهم ومتعة كبيرة: «تشارلز ديكنز وذواته على المسرح... ديكنز وقراءاته أمام الجمهور»، (منشورات جامعة أكسفورد). يجمع هذا الكتاب بين دفّتيه التبحّر إلى الإعجاب الشديد بشخصية ديكنز وأعماله، ويقع المرء عند قراءته تحت تأثير سحر صاحب «أوليفر تويست» وغيرها من القصص الخالدة التي ألهمت أبناء عصره، ويكاد يستسلم للبكاء عندما، إضافةً إلى قراءته، أُتيح له أن يشاهده ويسمعه يؤدي على خشبات المسارح مغامرات دومبي الصغير، ونيكولاس نيكلباي، ومستر بيكويك، وغيرهم من الأبطال والشريرين الذين خلّدتهم أعماله.

الأسباب التي قال تشارلز ديكنز لأسرته وأصدقائه إنها دفعته إلى الصعود إلى خشبات المسارح كانت اقتصادية. فهو عندما اتخذ ذلك القرار كانت حياته العائلية تمرّ بأزمة انتهت بانفصاله عن زوجته، مما أدى إلى تكبّده مصاريف باهظة لم يكن قادراً على تحملها. وقد درّ عليه ظهوره على المسارح إيرادات وفيرة، يقدّر البروفسور أندروز أنها زادت على مداخيله من جميع الكتب والمقالات التي نشرها طوال حياته. لكن السبب الأساس لم يكن حاجته لمزيد من المال، بل رغبته في الإلقاء، أو على الأقل، ميله إلى أن يكون حكواتياً جوّالاً كما ظهر عليه منذ مطلع صباه.

وثمة طرفة لطيفة نقلتها ابنته «مامي» التي روت أنها كانت ذات يوم مستلقية على إحدى أرائك المنزل تسترق النظر إلى والدها كيف يكتب، عندما لاحظت أنه، فيما كان يسطّر العبارات على الورق، يُكثر من الحركات التي يحاول من خلالها تقليد بعض التصرفات، ويتمتم جملاً بنبرات وأصوات مختلفة. وفي إحدى المرات، شاهدته ينتصب واقفاً ويهرع أمام مرآة في الدار ليتأمل ذاته في نشوة الأداء كما لو أنه يدوّن تلك العبارات التي كان بصدد كتابتها، ثم راقبته كيف عاد بنفس الحماس إلى طاولته ليتابع الكتابة. كان والدها يكتب وهو يمثّل، وليس ذلك بغريب، إذ جاء في إحدى رسائله «أن الروائي يكتب للمسرح»، ولا شك في أنه كان يفعل ذلك.

كنت دوماً على اعتقاد بأن عروض ديكنز المسرحية كانت مجرد قراءات فحسب. لكن مالكولم أندروز يبيّن لنا، استناداً إلى الشهادات الكثيرة التي جمعها من المشاهدين الذين حضروا تلك العروض، ومئات المقالات الصحافية، أنها كانت استعراضات غير مألوفة يتعاقب فيها القارئ، والممثل، والحكواتي والمقلّد، لرسم صورة شاملة للقصص كانت تجمع بين المسرح والأدب والندوة والاعتراف، وأحياناً التهريج والسيرك. في العروض الأولى التي قدّمها، كان يكتفي بالقراءة، لكن النصوص لم تكن مجرد تكرار لبعض فصول رواياته أو مقاطع منها، بل كان يتصرّف بها على هواه وفقاً لمقتضيات العرض الذي كان يقدّمه. بعد ذلك حفظ ديكنز تلك النصوص، ولم يعد بحاجة إلى متابعتها على المدوّنات التي كان يحتفظ بها دائماً على المنبر، وأحياناً يقلّبها ويحرّكها لإضفاء الطابع المسرحي على أدائه.

كان ديكنز دقيقاً، يتدرّب طويلاً على عروضه، يعيد النظر في أصغر التفاصيل ويصححها، مثل حركات الأيدي، ولحظات الصمت، والتلعثم، والتأتأة، والصراخ والتنهيدات، سعياً دائماً وراء الكمال. وكان يحرص شخصياً على دوزنة مصابيح الغاز بحيث يظهر هو ضمن إطار ذهبي يبرز وجهه. وقبل بداية العرض كان يتأكد من وضوح الصوت في القاعة، بمساعدة معاونه الذي كان يتنقل بين المقاعد البعيدة لمعرفة ما إذا كان صوت ديكنز يصل بوضوح إليها.

وكان يظهر دائماً بكامل أناقته، حاملاً قفازات بيضاء من حرير نادراً ما كان يرتديها، أمام المنبر الصغير الذي أشرف هو على تصميمه، يغطيه قماش أحمر سميك يضع عليه كوباً من الماء، وإضبارته، وكيساً ورقيّاً صغيراً بداخله حبّات عنب كان يلجأ إلى تناولها كلما جفّ حلقه. وما زال المنبر الصغير موجوداً في متحف ديكنز القائم في لندن. كان العرض يدوم ساعتين، تتخلله استراحة تدوم خمس عشرة دقيقة. وقبل العرض كان يتناول عشاءه وحيداً في غرفة الفندق التي كان يحرس بابها مساعده ومدير أعماله الذي كان في بعض الأحيان يقوم مقام حارسه الشخصي.

تتباين شهادات الذين تابعوه على خشبة المسرح، لكنها تُجمع على أن العرض كان يبلغ ذروته عندما يبدأ بتقليد أصوات وحركات مجموعة من الأشخاص في احتدام مناقشاتهم حول السياسة، أو جريمة ما، أو وجود الأشباح وعدمه. عندها، كان ديكنز يتقمّص الأدوار والشخصيات، ينتقل من حشرجات سيدة عجوز، إلى شخير ذئب البحر أو صيحات طفل يتشيطن. وكان يحرص على لحظات الصمت التي يختار لها مواقع تضفي بعداً مسرحياً على أدائه.

أعرف شخصياً تلك المتعة التي كان يشعر بها ديكنز عندما يتقمص تلك الشخصيات التي خرجت من يراعه ومخيلته وأدهشت قرّاءه عندما حوّل الواقع المرير إلى قصة خيالية رائعة. فالمرات القليلة التي صعدتُ فيها إلى خشبة المسرح لإلقاء قصة، شعرتُ أيضاً بتلك المعجزة المحيّرة التي يولّدها تجسيد الخيال وتقمّص الشخصيات الروائية.

خبراء كرويون يدلون بآرائهم لـ«الشرق الأوسط» حول الصفقة التي شغلت الشارع الرياضي السعودي

هل اختار تمبكتي النادي الأنسب لمستقبله؟

الدمام: علي القطان

شغلت صفقة انتقال المدافع الدولي السعودي حسان تمبكتي من الشباب إلى الهلال، الشارع الرياضي المحلي بمختلف ألوانه وانتماءاته، فما بين مؤيد لخطوته ومعارض لها، تناثرت التفسيرات وتزايدت الانقسامات في الآراء بين الشبابيين أنفسهم، وكذلك مشجعين من الأندية الأخرى، فهل اتخذ اللاعب القرار الصائب أم أنه وضع مستقبله على المحك بخروجه المبكر من عرين الليوث؟! «الشرق الأوسط» بدورها وضعت ملف الصفقة على طاولة خبراء ومدربين وطنيين للإدلاء بآرائهم الفنية حولها، ومدى جدواها للمدافع الشاب سواء على صعيد مسيرته المحلية أو على صعيد المنتخب السعودي الأول، الذي يشكل حسان أحد أعمدته في الخطوط الخلفية.

في البداية قال بندر الأحمدي، المدرب السعودي وعضو اتحاد كرة القدم سابقاً، إن انتقال تمبكتي للهلال يمثل مكسباً للأطراف كافة، على اعتبار أنه لاعب دولي، وفي فريق الهلال غالبية اللاعبين الدوليين، وخصوصاً في خط الدفاع؛ لذا سيكون الانتقال مفيداً للاعب من حيث الانسجام السريع مع المجموعة، عدا كون فريقه الجديد يشارك في مناسبات كبرى دائماً، وهذا يطور مستواه ويرفع أداءه، ويجعله قادراً على تقديم الأفضل في مسيرته الكروية.

وزاد بالقول: «حسان لاعب صغير في السن، ويملك عقلية احترافية عالية، وقادر على التطور، كما أنه على المستوى الأخلاقي لاعب مميز جداً، وهذا ما لمسته عن قرب، كما أنه منضبط حتى في حياته الخاصة والمجموعة التي يلتقي بها ويجتمع بها من المقربين والأصدقاء، وهذا جانب إيجابي جداً في لاعب كرة القدم من أجل أن يتطور ويظهر بالأداء الفني الذي يرضيه ويرضي كل مَن منحه الثقة ليكون ضمن قائمة الفريق سواء في نادي الهلال أو المنتخب السعودي».

وأشار الأحمدي إلى أنه يعرف اللاعب عن قرب، وأشرف عليه أثناء الوجود في المنتخب الأولمبي السعودي، ويعرف كثيراً عن هذا اللاعب الذي لديه كثير من الإيجابيات؛ مما جعل عديداً من الأندية الكبيرة تتهافت لشراء عقده من نادي الشباب.

وحول القيمة المالية للعقد، التي تعدّ الأعلى في تاريخ اللاعبين السعوديين، قال الأحمدي: «هناك من يرى أن هناك مبالغات في الأسعار التي تصدرت وسائل الإعلام بشأن الصفقة، وهذا رزق وتوفيق، وحسان يستحق، وأتمنى له التوفيق».

وعدّ الأحمدي أن اللاعب النادر بكل تأكيد تكون قيمته المالية عالية، وهذا غير مرتبط بالمركز الذي يلعب به سواء بالدفاع أو الهجوم أو غيرهما من المراكز. النظرة تكون للقيمة الفنية والحاجة لخدماته وليس للمركز الذي يلعب فيه، مشدداً على أن حسان مدافع متمكن، ويستحق هذه القيمة والتنافس من أجل ضمه.

وحول ما يذكر أنه يعاني من بعض النقاط السلبية، من بينها الكرات العرضية، قال الأحمدي: «الكرات العرضية صداع لجميع المدافعين والمدربين الذين يشرفون عليهم، وحتى الألمان يعانون من ذلك؛ لذا التركيز بات على منع الكرات العرضية وليس التعامل معها، على اعتبار أن المهاجمين هم من يحبونها ويستفيدون منها».

من جانبه قال أحمد جميل، المدافع السعودي الدولي السابق، إن انتقال اللاعب حسان تمبكتي من الشباب للهلال له إيجابياته وسلبياته.

وأضاف: «في الجانب الإيجابي فإن وجوده في نادي الهلال يعني أنه سيكون أكثر انسجاماً مع المجموعة من المدافعين الذين يشاركون معه في صفوف المنتخب السعودي، وهذا سيكون مفيداً للمنتخب ونادي الهلال على حد سواء».

وأضاف: «كما أن وجوده في نادٍ منافس بشكل دائم على البطولات الكبرى يعزز من إمكانية تطوره وقدرته على تقديم الأفضل؛ لأنه مدافع صغير في السن وجاهز للتطور ويعدّ المدافع السعودي الأول حالياً».

وأكمل: «أما الجانب السلبي، فقد يرتكز على كون اللاعبين الأساسيين جميعاً أو غالبيتهم من فريق واحد، وهذا يؤثر في قوة المنافسة بين الفرق، عدا كون وجود 8 أجانب في كل فريق سيعني وجود عدد كبير من اللاعبين السعوديين خارج القائمة الأساسية؛ لذا كان من الأنسب أن يكون اللاعبون الدوليون في المنتخب مُوزّعين على فرق عدة؛ من أجل أن ينالوا فرصاً أكبر في المشاركة في المباريات الرسمية».

وعن رأيه الفني في أداء اللاعب حسان تمبكتي، قال: «حسان مدافع متطور ومحافظ على نسق التطور في الأداء الفني، وصغير في السن، ولا يزال يمكنه العطاء لسنوات، لكن لديه بكل تأكيد نقاط سلبية من الناحية الفنية مثل عدم قدرته على التعامل مع الكرات العكسية، وهذا ما ظهر في عديد من المناسبات التي شارك بها».

وحول القيمة المالية التي تم دفعها من قبل نادي الهلال للظفر باللاعب، وهل تعدّ عالية بالنظر إلى كونه مدافعاً، قال جميل: «اللاعب بقيمته الفنية وليس بمركزه، الحديث عن الجانب المادي للصفقات لا أحبذ الخوض فيه، ولكن بشكل عام أرى أن اللاعب سيفيد ويستفيد من خطوته المقبلة، وأتمنى له التوفيق، وهو من طينة المدافعين الكبار في الكرة السعودية».

من جانبه قال حمد الدوسري، المدرب السعودي، إن المدافع حسان تمبكتي أثبت أنه من أفضل المدافعين في الكرة السعودية، ويكفي أن الصراع كان ساخناً من أجل ضمه من قبل الأندية الأغنى مالياً.

وأشار إلى أن «اللاعب اختار القرار الأنسب له، وهو اللعب للهلال لأسباب عدة، منها أن هذا الفريق منافس دائم على كل البطولات، ويوجد فيه معظم زملائه في المنتخب السعودي، إضافة إلى أن حسان قادر على التطور وتساعده المجموعة الحالية في نادي الهلال على تحقيق كثير من طموحاته وأهدافه في مسيرته الكروية».



تمبكتي اختار الهلال من بين الأندية التي طلبت وده (نادي الهلال)

شغلت صفقة انتقال حسان تمبكتي من الشباب إلى الهلال، الشارع الرياضي المحلي بمختلف ألوانه وانتماءاته

حسان تمبكتي

اعتبرت صفقة انتقاله من نادي الشباب إلى نظيره الهلال الأغلى في تاريخ انتقالات اللاعبين السعوديين منذ عام 1992 حيث كلفت صفقته نحو 138 مليون ريال شاملة رسوم الانتقال وراتبه السنوي إضافة إلى تنازل الهلال عن 3 لاعبين هم محمد جحفلي وعبد الله رديف وحمد اليامي



صفقة النجم الشاب خطفت الأضواء في الشارع الرياضي (رسمة: سهام العمري)

النجم البرتغالي سيلحق برونالدو في كتيبة «العالمي»

النصر يضرب بقوة ويخطف أوتافيو من «عمالقة أوروبا»

صفقة النجم البرتغالي نالت صدى إعلامياً واسعاً محلياً وعالمياً (نادي النصر)

الرياض: فهد العيسى

في صفقة نوعية نالت صدى عالمياً واسعاً، أعلن نادي النصر تعاقده مع البرتغالي أوتافيو إدميلسون قادماً من نادي بورتو حتى 2026.

وتنافست أندية أوروبية كبرى على ضم اللاعب منذ فترة، لكن كلمة الحسم كانت لصالح العالمي.

وكتب النصر على منصة «إكس» (المعروفة سابقاً باسم تويتر): «أفضل لاعب في الدوري البرتغالي ينضم للعالمي. أوتافيو أصبح واحداً منا».

ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية، لكن مصادر متعددة ذكرت أن أوتافيو الذي يجيد اللعب في خط الوسط الهجومي أو في مركز الجناح سينضم لثلاث سنوات مقابل 102 مليون يورو إجمالاً.

ونقل النصر عن اللاعب قوله في مقطع فيديو مرتدياً قميص النادي السعودي ومخاطباً أنصاره: «أنا واحد منكم الآن. أراكم قريباً».

وسيتقاضى أوتافيو «42 مليون يورو تمثل مجموع رواتبه لمدة العقد المبرم بين الطرفين، بحيث يتسلم في الموسم الأول 13 مليون يورو، وفي الثاني 14 مليوناً، وفي الثالث (الأخير) 15 مليون يورو، بخلاف الامتيازات الأخرى».

كما أن النصر «اشترى عقد أوتافيو من بورتو بنحو 60 مليون يورو موزعة على ثلاث دفعات، حصل النادي البرتغالي بالفعل على الدفعة الأولى منها».

وبدأ أوتافيو البالغ عمره 28 عاماً مسيرته في البرازيل التي مثل منتخباتها في المراحل السنية المختلفة، ولعب لإنترناسيونال قبل الانتقال إلى بورتو في 2014.

وتعاقد النصر مع ساديو ماني وسيكو فوفانا ومارسيلو بروزوفيتش وأليكس تيليس في فترة الانتقالات الحالية، بعد التوقيع مع كريستيانو رونالدو مطلع العام الحالي.

وفشل فريق المدرب لويس كاسترو في الفوز خلال أول مباراتين في الموسم بعد الخسارة أمام الاتفاق والتعاون.

مسؤولون من النادي السعودي التقوا ممثلي اللاعب قبل أن يحسم أرتيتا الأمر

مدرب آرسنال يحبط الاتحاديين: غابرييل ليس للبيع

الرياض: مهند علي
جدة: إبراهيم القرشي

أصر المدير الفني لفريق آرسنال، ميكيل أرتيتا، على أن مدافعه البرازيلي غابرييل ماجاليس ليس للبيع، على الرغم من أن اللاعب لم يبدأ المباراتين الأوليين للفريق اللندني في الدوري الإنجليزي الممتاز (بريميرليغ).

وحل غابرييل بديلا في الدقائق الخمس الأخيرة للقاء آرسنال الافتتاحي ضد نوتينغهام فوريست، فيما دخل بديلا في الدقيقة الـ70 من اللقاء الثاني للمدفعجية ضد كريستال بالاس مساء الاثنين.

وردا على سؤال بعد المباراة عن مستقبل غابرييل، الذي ارتبط اسمه بالانتقال لنادي الاتحاد السعودي، وما إذا كان هناك أي معنى لغيابه عن التشكيلة الأساسية، أجاب أرتيتا: «لا شيء على الإطلاق، يتعلق الأمر بالمباريات التي كنا نتوقعها، وكيف أردت الدفاع والهجوم».

وأردف المدرب الإسباني: «أعتقد أنه أدى بأفضل ما لديه، لقد لعب في المباراتين وساعدنا في الفوز بهما، لقد كان جيداً حقاً عندما دخل لملعب المباراة، كان مهيمناً وأنا واثق من أنه سيلعب كثيرا من المباريات».

وارتدى غابرييل شارة القيادة عقب مغادرة مارتن أوديغارد لملعب اللقاء، ولم يبد كأنه على وشك مغادرة الفريق.

وقالت صحيفة «ميرور» البريطانية إن مسؤولين من نادي الاتحاد قد التقوا بعض ممثلي غابرييل في العاصمة لندن في الأيام القليلة الماضية؛ سعياً لضم اللاعب للفريق السعودي المعروف باسم «العميد»، قبل أن تأتي تصريحات أرتيتا وتُنهي الأمر.

وسيفتقد آرسنال لمجهودات مدافعه الهولندي المنتقل حديثا للفريق، يورين تيمبر، لعدة أشهر بداعي الإصابة في الرباط الصليبي للركبة، في الوقت الذي استعاد فيه الفريق ظهيره الأيسر، الأوكراني ألكسندر زينتشينكو الذي خاض أول مباراة له بعد العودة من الإصابة التي غيبته منذ شهر مايو (أيار) الماضي.

وبدأ غابرييل (25 عاما) المولود في ساو باولو مشواره الأوروبي بالتألق بقميص فريق ليل الفرنسي، قبل أن ينضم لآرسنال في صيف عام 2020، حيث خاض مع «المدفعجية» حتى الآن 121 مباراة سجل فيها 11 هدفاً، وافتتح سجل بطولاته مع الفريق بحصد لقب الدرع الخيرية مطلع الموسم الحالي على حساب مانشستر سيتي.

وتبذل إدارة الاتحاد مساعي حثيثة لحسم التعاقد مع ثنائي في مركز الجناح وقلب الدفاع قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، إلى جانب دعم صفوف الفريق بخيارات محلية أبرزها في مركز حراسة المرمى.

ووفق الأنباء الواردة لـ«الشرق الأوسط» فإن هناك مفاوضات شفهية ينتظر أن تأخذ الطابع الرسمي خلال الساعات القادمة لضم أحد حراس فريق الهلال، بينما يوجد أنمار الحائلي رئيس نادي الاتحاد في العاصمة البريطانية لندن لحسم التفاوض مع الدولي المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي، إضافة للتفاوض مع قلب دفاع.

ووفق الأنباء الواردة فإن النادي الإنجليزي متسمك بالنجم المصري في ظل عدم وجود بديل للاعب الذي كان قد أبدى ترحيبه المبدئي باللعب في الدوري السعودي للمحترفين.

ووسط تضارب الأنباء حيال مصير صلاح مع الفريق الإنجليزي، يوجد النجم المصري في تدريبات فريقه الجماعية بصورة طبيعية؛ تأهباً لمواجهة نيوكاسل يونايتد في الدوري الإنجليزي الأحد المقبل.



غابرييل في تدريبات آرسنال الأخيرة (نادي آرسنال)

الفريق استغنى عن أبرز عناصره وعزز صفوفه بصفقات محدودة قبل مشاركته الأوروبية

هل يواصل برايتون مسيرته الناجحة هذا الموسم في الدوري الإنجليزي؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد النتائج الرائعة التي حققها برايتون الموسم الماضي - واحتلاله المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وتأهله للمشاركة في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) - يحتل الفريق قمة المسابقة هذا الموسم بعد جولتين. وسيكون الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل يوماً مميزاً جداً بالنسبة للنادي، ليس فقط لأن المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي سيتعرف فيه على هوية الأندية التي سيلعب معها في دور المجموعات بالدوري الأوروبي، ولكن أيضاً لأنه سيكون اليوم الذي ستُغلق فيه فترة الانتقالات الصيفية.

وبعد أن خسر بالفعل جهود مويسيس كايسيدو وأليكسيس ماك أليستر، اللذين انتقلا إلى تشيلسي وليفربول على التوالي، وهو الأمر الذي سبب قلقاً كبيراً لجمهور النادي، الذي لا يزال يعيش نشوة النجاحات غير المسبوقة التي حققها الفريق الموسم الماضي. لكن ما يدعو للتفاؤل هو أنه إذا كان برايتون يشك في أن كاورو ميتوما لاعب يتألق لموسم واحد فقط بعد توهجه الموسم الماضي، فإن الجناح الياباني أظهر أن مساره التصاعدي لن يتوقف. وسجل ميتوما 7 أهداف، وصنع 5 في الموسم الماضي ليقود اللاعب البالغ عمره 26 عاماً برايتون للتأهل لمسابقة أوروبية لأول مرة.

وواصل لاعب منتخب اليابان تألقه في الموسم الجديد بتسجيله هدفاً من مجهود فردي رائع أمام وولفرهامبتون، حيث تقدم برايتون إلى صدارة الدوري. وأنفق تشيلسي 115 مليون جنيه إسترليني (146 مليون دولار) للتعاقد مع كايسيدو من برايتون. وإذا أراد أي فريق من القمة التعاقد مع ميتوما عليه معرفة أن الصفقة ستكلفه مبلغاً من 9 أرقام ليوافق برايتون على رحيل أحد كنوزه. أما السؤال الذي يجب طرحه الآن فهو: هل يستطيع هذا الفريق - الذي عزز صفوفه حتى الآن بصفقات محدودة – تحمل قسوة اللعب في بطولة أوروبية، جنباً إلى جنب مع المشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز واحتلال مركز بين الستة الأوائل في جدول الترتيب كما حدث في الموسم الماضي؟

من المؤكد أن اللاعب المخضرم جيمس ميلنر، الذي انتقل إلى برايتون في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع ليفربول، ولاعب خط الوسط الألماني مو داود القادم من بوروسيا دورتموند بعد نهاية عقده مع النادي الألماني، سيضيفان بعض الخبرة التي يحتاج إليها الفريق بشدة، إلى جانب قائد الفريق لويس دونك، الذي مدد عقده مع النادي هذا الصيف. ويشعر برايتون بالإحباط حتى الآن بسبب فشله في إقناع تشيلسي بالسماح لمدافع المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً ليفي كولويل بالانضمام إلى برايتون بشكل دائم. وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف يمكن أن يستمر اللاعبون الموهوبون مثل كاورو ميتوما، وفاكوندو بونانوت، وإيفان فيرغسون، وجوليو إنسيسو، في التطور والتحسن تحت قيادة دي زيربي.

في الواقع، من حق جمهور برايتون أن يشعر بالسعادة الشديدة عندما يتذكر كيف رحل المدير الفني السابق غراهام بوتر إلى تشيلسي بعد أسابيع قليلة فقط من بداية الموسم الماضي واستبدال المدير الفني السابق لكل من ساسولو وشاختار دونيتسك، روبرتو دي زيربي به. وسرعان ما ترك المدير الفني الإيطالي بصمة كبيرة على أداء الفريق، الذي أنهى الموسم الماضي بوصفه رابع أفضل خط هجوم في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما وصل إلى الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي. وأوضح المدير الفني البالغ من العمر 44 عاماً أنه ليس في عجلة من أمره للرحيل عن برايتون، على الرغم من تلقيه عروضاً من عدد من أكبر الأندية في أوروبا، ومن المؤكد أن برايتون سيكون سعيداً باستمراره مع الفريق لأطول فترة ممكنة.

وبعد الفوز 4 - 1 على مضيفه وولفرهامبتون، وتصدر الدوري الإنجليزي الممتاز (السبت)، قال دي زيربي إنه يجب على فريقه السعي جاهداً للتحسن والتطور لتحقيق أهدافه، وذلك رغم الأداء الرائع خلال فوز برايتون. وبعد انتهاء الشوط الأول بالتقدم 1 - صفر، تمكن لاعبو برايتون من اختراق دفاع وولفرهامبتون ليسجل الفريق 3 أهداف خلال 9 دقائق بعد الاستراحة ليحسم المباراة أمام متذيل الترتيب. وقال دي زيربي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «سعيد حقاً بالأداء والنتيجة. لعبنا بشكل جيد، ويمكننا اللعب بشكل أفضل وتطوير عقليتنا لأننا نملك هدفاً أكبر». وأضاف: «لتحقيق ذلك، علينا اللعب بنفس الأداء خلال 90 دقيقة. سنصل لذلك بالتأكيد».

وافتتح كاورو ميتوما التسجيل بهدف من مجهود فردي، وصنع الهدف الثاني، بينما أضاف سولي مارش الهدفين الثالث والرابع بصناعة من إنسيسو. وأضاف دي زيربي: «ميتوما لاعب من الطراز الرفيع. مارش سجل هدفين وإنسيسو كان أفضل لاعب في الملعب. أنا محظوظ حقاً لامتلاكي تشكيلة رائعة تجمع بين الشباب والخبرة بصورة مناسبة. نحن سعداء لكننا نعلم أن لدينا إمكانات أكبر. نملك لاعبين اثنين في كل مركز. سيلعبون بكل تأكيد وهم مهمون للفريق، وسيحظون بالعديد من الفرص».

كان كاورو ميتوما متواضعاً جداً عندما سُئل عن الجماهير اليابانية التي كانت ترتدي قميصه رقم 22 في مباريات برايتون الموسم الماضي، حيث قال: «عددهم ليس كبيراً في الدوري الإنجليزي الممتاز، لذلك أعتقد أن الوجود هنا يعني الكثير». وسعى برايتون للاحتفاظ بنجمه الياباني الذي جذب أنظار العديد من الأندية المهتمة بالتعاقد معه. ومن المؤكد أن التكهنات ستزيد بشأن مستقبل ميتوما، إذا تمكن اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً من تقديم نفس المستويات القوية التي قدمها الموسم الماضي عندما سجل 7 أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز.

من الصعب للغاية وصف العلاقة الوطيدة بين لويس دونك وجمهور برايتون منذ ظهوره مع الفريق لأول مرة في عام 2010، بينما كان برايتون لا يزال يلعب في دوري الدرجة الثانية، ويخوض مبارياته على ملعب لألعاب القوى! والآن، خاض دونك أكثر من 400 مباراة مع برايتون، وأصبح القلب النابض للفريق، وتمكن أخيراً من إقناع غاريث ساوثغيت بأنه يستحق الانضمام إلى صفوف المنتخب الإنجليزي في نهاية الموسم الماضي بعد أن لعب مباراة دولية وحيدة في عام 2018. لقد واجه سوء حظ، وخرج مصاباً من تلك المباراة، لكن يمكنه العودة والانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة إذا بدأ الموسم الجديد بشكل قوي مع برايتون.

هناك الكثير من اللاعبين الصاعدين بقوة في صفوف برايتون: إنسيسو الذي حصل على جائزة أفضل هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز بفضل هدفه المذهل من مسافة بعيدة في مرمى مانشستر سيتي، وبونانوت، ولاعب خط الوسط السويدي ياسين عياري، وأودل أوفياه، لكن النجم الذي لفت الأنظار بشدة هو المهاجم الآيرلندي إيفان فيرغسون الذي عاد بقوة وسجل 6 أهداف في 10 مباريات فقط لعبها كأساسي في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، بما في ذلك هدفان في مرمى ساوثهامبتون ضمناً لبرايتون التأهل للمسابقات الأوروبية هذا الموسم. سيُكمل فيرغسون، الذي وقع عقداً مدته 5 سنوات في أبريل (نيسان) الماضي، عامه التاسع عشر في أكتوبر (تشرين الأول) القادم، ويمكن أن يظهر كواحد من أفضل اللاعبين الشباب في العالم إذا ابتعدت عنه الإصابات.

مارش لاعب برايتون والهدف الثالث في مرمى وولفرهامبتون (رويترز)



دي زيربي ولالانا بعد الفوز على وولفرهامبتون وتصدر الدوري الإنجليزي (رويترز)

من المؤكد أن برايتون سيكون سعيداً باستمرار دي زيربي لأطول فترة ممكنة

أرتيتا يثني على أداء آرسنال بعد الفوز على كريستال بالاس بـ10 لاعبين

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت احتفالات آرسنال بالفوز 1 - صفر على مضيفه كريستال أشبه باحتفال فريق أحرز للتو لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم رغم أنها المباراة الثانية فقط في الموسم الطويل، حيث صمد 10 لاعبين لينتزعوا الانتصار بعد طرد تاكهيرو تومياسو في الشوط الثاني (الاثنين). ووجد المدافع الياباني نفسه ضحية التفسير الحازم للوائح إضاعة الوقت هذا الموسم، وحصل على إنذار بعد تأخره في تنفيذ رمية جانبية عند مرور ساعة من اللعب.

وبعد ذلك بقليل طُرد تومياسو لحصوله على الإنذار الثاني بعد جذب جوردان أيو من القميص. وقال ميكيل أرتيتا مدرب آرسنال عن الاحتفالات: «إنها تظهر مدى رغبتنا. عندما تشاهدون البدلاء... فهم هنا من أجل مساعدة الفريق. كانوا رائعين ونجحوا في تغيير المباراة. أشكرهم كثيراً؛ لأنهم أسهموا في تحقيق الفوز». وأشار أرتيتا إلى أن الفرق بحاجة إلى بعض الوقت للتعود على اللوائح الجديدة لإهدار الوقت وهو الأمر الذي تسبب في إشهار الكثير من البطاقات الصفراء وزيادة الوقت بدل الضائع في نهاية كل شوط. وأضاف المدرب البالغ عمره 41 عاماً: «الأمر سيكون صعباً علينا. أؤكد لكم أنه سيكون علينا اللعب بـ10 أو 9 أو 8 لاعبين، وهذا يعتمد على التقييم وتطبيق اللوائح. يمكن اللعب بـ8 لاعبين ضد 8 لاعبين، سيكون أمراً مثيراً».

ومن جانبه، أكد النرويجي مارتين أوديغارد قائد فريق آرسنال، أن هناك حاجة لبعض الوقت من أجل اعتياد اللوائح الجديدة للدوري الإنجليزي الممتاز. وفاز آرسنال على مضيفه كريستال بالاس بهدف سجله أوديغارد من ضربة جزاء في الشوط الثاني، لكن الفريق أكمل المباراة بـ10 لاعبين بعد طرد مدافعه تومياسو لحصوله على إنذارين في غضون 7 دقائق. وأقرت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم لوائح جديدة من بينها إجراءات صارمة ضد إضاعة الوقت، لكن أرتيتا يرى أن هناك حاجة لاستخدام ساعة توقيت لمنع التناقضات في قرارات الحكام.

وقال أوديغارد (الثلاثاء): «لا أعرف إذا كان الأمر صعباً، لكنها لوائح جديدة وعلينا الاعتياد عليها». وأضاف: «البطاقة الصفراء الأولى كانت قاسية لا أعتقد أن (تومياسو) كان يحاول إهدار الكثير من الوقت، لم يكن أمامه أي لاعب لكي يمرر له الكرة، إنه أمر خادع بعض الشيء، لكن علينا الاعتياد عليه، هذا واقع، لا يمكننا القيام بأي شيء آخر». وأشار: «بات من الأسهل الحصول على إنذارات؛ لذا علينا أن نتوخى الحذر، وهذا ينطبق عليّ أيضاً». وأوضح أوديغارد: «هذا شيء ينبغي أن نبقيه في أذهاننا، لكني لا أعتقد أنه ينبغي لنا التفكير كثيراً بشأن اللوائح، علينا أن نركز على المباراة».

وأتيحت للفريقين فرص عدة في أول نصف ساعة، وكانت أخطرها بواسطة إيدي نكتياه مهاجم آرسنال الذي سدد في القائم في الدقيقة 29. وأهدر نكتياه فرصة أخرى عندما تسلم تمريرة ديكلان رايس خلف الدفاع لكن تسديدته مرت فوق العارضة قرب نهاية الشوط الأول. وعاد مهاجم آرسنال للظهور في الصورة مرة أخرى، عندما تلقى تمريرة سريعة من غابرييل مارتنيلي بعد ركلة حرة، ليسقط بعد تدخل من الحارس سام جونستون. وانبرى أوديغارد ليسدد ركلة الجزاء بنجاح.

وبدا آرسنال في طريقه للحفاظ على الفوز بسهولة، لكن بالاس استعاد الأمل بعد طرد تومياسو في الدقيقة 67. وأدخل أرتيتا تغييرات دفاعية عدة، وصمد فريقه ليحافظ على الفوز، ويرفع رصيده إلى 6 نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف خلف برايتون آند هوف ألبيون ومانشستر سيتي حامل اللقب. وأبلغ رايس لاعب وسط آرسنال شبكة «سكاي سبورتس»: «إذا أردت الفوز بلقب الدوري والوجود في القمة في نهاية الموسم، فيجب إظهار شخصيتك في مثل هذه الملاعب».



رامسدال حارس آرسنال ينقذ مرماه من تسديدة إدوارد لاعب بالاس (رويترز)

ليفاندوفسكي يصف كين بـ«الخارق» ويحذره من قوة الدوري الألماني

برلين: «الشرق الأوسط»

قال روبرت ليفاندوفسكي، المهاجم السابق لفريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، إن بايرن ضم بديلاً رائعاً له بالتعاقد مع هاري كين قائد المنتخب الإنجليزي. وقال ليفاندوفسكي خلال حفل توزيع جوائز صحيفة «شبورت بيلد» في هامبورغ، إن هاري كين «مهاجم خارق»، وأضاف: «إنها صفقة كبيرة، ليس بالنسبة لبايرن فقط، وإنما لـ(البوندسليغا) كلها».

وسجل ليفاندوفسكي 344 هدفاً لبايرن ميونيخ في 375 مباراة، خلال الفترة ما بين 2014 والعام الماضي الذي شهد انتقاله إلى برشلونة الإسباني. وتُوج ليفاندوفسكي مع بايرن بثمانية ألقاب في الدوري الألماني (البوندسليغا) إلى جانب لقب دوري أبطال أوروبا.

وافتقد بايرن ميونيخ وجود مهاجم من الطراز الأول في الموسم الماضي؛ لكنه تعاقد مؤخراً مع هاري كين من توتنهام الإنجليزي في صفقة تزيد قيمتها على 100 مليون يورو (109 ملايين دولار).

وسجل كين (30 عاماً) هدفاً وصنع هدفاً آخر خلال المباراة التي انتهت بفوز بايرن ميونيخ على فيردر بريمن 4- صفر يوم الجمعة الماضي، في افتتاح الموسم الجديد من «البوندسليغا». لكن ليفاندوفسكي حذر هاري كين قائلاً إن «(البوندسليغا) ليست مسابقة دوري ضعيفة».

وشهد حفل صحيفة «شبورت بيلد» تكريم ليفاندوفسكي وآخرين، من بينهم كارل-هاينز رومينيغه، وتوماس مولر، وماتياس سامر، ولوثار ماتيوس، وفيليكس ماغات، باعتبار أنهم أساطير لـ«البوندسليغا» التي انطلقت قبل 60 عاماً.

وكان هيربرت هاينر، رئيس بايرن ميونيخ، بطل «البوندسليغا» في المواسم الـ11 الماضية، قد أكد أن كين مفيد لـ«البوندسليغا» كلها، بعد تسجيل الهداف التاريخي لمنتخب إنجلترا ظهوره الأول في المسابقة، وتسجيله هدفاً بجانب صناعة آخر. وقال هاينر في مقابلة مع صحيفة «ميونيخر ميركور»: «هاري ليس لاعباً من طراز رفيع فقط، إنه هداف متعدد القدرات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد للمنتخب الوطني، نجم نجوم دولي». وأضاف: «سأقولها مجدداً: هو ليس مهاجماً مفيداً لبايرن، ولكن لـ(البوندسليغا) كلها، لقد شاهدنا ذلك بالفعل في بريمن؛ حيث تلقى استقبالاً رائعاً من جماهير أصحاب الأرض، هاري كين مكسب للجميع».

من جانبه، قال النجم السابق لوثار ماتيوس، الأكثر مشاركة في تاريخ المنتخب الألماني لكرة القدم، إنه يعتقد أن كين يستحق المال الذي جرى دفعه لضمه إلى صفوف الفريق البافاري. وقال ماتيوس: «أعتقد أنه يستحق المال... أتوقع أن يؤتي الأمر ثماره خلال 3 أو 4 أعوام. بوجود هاري كين، تكون قد استفدت من خدمات قائد يمكنه تطوير زملائه أيضاً». وقال ماتيوس: «هو قريب من الجماهير. يناسب الفريق، وأعتقد أنه تقريباً سيكون توماس مولر الثاني».

أما يورغن كلينسمان، مهاجم بايرن ميونيخ ومدرب ألمانيا السابق، فقال إن كين سيتأقلم مع كرة القدم الألمانية في أسرع وقت ممكن، وسيحرز الأهداف التي يحتاجها بطل دوري الدرجة الأولى منه هذا الموسم. وقال كلينسمان الذي لعب مع توتنهام في التسعينات من القرن الماضي: «أرى أن دوره يشبه بشكل كبير دور ليفاندوفسكي. عندما انتقل روبرت من بروسيا دورتموند إلى بايرن ميونيخ، بدا مناسباً (لأداء بايرن) على الفور. هاري لاعب يشارك كثيراً في عملية الربط بين الخطوط، يحب التراجع قليلاً (إلى الدفاع) أيضاً. سيسجل أهدافه بالتأكيد».

لوثار ماتيوس يعتقد أن هاري كين سيكون توماس مولر الثاني (أ.ب)

الإصابات تهدد طموحات آرسنال... وريتشارليسون عاجز عن ملء فراغ كين ... وفولهام يفتقد ميتروفيتش

10 نقاط تستحق الدراسة في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياضي»

سيستمر بحث ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي عن فوزه الأول مع فريقه الجديد بعدما خسر 1-3 أمام وستهام في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد نجاته من الهبوط بصعوبة في آخر موسمين، لن تمنح بداية إيفرتون للموسم أي نوع من التفاؤل لجماهيره بعد هزيمته في الجولتين. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على أبرز عشر نقاط تستحق الدراسة في المرحلة الثانية من المسابقة.

جاكسون وتشيلسي يفتقران للفعالية أمام المرمى

1 يبدو نيكولاس جاكسون لاعبا جميلا، فهو يركض بشكل ذكي ويمتلك مهارة جيدة ويتمتع بالقوة البدنية، فضلا عن أنه مفعم بالنشاط والحيوية وقادر على ابتكار أشياء جديدة. لكنه ليس قناصا أمام المرمى، ويجعلك تشعر بأنه يستمتع باللعب أكثر مما يفكر في التسديد على المرمى أو كيفية إنهاء الهجمات. (لا ينبغي لأي مهاجم قوي أن يسمح للاعب خط الوسط إينزو فرنانديز بتسديد ركلة جزاء في وجوده). وفي الوقت نفسه، أصبح من غير المرجح أن يسجل رحيم سترلينغ أهدافا بشكل متواصل في أي فريق لا يتولى تدريبه المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا! وعندما تضع في الحسبان إصابة كريستوفر نكونكو، وقلة خبرة ميخايلو مودريك ونوني مادويكي، وطريقة لعب ماوريسيو بوكيتينو المفضلة 3-5-2، فمن الصعب أن ترى تشيلسي يتحلى بفعالية هجومية أمام مرمى المنافسين هذا الموسم. من ناحية أخرى، سيستقر مويسيس كايسيدو قريباً، على الرغم من ظهوره الكارثي الأول مع البلوز، وسيكون وجوده في خط الوسط إلى جانب فرنانديز أمام ثلاثة من لاعبي قلب الدفاع كافيا لمساعدة أي فريق على تحقيق الفوز في معظم المباريات. (وستهام 3-1 تشيلسي).

حامل اللقب يحتاج المزيد مثل أكانجي

2 كان مانويل أكانجي بمثابة صفقة مفاجئة خلال فترة الانتقالات الصيفية العام الماضي عندما انضم إلى مانشستر سيتي قادماً من بوروسيا دورتموند الألماني. وبعد مرور 12 شهرا، أصبح لاعبا أساسيا في صفوف سيتي، وغالباً ما يتم اختياره ضمن التشكيلة الأساسية للفريق في المباريات الحاسمة، سواء في مركز قلب الدفاع أو ما يمكن وصفه عموماً بأنه ظهير أيسر يقوم بالعديد من المهام الهجومية. وأمام نيوكاسل، لعب أكانجي في مركز خط الوسط المدافع، وكان يتراجع في بعض الأحيان إلى مركز قلب الدفاع، لكنه في كثير من الأحيان كان يتقدم إلى الأمام ويصبح لاعب خط وسط مهاجم إضافيا. لقد حاول أكانجي مراراً وتكراراً الركض في المساحات الخالية خلف خط دفاع نيوكاسل، وأظهر قدرته على اللعب في أكثر من مركز، وكان يتحرك بذكاء شديد، وهي الصفات التي جعلت غوارديولا يصر على التعاقد معه. وبعد التحرك ببطء في فترة الانتقالات الصيفية الحالية - وفي ظل الحاجة إلى التعاقد مع المزيد من اللاعبين - يأمل مانشستر سيتي أن يعثر على لاعب آخر قادر على اللعب في أكثر من مركز مثل أكانجي. ووفقاً للمعايير العالية لمانشستر سيتي المتوج بالثلاثية التاريخية، يعاني الفريق من نقص واضح في عمق الملعب، خاصة أن الموسم لا يزال طويلا، كما يحب غوارديولا أن يذكرنا دائما. (مانشستر سيتي 1-0 نيوكاسل).

ريتشارليسون لا يزال في الظل

3 كان هناك شعور بالارتياح والتفاؤل في توتنهام يوم السبت الماضي. فبعد بداية مهتزة بعض الشيء، نجح المدير الفني الجديد للسبيرز، أنغي بوستيكوغلو، في قيادة الفريق لتحقيق الفوز على مانشستر يونايتد بهدفين دون رد. لقد حصل الفريق على نقاط المباراة الثلاثة وقدم أداء جيدا، وأظهر أنه قادر على إسعاد جماهيره هذا الموسم. لكن لا تزال هناك فجوة واضحة في خط هجوم الفريق بعد رحيل المهاجم الإنجليزي الدولي هاري كين إلى بايرن ميونيخ، ويبدو أن ريتشارليسون عاجز - حتى الآن على الأقل - عن ملء الفراغ الكبير الذي تركه كين. لعب ريتشارليسون 69 دقيقة، لمس خلالها الكرة 28 مرة، ولم يسدد أي تسديدة على المرمى، في حين فقد الكرة ثماني مرات. وعلاوة على ذلك، لم يكن رد فعله عند استبداله يوحي بأنه يشعر بالراحة والاستقرار - على الرغم من أنه، ومن باب الإنصاف، بدا مبتهجا وهو يجلس على مقاعد البدلاء بمجرد نهاية المباراة وضمان تحقيق الفوز. لكن بدا من الواضح أن بوستيكوغلو يواجه مشكلة كبيرة في خط الهجوم. (توتنهام 2-0 مانشستر يونايتد).



مهاجم نوتنغهام فورست كريس وهدف في شباك شيفيلد يونايتد (د.ب.أ)

> **مويسيس كايسيدو سيستقر قريباً على الرغم من ظهوره الكارثي الأول مع تشيلسي**

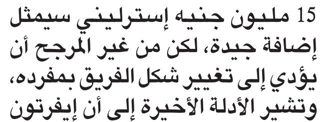
هل تعود الشراكة الهجومية إلى الواجهة مرة أخرى؟

4 هل ستصبح الشراكة الهجومية هي الخطوة التكتيكية التالية في عالم كرة القدم؟ ففي المباراة التي انتهت بفوز برايتون على وولفرهامبتون على ملعب «مولينو» بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، بدأ الفريقان اللقاء بطريقة 4-4-2، حيث لعب فابيو سيلفا إلى جانب ماتيوس كونيا في خط هجوم الفريق الضيف، في حين لعب خوليو إنسيسو وداني ويلبيك في خط هجوم برايتون. ونتيجة لذلك، شاهدنا مباراة مفتوحة ومثيرة، كان بها 16 فرصة لكل فريق. لقد تناقل لاعبو برايتون الكرة بسلاسة وكانوا يركضون بشكل متواصل في حال فقدان الكرة، واستغلوا الفرص التي أتيحت لهم أمام المرمى وتمكنوا من تحقيق الفوز بالمباراة، لكن غاري أونيل مقتنع بأن هذه هي الطريقة التي ستساعد وولفرهامبتون على إحراز التقدم. لكن كيف يتمكن أي فريق من السيطرة على وسط الملعب وهو يعتمد على اثنين من المهاجمين في الخط الأمامي؟ لقد قادت لورين هيمب وأليسيا روسو هذه الطريق عندما شكلتا ثنائيا هجوميا قويا للغاية للمنتخب الإنجليزي للسيدات في كأس العالم، لكن المديرة الفنية لإنجلترا، سارينا ويغمان، عالجت هذا الأمر من خلال الاعتماد على ثلاث لاعبات في خط الوسط. لقد هيمنت طريقة 4-4-2 على كرة القدم الإنجليزية لمدة ربع قرن قبل أن يغير تيري فينابلز وغلين هودل هذه الطريقة في أواخر التسعينات من القرن الماضي، لكن في ظل وجود خط وسط مكون من ثلاثة لاعبين الآن، كيف يمكن للفرق إيجاد طريقة جديدة لتحقيق الفوز؟ (وولفرهامبتون 1-4 برايتون).

إنسيسو يشارك مارش فرحة تسجيله في مرمى وولفرهامبتون (رويترز)

هل كان قرار طرد ماك أليستر قاسياً؟

5 استغل أصحاب نظرية المؤامرة حقيقة أن بول تيرني، المكروه جدا من يورغن كلوب، كان هو حكم تقنية الفيديو المساعد (الفار) الذي وافق على قرار حكم اللقاء توماس برامال بطرد أليكسيس ماك أليستر، كما أن مساعد تقنية الفيديو المساعد هو قسطنطين هاتزيداكيس، خصم آندي روبرتسون القديم. لكن الحقيقة أن هذه الحجة تقوضها كثيرا حقيقة أن ليفربول حصل على ركلتي جزاء في هذه المباراة! ولا يزال ليفربول يفكر في ما إذا كان سيقدم استئنافا ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها ماك أليستر يوم الأحد أم لا، نظراً لأن هناك حاجة إلى حجة محكمة هذه الأيام لرفع الاستئناف، ويمكن أن يزيد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عقوبة إيقاف ماك أليستر لثلاث مباريات في حال اعتبار الاستئناف «تافهاً». لقد كان قراراً قاسياً وعقوبة أشد قسوة، لأنها تعني أن اللاعب الأرجنتيني الذي تعاقد معه ليفربول في فترة الانتقالات الصيفية الحالية لن يلعب مجددا في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى 24 سبتمبر (أيلول) ما لم يتم إلغاء البطاقة الحمراء - وتمثل مشكلة جديدة لخط الوسط الذي يعتقد كلوب أنه لا يزال بحاجة إلى الدعم. (ليفربول 3-1 بورنموث).



نايف أكرد لاعب وستهام يهز شباك تشيلسي قبل طرده (أ.ب)

خط الدفاع المهلهل يزيد متاعب شون دايك

6 كانت المشكلات الدفاعية الواضحة التي يعاني منها إيفرتون هي الموضوع الأبرز للمؤتمر الصحافي الذي عقده شون دايك بعد المباراة التي خسرها فريقه أمام أستون فيلا على ملعب «فيلا بارك» بأربعة أهداف مقابل لا شيء. وقال دايك: «يزيد ذلك من معاناتي اليومية». ويشعر جمهور إيفرتون بالقلق الشديد من أن تكون هذه الخسارة الثقيلة مؤشرا على مشكلة أكبر. لقد ظهر أرناوت دانغوما بشكل جيد ولعب بحماس بعد مشاركته كبديل بدلا من اللاعب المصاب دومينيك كالفرت لوين، وربما كان لويس دوبين هو اللاعب الآخر الوحيد الذي ظهر بشكل جيد خلال هذه المباراة. وقال دايك بعد ذلك: «بين شوطي المباراة، كنت أسأل نفسي: من أين أبدأ؟». من المؤكد أن وصول تشي آدامز المتوقع من ساوثهامبتون مقابل 15 مليون جنيه إسترليني سيمثل إضافة جيدة، لكن من غير المرجح أن يؤدي إلى تغيير شكل الفريق بمفرده، وتشير الأدلة الأخيرة إلى أن إيفرتون سيعاني مرة أخرى. (أستون فيلا 4-0 إيفرتون).

ماركو سيلفا بحاجة إلى تطوير فولهام

7 كان من الواضح للجميع أن فولهام يفتقر للفعالية الهجومية في غياب ألكسندر ميتروفيتش الذي رحل إلى السعودية، وفي المقابل كان برينتفورد يضم الكثير من الخيارات الهجومية المميزة حتى في ظل غياب إيفان توني. بعد ذلك، أعرب المدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، عن أمله في أن يتمكن من مساعدة راؤول خيمينيز على استعادة مستواه السابق، كما فعل من قبل مع ميتروفيتش. وقد يستفيد سيلفا مما فعله المدير الفني لبرينتفورد، توماس فرانك، مع لاعبيه الموهوبين برايان مبيومو ويواني ويسا، اللذين سجلا فيما بينهما خمسة أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وقال ويسا، الذي لعب في قلب خط هجوم مكون من ثلاثة لاعبين، بينما كان كيفن شادي هو المحور الثالث: «إنهم يبحثون عني لتسجيل الأهداف ولمساعدة الفريق على الدفاع بقوة والهجوم بقوة».



جناح أستون فيلا ليون بيلي يعاقب إيفرتون بالهدف الثالث (أ.ف.ب)

وأضاف ويسا: «يمكنني أن ألعب في مركز الظهير الأيمن، ويمكنني أن ألعب كحارس مرمى، فأنا لا أهتم بالمركز الذي ألعب به، فكل ما يهمني هو مساعدة الفريق». في الحقيقة، يعكس هذا الروح الجماعية التي جعلت برينتفورد إضافة رائعة للدوري الإنجليزي الممتاز، وخصما يصعب على المنافسين مواجهته. (فولهام 0-3 برينتفورد).

مانشستر يونايتد يواصل بدايته الفاترة

8 لعب مانشستر يونايتد بشكل جيد إلى حد ما خلال الشوط الأول أمام توتنهام، لكن فشله في استغلال هذا التفوق أصبح مشهدا مألوفا، كما هو الحال تماما في حالة الذعر التي تصيب الفريق بعد تأخره في النتيجة. فما إن اهتزت شباك الفريق بالهدف الأول، حتى أصيب بالارتباك وتخلى عن عمله المعتاد على خلق المساحات والفرص واقتصر عمله على تسديد الكرات غير المتقنة. من المنطقي أن يتعرض المدير الفني الهولندي إيريك تن هاغ للانتقادات - بدا فريقه أقل لياقة بشكل ملحوظ من المنافس، ولم يقدم ماسون ماونت ما يحتاج إليه الفريق - لكن يجب على هؤلاء اللاعبين أيضاً تحمل المسؤولية. لقد أمضى حارس المرمى الجديد، أندريه أونانا، معظم فترات الشوط الثاني وهو يحث زملاءه على التحلي بالهدوء. لم يقض أونانا إلا أسابيع محدودة في ملعب «أولد ترافورد»، وبالتالي ربما يتعين على شخص آخر غيره أن يعمل على تغيير ثقافة اللاعبين داخل غرفة خلع الملابس!

ستيف كوبر مبتهج بتطور نوتنغهام فورست

9 أحرز نوتنغهام فورست هدف الفوز على شيفيلد يونايتد في الوقت القاتل من المباراة، ليحقق فوزه الأول هذا الموسم، وعلى الرغم من أن نوتنغهام فورست لم يقدم أداء مقنعا تماما في تلك المباراة، فإن هذا الفوز كان مُرضياً للمدير الفني ستيف كوبر. كان على نوتنغهام فورست أن يمتص حماس شيفيلد يونايتد الذي أهدر لاعبه بيني تراوري فرصة محققة لإحراز هدف الفوز قبل لحظات من قيام كريس وود بإحراز هدف الفوز القاتل لنوتنغهام فورست برأسه، وهو الهدف الذي وصفه كوبر بأنه «هدف ماركة كريس وود»، بعد استقباله كرة عرضية متقنة من سيرج أورييه. لا يزال كوبر يرغب في تعزيز صفوف فريقه، لكنه كان سعيداً ببعض المؤشرات المبكرة على التقدم والتطور. وقال كوبر: «لست متأكداً من أنه كان بإمكاننا تحقيق الفوز في مثل هذه المباراة العام الماضي، خاصة في بداية الموسم الماضي، لذلك ربما يكون هناك القليل من التطور في عقلية الفريق. أنا حقاً أحب الطريقة التي تعاملنا بها مع هذه المهمة». (نوتنغهام فورست 2-1 شيفيلد يونايتد).

الإصابات تهدد حالة التفاؤل التي تسيطر على آرسنال

10 مهد الفوز على كريستال بالاس على ملعب «سيلهرست بارك» الطريق نحو منافسة آرسنال على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، كما حدث الموسم الماضي، لكن الفريقين لم يظهرا بشكل جيد خلال ثاني مباراة لهما هذا الموسم. لم تسر الأمور كما كان مخططا لها في شهر أغسطس (آب) حتى الآن بالنسبة لميكيل أرتيتا أو روي هودجسون، على الرغم من أن المدير الفني لكريستال بالاس تلقى أخبارا أفضل من نظيره في آرسنال. لقد كانت إصابة جورين تيمبر بقطع في الرباط الصليبي للركبة بمثابة ضربة موجعة لخطط أرتيتا لتدعيم صفوف الفريق، في حين جاءت عودة أولكسندر زينتشينكو للمشاركة في المباريات في الوقت المناسب تماما في مركز الظهير الأيسر. قد تبدو إصابة غابريل جيسوس في الركبة أقل خطورة، لكنها تثير القلق أيضا بالنظر إلى إصاباته السابقة. إن ما بدا وكأنه تدعيم شبه مثالي لآرسنال خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية تلقى ضربة قوية بسبب تلك الإصابات التي لحقت بعدد من اللاعبين الأساسيين مع بداية الموسم. وواجه روي هودجسون مشكلة أيضا بسبب غياب مايكل أوليس - لكن هذه المشكلة ستكون على المدى القصير فقط، حيث وقع اللاعب على عقد جديد ورفض الانضمام إلى تشيلسي. (آرسنال 1-0 كريستال بالاس)

* خدمة «الغارديان»

البخور والقهوة يملآن المكان... والدفوف تختلط بالأهازيج

السعودية: «مهرجان الفنون الأدائية التقليدية» يحتفي بعبق التاريخ

الرياض: عمر البدوي

جولة فنية مُستَلهمة من التنوّع المناطقي، وعبق تاريخي يعكس حكايات الآباء والأجداد، وتعاهُد الأجيال على حفظ التراث الاجتماعي والثقافي... هذا ما تحاول وزارة الثقافة السعودية أن تعكسه في مهرجان متخصّص بالفنون الأدائية بنسختيه الدولية والمحلية؛ يقدّم ما انفردت به كل منطقة سعودية من لون خاص وطريقة في إظهار الفرح والتعبير عن الذائقة وتمثيل القيم الناظمة لحركة المجتمع.

ففي سبتمبر (أيلول) المقبل، تستقبل منطقة الباحة الدورة الثانية من «المهرجان التراثي للفنون الأدائية التقليدية» في نسخته المحلية، احتفاء بالموروث الشعبي والثقافة الاجتماعية ودعمها وإبراز تنوّعها، والإضاءة على استدامة التعبير الإنساني الذي احتضن فنون المجتمع وتجاربه عبر الأجيال.



يعكس المهرجان تنوع المناطق السعودية وتعاهُد الأجيال على حفظ التراث الثقافي (واس)

أكثر من 20 فناً أدائياً سعودياً

يحتضن المهرجان أكثر من 20 فناً أدائياً من مختلف المناطق السعودية، في تجربة ثرية لأشهر الفنون الأدائية التقليدية، ويقدّم مساحة إبداعية لتعريف الجمهور بمواهب المملكة واحتفاظها بوهج الموروث الشعبي النابض بالحياة والعصي على الاندثار، ما يعكس تنوّع التجربة الثقافية الغامرة بالفنون التشكيلية والموسيقى والأزياء والطهي.

تبدأ مناطق المهرجان عند بوابة الاستقبال حيث يعبق البخور والقهوة السعودية المقدَّمة لضيوف كل ليلة، ويرتفع صوت الدفوف التي تمتزج مع أهازيج شعبية ومختلف الأنغام الموسيقية، في حين تقدّم منطقة «حكايات الفن» سردية غنيّة بالتفاصيل عن الموروث الاجتماعي بمظاهره الفنية وتعبيراته الإنسانية، حيث الأزياء والأدوات واللوحات الإبداعية تروي قصصاً من الموروث الثقافي الأصيل.

وفي منطقة «ساحة الإبداع»، تقدّم الفرق الأدائية عروضها الفنية والفلكلورية، فيمتزج صوت الأدوات التقليدية مع الحركات الفردية والجماعية، والنتيجة: لوحة فنية ثريّة! أما في منطقة «المسرح»، فتستقبل المنصّة الرئيسية عروضاً يومية تفتح نوافذ نحو ألوان سعودية متنوّعة؛ كذلك في منطقة «المطاعم» التي تقدّم تجربة عصرية لألذ الأطباق السعودية وسط أجواء بديعة.

يحتضن المهرجان أكثر من 20 فناً أدائياً من مختلف المناطق السعودية في تجربة ثرية

منطقة الباحة ستحتفي بثراء الموروث الشعبي والتاريخي السعودي (واس)

الباحة: تراث حي وعراقة متينة

تتمتّع منطقة الباحة التي تحتضن المهرجان بتراث فني واجتماعي غني، كما حال جميع المناطق السعودية. وفي الصيف، استعادت بعض القرى التراثية للمنطقة وهج الماضي، وفتحت أبوابها للزوار والمتطلّعين للوقوف على أطلال حياة اجتماعية كانت تملأ جدران القرى وأسواقها وحاراتها العتيقة، وبقيت شاهدة على ماضي الإنسان والموروث الثقافي الممثَّل بتفاصيلها العمرانية وجدرانها الطينية والحجرية، وبأزقتها التي تحنّ إلى صخب المارة والمتجوّلين بين ثنايا الحضن البِكر لنواة المجتمع السعودي.

وبين أزياء تراثية وأكلات شعبية وألعاب فلكلورية ومعالم عمرانية تعكس الهوية الثقافية لقرى سعودية أثرية احتضنت الإنسان القديم؛ تعود الذكريات إلى بعض القرى التاريخية لمنطقة الباحة، من نافذة تعبُر الزمن، وتمدّ جسور المعرفة والاكتشاف إلى الماضي القديم.

وفي عام 2015، كانت قرية «ذي عين» الأثرية في الباحة، من أوائل القرى السعودية التي حظيت باهتمام دولي، بانضمامها إلى قائمة مواقع التراث العالمي، لما تتمتع به من تفاصيل ثرية تعكس موروث الإنسان السعودي عبر التاريخ.

مرحلة غنية للفنون التقليدية السعودية

يقع مبنى «المعهد الملكي للفنون التقليدية» في منطقة نابضة بالتاريخ بالرياض، وتحديداً في حي المربّع وسط العاصمة السعودية، وهو بمثابة نواة تَشكُّل المدينة، منه بدأت مسيرتها الحضارية لتغدو اليوم أهم المدن العصرية مع الاحتفاظ بهويتها التراثية العريقة.

وبانطلاق المعهد في سبتمبر عام 2021، بدأت مرحلة جديدة للفنون الأدائية التقليدية في السعودية، من خلال إثرائها والترويج لها، إلى تدريب المواهب وتشجيع القدرات، وتوفير برامج تعليمية في مجال الفنون التقليدية، هدفها أيضاً المساهمة في الحفاظ على أصول الفنون التقليدية المادية وغير المادية ورفع مستوى الوعي في المملكة، ونشرها والتعريف بها محلياً ودولياً، وتشجيع الجهود الهادفة ودعمها للحفاظ عليها.

من جهته، يكثّف المهرجان الذي نظمته السعودية لثلاث دورات بين محلية ودولية، جهوده في الشق العلمي والمعرفي، للحفاظ على الموروث الإنساني وإغنائه. تتمحور الجهود العلمية حول قراءة فلسفات الفنون الشعبية وتحليلها، ورفع مستوى الوعي بالفنون الأدائية والتعريف بتاريخها، وفنونها، وأساليبها، وكيفية أدائها، ودورها في تقارب الشعوب. وهو ينظّم، ضمن فعالياته، ندوات وجلسات حوارية وورش عمل تعليمية، بمشاركة نخبة من المتحدّثين حول هذه الفنون الجميلة.

للنجاح سرُّه... والإحساس يقود إلى الخيارات الموفَّقة

نانسي عجرم لـ«الشرق الأوسط»: إحساسي يصيب ولا أصدر أغنية أشك بها

بيروت: فاطمة عبد الله

ليت الصيف لا يغادر مَن تُسعده الجَمعة واللحظة ورائحة البحر. تنقل نانسي عجرم أجواءه في كليب «تيجي ننبسط»، بما يحمله من لمّة حلوة. الصيف للهو والإجازات والتمايل على الإيقاع. وقد أمضته تُحيي حفلات وتراكِم نجاحات. مسارح امتلأت بمَن صفّقوا بحرارة لفنانة تعلم أنّ المحبة منطلقها الاجتهاد والحرص على الثقة. كلما توهّجت، أصابها القلق: «النجاح نعمة. هذا مؤكد. لكنه أيضاً مسؤولية. تقدُّمي خطوة يزيد الحمْل عليّ»، تقول لـ«الشرق الأوسط»، معلنة الإصرار على مطاردة الأفضل، «باندفاع ودقّة، فأكون جديرة بالدعم الكبير ويليق بي الحب الصادق».

نانسي عجرم توفّق بين دوريها المنزلي والفني (حسابها الشخصي)

تتحدّث عن قلق يرافقها «أينما حللتُ وبأي خطوة». حين تسمع لحناً وتختار كلمات. اللحظات الأولى على مسرح يحتشد بالمحبّين. حين تغنّي وتُفرِح. تردّ على سؤال يستفسر عن علاقة النجومية بالقلق. أتراها تمتصّه وتحيله على شيء من البرودة، أم تؤجّجه وتحوّله مُنهِكاً ومنغِّص أحوال؟ «النجومية هي عصارة جهد ومتابعة وتعب لا يستكين في النهار والليل. وهي أيضاً خلاصة شعور دائم بالقلق. لم تُقدَّم لي هذه النجومية يوماً على طبق من فضة. الأهم، أنها لا تستمرّ إنْ تكاسل الفنان وأهمَل. أُصغي كثيراً إلى كلمات وألحان، وبين الألف أختار واحدة تلائم المرحلة. في الخيارات، أعتمد أولاً على إحساسي، وأستشير فريق عملي للتوصّل إلى قرارات نهائية ترضي الذوق. العملية ليست سهلة على الإطلاق».

لا يخيفها التجديد، وتعدُّه «أساس التطوّر والتقدّم، بشرط أن يُشبهني ويضيف إليّ». نانسي عجرم في حالة بحث دائم عن المختلف. يؤرقها ما تسمّيه «فخ التكرار». تتكاثر الاحتمالات أمامها، وقد تُصاب بتردّد مُحيِّر. هنا، ماذا تفعل؟ «أعود إلى إحساسي، فإنْ لامستني الأغنية أُقدِم. عليها أن تشبهني بجانب أو آخر. هذا ما حصل في (تيجي ننبسط) التي كتب تامر حسين كلماتها ولحّنها عزيز الشافعي، بتوزيع طارق مدكور وإخراج ليلى كنعان. أما بالنسبة إلى الجمهور، فبيننا ثقة من طرفين: أعمل ليتجلّى أقصى الحب في أغنياتي، ويبادلونني الإيمان بخياراتي».

شاءت الغناء للصيف ولأيام يحملها المرء معه إلى العدد المحسوب من العمر. طلبت من مؤلّفين وملحّنين وموزّعين إخراج ما في الجيب. كثّفت جلسات الإصغاء، إلى أن نادتها «تيجي ننبسط»: «تدخَّل إحساسي وحَسَم». هل يسهُل على الفنانة، بعد اعتياد النجاح، ضمان النتيجة؟ كيف تستدلّ نانسي عجرم إلى «الهيت» بين كم أغنيات يُعرَض عليها؟ وهل للأغنية الناجحة سرّ؟ تجيب: «المسألة أسهل مما كانت عليه، لكنّ العملية ستبقى صعبة. سرّ الأغنية الناجحة اكتمالُ عناصرها. الكلمات واللحن والتوزيع والأداء، تكرّس نجاح الفنان».



نجومية نانسي عجرم مصنوعة بالجهد (حسابها الشخصي)

وإلى أي حدّ تصيب خياراتُها توقعاتها؟ ماذا عن رفع السقوف؟ أم أنّ الحياة تُعلّم لجم التوقعات وتُلقّن انتظار النتائج؟ نوعها يصيب: «بالأحرى، إحساسي هو الصائب عادة. علّمتني الحياة الإيجابية وإنجاز عملي حتى النهاية. أرفض الاستسهال، ولا أُصدِر أغنية أشكّ في أمرها 1 في المائة. الأهم من هذا كله، تدخُّلي في التفاصيل كلها! رغم خوف كبير يسبق أي إصدار، أسلّم نفسي للتفكير بإيجابية مطلقة. أؤمن بأنّ طاقة عظيمة تحوم حول مَن ينظرون إلى الحياة بأمل».

تُصدِر الألبوم وأيضاً «السنغل»، فكيف ترتّب المسألتين؟ يتغيّر واقع الإنتاج وتتبدّل طرق التسويق، فكيف تتعامل نانسي عجرم مع التغيّرات، وهل توافق على مقولة أنّ الفنان الشجاع والواثق هو وحده مَن يتجرأ على إصدار ألبوم كامل في هذا الزمن السريع؟

تربط الأمر بالتوقيت: «الشطارة في إدراك الوقت المناسب للألبوم والوقت المناسب لـ(السنغل). الألبوم تحدٍ كبير. تتطلّب الأغنية المنفردة جهداً للتحوُّل إلى (هيت)، إنما الألبوم يكلّف جهداً جباراً لتكون جميع أغنياته ضاربة. هذا صعب، لذا أتروّى قبل إصدار الألبومات وأنتظر سنوات، أختار خلالها أغنيات وأستبعدها، مرات ومرات، إلى أن أشعر ببلوغ ما أريده. هنا تتلاشى حاجتي إلى إدخال تعديلات وأتأكد من أنّ الوقت حان لطرحه».

بالنسبة إلى النجمة اللبنانية، فإنّ «واقع الإنتاج عاد إلى التحسّن بعد مراحل قاسية ألمّت بالعالم». تقصد «الكوفيد» وأهواله. «اليوم نستعيد عافيتنا. تصدُر أغنيات كثيرة يلمسني جمالها، وأخرى تحاكي فئات من المستمعين أو تُخصَّص لمناسبة. قد تنجح، إنما لفترة. الأكيد أنها لا تستمرّ، وهذا بديهي».

نجاحات وزحمة وحفلات لا تهدأ، في لبنان وعلى مسارح ضخمة. هذا رائع. لكن ماذا عن نانسي الأم اليوم؟ حين يكبُر الأولاد، يتمدّد الذنب أم يجد ذرائع للتلاشي؟ تحاول ألا تُشعر العائلة بانشغال الأم: «لا أقصّر في بيتي ولا تجاه عملي، وإنْ كلّف ذلك إرهاقي. النجاح المزدوج، الداخلي والخارجي، يمسح تعبي وأعدُّه مكافأة للجهد. كل تلك السنوات علّمتني إدارة المسألتين بشكل أفضل، فأكون نانسي الأم ونانسي الفنانة بالطاقة الكاملة التي أملك».

لكل امرأة مكبّلة، تتدخّل عوامل لإجهاض أحلامها، تقول: «تحرّري مما قد يحدّك. أنتِ قدرات وطموح وموهبة. رافقي المشجّعين والداعمين ومَن يشكّلون لكِ الحماية. أبقي على سقفكِ عالياً وتمسّكي بأهدافكِ. إنْ آمنتِ فيكِ، ستحققين المستحيل».

مساحة إبداعية لاستعادة الذاكرة المكانية وصون التراث الإنساني

هيئة التراث السعودية لإطلاق «استوديو التراث العمراني»

الرياض: عمر البدوي

خطوة عملية مبتكرة أطلقتها هيئة التراث السعودية لإعادة تأهيل أصول التراث العمراني، وتنشيط ذاكرة المكان، وصون التراث الإنساني والعمراني السعودي من آفة الإهمال والاندثار.

وأعلنت هيئة التراث في السعودية عزمها إطلاق مشروع «استوديو التراث العمراني»، وتدشين مرحلة جديدة من رعاية أصول التراث العمراني الذي يعكس مسيرة حضارية للإنسان السعودي كان التراث العمراني أحد تعبيراته الرصينة.

ويركز الاستوديو أعماله العلمية والتنفيذية على مهمة الحفاظ على المكونات الرئيسة لمباني ومواقع التراث العمراني بشكلٍ مستدام وبما يحقق الحماية، والتمكين، والتطوير لمكونات التراث الثقافي من خلال مشاركة مختصين، وخبراء، وممارسين محليين وإقليميين ودوليين، وبيوت خبرة عالمية، فيما ستتجه أعمال الهيئة في المرحلة الأولى من المشروع إلى البناء الداخلي للاستوديو.



يعد الاستوديو مساحة عمل مرجعية للترميم (هيئة التراث)

استراتيجية تفصيلية مرتقبة

ومن المتوقع إطلاق استراتيجية تفصيلية للمشروع بنهاية الربع الثاني من عام 2024، تهدف إلى تطوير أساليب التعامل مع مشروعات التراث العمراني، والارتقاء بمنهجية توظيف تقنيات الحفاظ على المباني، والترميم، وعلوم العمارة ومواد البناء، إلى جانب البحث في أحدث التطورات، وتطبيق أفضل الممارسات في هذا المجال.

ويتولى الاستوديو مهام تشخيص حالة المبنى ودراسة إعادة الاستخدام، ووضع الحلول التصميمية والوظيفية للفراغ، وإعداد البرنامج المعماري، وتطبيق احتياجات الأمن والسلامة، وملاءمة المعايير القياسية، وتحضير رسومات العمل، وجداول الكميات، والمواصفات والتفاصيل المعمارية، وتفاصيل المواد، والتشطيبات، والأثاث، والإكسسوارات، إضافةً إلى العمل على مخططات توزيع الإنارة والأسقف، ومخططات توزيع الأثاث والمناظير، والإشراف والمتابعة خلال مرحلة التنفيذ.

ويعد الاستوديو مساحة عمل مرجعية للترميم كعملية تخصّصية تهدف إلى صيانة، وإظهار القيمة الجماليّة والتاريخيّة للمنشأة الثقافية، وتقوم على احترام المادة الأصليّة، والوثائق الموثوقة المعتمَدة، وهو منهج مرتبط بسياسات التعامل مع التراث العمراني بعملياتٍ وأساليب تهدف إلى الحفاظ على المباني عبر عملية الترميم بعدة طرق علمية متقدمة تضعُ تصوراً دقيق يُمكن من خلاله إثراء المحتوى المعماري لفترة زمنية معنية، أو لفترات زمنية متفاوتة من عمر المبنى.


مرحلة جديدة من رعاية أصول التراث العمراني الذي يعكس مسيرة حضارية للإنسان السعودي (هيئة التراث)

من المتوقع إطلاق استراتيجية تفصيلية للمشروع في عام 2024

التراث العمراني مكوّن للهوية السعودية

يأتي إطلاق هيئة التراث لمشروع «استوديو التراث العمراني» ضمن جهودها الحثيثة في المحافظة على مواقع التراث العمراني بمختلف مناطق المملكة، من أجل إعادة تقديم التراث العمراني كأحد أهم مكونات الهوية المحلية، كونه مساراً حيوياً تفاعلياً يرتبط بذاكرة الإنسان السعودي، وعلاقته بالمكان.

وأفسحت رؤية السعودية 2030 مساحة واسعة للمقومات الهائلة التي تتمتع بها المناطق السعودية وما تمتكله من مواقع تراثية وآثار تاريخية، ولدور الاستثمار فيها لدعم التوجهات الثقافية والسياحية الواعدة في البلاد.

وتمثّل استراتيجية الآثار والتراث العمراني محاور في عمل الهيئة، لرعاية وتأهيل وصون كل ما شيّده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومبانٍ، وقطع لها قيمة عمرانية أو تاريخية وعلمية، أو ثقافية.

وتولّت هيئة التراث السعودية، خلال الفترة القريبة الماضية، ترميم عشرات المواقع التراثية والمشروعات النوعية التي تنوعت بين التدخل الطارئ من الهيئة في 18 موقعاً حول السعودية؛ لحمايتها من تأثير التقادم، وبين إعادة تأهيل وترميم ودعم المحتوى السياحي لمواقع تراثية أصبحت مؤهلة لاستقبال الزوار.

منتدى دولي يتطلّع إلى مستقبل التراث الإنساني

ومن المنتظر أن تستضيف الرياض، لعشرة أيام، «منتدى التراث العالمي للمهنيين الشباب 2023»، في سبتمبر (أيلول) المقبل، ضمن برنامج «اليونيسكو» لتعليم التراث العالمي، للبحث في التحدّيات المتعلّقة بالقطاع وتأثير التغيّر المناخي والبُعد الرقمي، وتعزيز التنوّع والسياحة المستدامة التي تتقاطع مع تراث الإنسان حول العالم.

ويتطلّع المنتدى الدولي، أيضاً، إلى مستقبل الـ50 سنة المقبلة لحماية التراث الطبيعي والثقافي العالمي، وفهم إنجازات العقود الخمسة الماضية وتقييمها، والنظر في الاتفاقات المبرمة ضمن القطاع، وتسليط الضوء على دور الشباب المهم في النظام المتكامل للتراث، وتمهيد الطريق للجيل القادم من المتخصّصين في هذا المجال.

بكر عويضة

ممرضة الأطفال... قاتلة

لم يفاجئني جواب أليسون، جارتي الإنجليزية، حين أكدت أنها لم تغير موقفها من معارضة عقوبة الإعدام. حواري مع أليسون، التي لا تزال في منتصف عِقدها الخامس، وتعمل معلمة أطفال متخصصة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، جرى عصر أول من أمس (الاثنين) بعد ساعات من صدور حكم قضى بحبس لوسي ليتبي مدى الحياة، إثر إدانتها بقتل سبعة أطفال، ومحاولة قتل ستة آخرين، فيما هي مكلفة بالسهر على رعايتهم، لأنها حين أقدمت على الفظائع التي ارتكبتها، كانت تعمل ممرضة في جناح حديثي الولادة بمستشفى في مقاطعة تشيستر، شمال إنجلترا. لم تكن الجارة قد علمت بصدور الحكم لأنها إزاء شدة تأثرها ببشاعة جرائم الممرضة، ذات الثلاثة وثلاثين عاماً، تجنبت متابعة قصتها، بمعنى أنها فضلت أن تشيح بنظرها بعيداً عمّا يسبب لها توتر أعصاب.

الواقع يقول إن هذا التصرف في حد ذاته، أقصد إصرار البعض على النظر بعيداً عن وقائع أحداث تجري على الأرض، جهاراً وأمام أعين جموع الناظرين، لمجرد أنها تزعج الناظر إليها، أو تفسد المزاج الرائق، يشكّل أحد عوامل منهج خاطئ يتعامل مع أي إشكال وفق نهج رأس النعامة المدفون في رمل إنكار كل حدث، حتى لو استدعى الأمر غضّ البصر عن حجم الدمار، وصرف النظر عمّا إذا كان التدمير يخص الفرد كشخص، أو مجرد بضعة أشخاص، وربما، وهو الأدهى، إذا أصاب الناس ككل، ومعهم الديار التي هم وهن أهلها. لكن الواقع يقول أيضاً إن لكل أنواع أساليب التجاهل تلك تبعات سوف تجر الويلات لاحقاً.

نعم، ففي حالات عدة، شوهد نادمٌ يبكي حرقة فيما يعض أصبع الندم حين دب حريق فالتهم البيت الذي يقطنه، بكل ما احتوى، ولم يُبقِ على شيء. ذلك ندم مَن لم يُعِر ذرة اهتمام لبدء اشتعال النار في بيت الجار. لسان حال ذلك النوع من الإهمال يخادع الذات ويوهمها بادّعاء أن ما على نفسي من ضرر جراء الذي يقع في دار غيري. خطأ، بل خطيئة، سوف تولَد من رحمها خطايا، وحينها قد يتعذر الخلاص، ويحق القول الحق «ولات ساعة مناص»، فقد فات الأوان. يعيد هذا إلى الذهن حقيقة أن الشرائع السماوية حين أقرت عقوبة القصاص من القاتل، لم تتجنَّ على أحد، ولم تمارس الظلم ضد البريء، بل أوقعت العقاب على الظالم نفسه، أولاً، بارتكاب ظُلم قتل غيره، وأكدت معنى حق حياة، حُرم منه المقتول، الضحية، المُعتدى عليه: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

أُدرك أن تمسك جارتي بالاعتراض على عقوبة الإعدام، هو نتاَج جهد استغرق عقوداً عدة توالت على الاستغراق في مجالاته، والاجتهاد في إيجاد المبررات له، ثم الدفاع عنه، أجيال من كبار فلاسفة الثقافات كلها، إلى جانب زعامات الفكر الليبرالي، وأنصار الحريات، في مشارق الأرض ومغاربها. ومعروف أن «التشكيك» في عدالة هكذا عقوبة، ينهض أساساً على خلفية احتمال اكتشاف خلل ما في أثناء المحاكمة أوصل إلى إدانة متهم بريء فأُعْدِم خطأً. يمكن الرد على محاججة كهذه بالقول إن الإقرار بحق القصاص من القاتل يجب أن يترافق مع توفير كل ضمانات التحقق من الإقدام على جرم القتل مع سابق إصرار وترصد، وبالتالي تكون الإدانة أبعد ما تكون عن ذرة شك. أما الذي يصعب، وقد يستحيل، أن يُقبل فهو الاكتفاء بمعاقبة ممرضة أطفال، قتلت سبعة منهم، بالحبس المؤبد، ثم يؤدي المجتمع نفقات إقامتها الآمنة في السجن طوال حياتها، من جيب دافع الضرائب. أليسون وافقت معي، مبدئياً، على هذه الخلاصة، رغم اختلاف الرأي بيننا في موضوع عقوبة الإعدام.

عرب و عجم

أسامة بن أحمد نقلي

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة في القاهرة، وفداً طلابياً من جامعة بني سويف، وذلك في إطار التعاون القائم بين البلدين في مجال التعليم، ورحّب السفير بالوفد الذي يضم الطلاب المتفوقين من كلية السياسة والاقتصاد، مؤكداً عمق علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين في شتى المجالات، واستعرض «رؤية المملكة 2030» وبرامجها وأهدافها الطموحة. فيما أبدى الطلاب اهتمامهم بالتطور الكبير الذي تشهده المملكة في ظل رؤيتها الطموحة.

يائيل لامبيرت

● يائيل لامبيرت، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية، قدمت أول من أمس، نسخة من أوراق اعتمادها، بصفتها سفيراً مُعتمداً ومُقيماً لدى المملكة الأردنية، إلى لينا الحديد، أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين للشؤون الدبلوماسية والمغتربين، التي أعربت خلال لقائها السفيرة الأميركية، في مكتبها، عن أطيب تمنياتها لها بالتوفيق والنجاح في مهامها الجديدة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

● محمد إبراهيم يوسف، سفير جيبوتي لدى الصومال، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الشعب بالبرلمان الفيدرالي الصومالي الشيخ آدم محمد نور مدوبي، في مكتبه، وبحث مدوبي مع السفير الذي سلم له رسالة من نظيره الجيبوتي دليتا محمد دليتا، العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسُبل تعزيزها في شتى المجالات.

● محمد نور رحمان شيخ، سفير الهند لدى لبنان، استقبله أول من أمس، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، بمكتبه في ثكنة المقر العام، في زيارة تم خلالها عرض الأوضاع العامة في البلاد.

صامويل دجوبو

● صامويل دجوبو، سفير الكاميرون لدى تُونس، استقبله أول من أمس، وزير الدّاخليّة التونسي كمال الفقي، حيثُ كان اللقاء مُناسبة لتبادل الآراء حول واقع التّعاون في مجالات اختصاصات وزارتي الدّاخليّة بالبلدين، وأكّد الطرفان على عراقة علاقات الأخوّة والصّداقة بين تُونس والكاميرُون وضرُورة دعم التّعاون المُشترك على المُستويات كافّة. وعبّر السّفير عن مُساندته لموقف تونس في بسط سيادتها على تُرابها والنظر في دعم مجهُودات إعادة المُهاجرين غير النظاميّين الكاميرُونيّين الوافدين على التراب التونسي إلى بلادهم بطريقة تحفظ كرامتهم.

كمال بوشامة

● كمال بوشامة، سفير الجزائر في دمشق، التقى أول من أمس، وزير الصحة الدكتور حسن الغباش، لبحث سُبل تعزيز التعاون الصحي بين البلدين، ونوه الوزير بعمق العلاقات بين البلدين وبمواقف الجزائر خصوصاً الدعم الذي قدمته لسوريا خلال كارثة الزلزال، عبر إرسالها المساعدات الإنسانية والطبية والفرق الإغاثية، بدوره أعرب السفير عن رغبة بلاده واستعدادها للعمل والتنسيق المشترك في مجال تدريب الكوادر البشرية لتبادل الخبرات، خصوصاً أن سوريا تملك كوادر طبية ذات خبرة كبيرة.


ميخاليس إيوانو

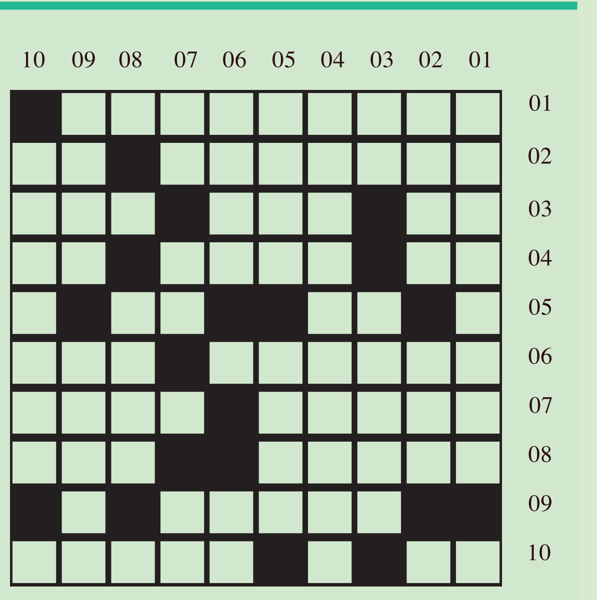
● ميخاليس إيوانو، سفير قبرص لدى الأردن، التقى أول من أمس، وزيرة الاستثمار خلود السقاف، لبحث مخرجات مذكرة التفاهم التي وقعت أخيراً حول التعاون في مجال الاستثمار، على هامش زيارة الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس للمملكة، وأكدت الوزيرة أن المذكرة ستُمكن الطرفين من تطوير العلاقات الاقتصادية والاستثمارية، وتعزيز جسور التعاون. من جهته، قال السفير إن آليات تحقيق التعاون الثنائي بين البلدين تُطبق حالياً على كل الصُّعد، وتتعمق من خلال الإرادة والإدارة السياسية للدولتين لتحقيق الأهداف المشتركة.

● كليمنس أوغسطينوس هاخ، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، غادة حميد حبيب، الأمين العام للتظلمات بوزارة الداخلية، في مكتبها، حيث رحّبت الأمين العام بالسفير، واستعرضت معه أهم جهود وأنشطة الأمانة في الفترة الماضية، وسبل التعاون مع المؤسسات الألمانية الشبيهة في إطار التعرف المستمر على أهم الخبرات والتجارب المتبعة دولياً في عمل مكاتب أمناء التظلمات، وفي ختام اللقاء تمنت «حبيب» للسفير النجاح في مهام عمله بالمنامة بما يدعم المصالح المشتركة.

الخان بولوخوف

● الخان بولوخوف، سفير جمهورية أذربيجان بالقاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، بمكتبه، وذلك لبحث سبل التعاون بين البلدين، وأشاد المحافظ بعمق العلاقات بين مصر وأذربيجان، وأكد أن القيادة السياسية تعمل على توطيد تلك العلاقات، وهو ما أكدته زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لأذربيجان بداية هذا العام. من جانبه، وجه السفير الشكر إلى محافظ الإسكندرية على حفاوة الاستقبال، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تعد الزيارة الرسمية الأولى له.

كلمات متقاطعة



– أفقي

01 اقليم في الولايات المتحدة
02 دولة اوروبية - قاعدة العدد «معكوسة»
03 نوتة موسيقية - من الفاكهة - نقود
04 حرف جزم - ضد يسير - ضد جزر
05 قهوة - حيوان قطبي
06 العزب من الرجال «معكوسة» - ظرف مكان
07 دولة فارسية - حاكم «معكوسة»
08 مدينة مصرية «معكوسة» - ضد بحري «معكوسة»
09 علم مؤنث يوناني
10 للتعريف - كتاب شعر

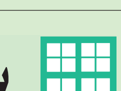
| عمودي

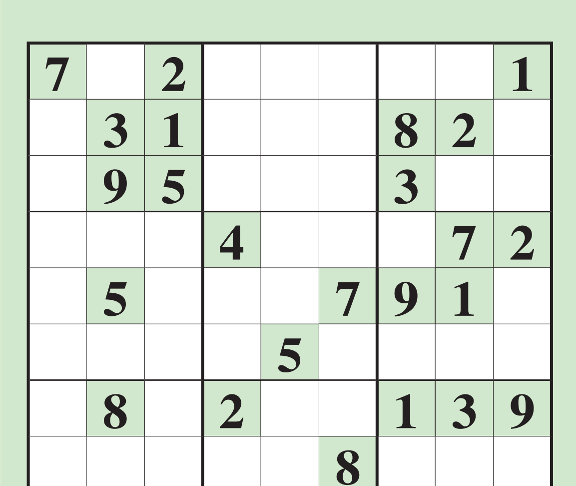
01 ممثل سوري
02 جميل - حيوان جبلي «معكوسة»
03 سيد ورئيس - عاصمة اوروبية
04 فرعون مصري
05 علم مذكر - عاصمة اوروبية
06 يضيء «معكوسة» - من الاطراف
07 للمناداه - جواب - للتفسير
08 جزيرة اندونيسية
09 نيشان - الفكر «معكوسة»
10 نهر اوروبي

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ك	و	س	ت	ا	ر	ي	ك	ا	■
02	ر	ي	ب	ا	ل	■	س	ر	ي	ر
03	ي	ل	ي	ن	■	ا	ر	و	ا	ح
04	م	■	ل	ب	ي	ب	■	ا	ت	■
05	ب	ا	■	■	ل	■	ع	ت	ا	ب
06	ن	ي	س	■	ا	ن	م	ي	■	ي
07	ز	ر	ي	ا	ب	■	ل	ا	م	ا
08	ي	ا	ر	س	■	م	■	■	ي	ن
09	م	ن	■	ا	■	س	ن	و	ن	و
10	ا	■	ا	ل	م	ا	ن	ي	ا	■

سودوكو





7		2						1
	3	1				8	2	
	9	5				3		
			4				7	2
	5				7	9	1	
				5				
	8		2			1	3	9
					8			
			7		9		8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	9	6	5	4	3	7	1	2
3	2	5	6	7	1	4	9	8
1	4	7	8	2	9	5	6	3
2	3	1	4	6	7	8	5	9
4	6	8	9	5	2	1	3	7
7	5	9	1	3	8	2	4	6
5	7	4	2	9	6	3	8	1
6	1	3	7	8	4	9	2	5
9	8	2	3	1	5	6	7	4

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Wednesday - 23 August 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16339

الأربعاء 7 صفر 1445 - 23 أغسطس (آب) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16339

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com



سمير عطالله

أورويل طاغيةً

عندما يذكر اسم جورج أورويل، يحضر في البال على الفور اسم الرجل الأكثر أخلاقيةً في آداب القرن العشرين. إنه الكاتب الذي قاتل في الحرب الأهلية الإسبانية ضد الديكتاتوريات، وهو المؤلف الساحر الذي هدم صورة المخابرات السوفياتية في كتابه «1984»، وهو المفكر الذي لا تزال أسطورته الجميلة «مزرعة الحيوان» تدرس في أنحاء العالم وفي كل اللغات على غرار «كليلة ودمنة» أو حكايات لا فونتان الفرنسية. حارب أورويل في الهند، وعاش في بورما، وتشرد فقيراً في باريس، وكتب افتتاحيات الـ«بي بي سي» السياسية خلال الحرب العالمية الثانية. وإذا لم يكن أهم أدباء بريطانيا في القرن الماضي، فهو بالتأكيد من أكثرهِم أهميةً.

اليوم تفاجأ الأوساط الأدبية بالكثير من الكآبة وهي تطالع السيرة التي وضعتها الكاتبة آنا فاندر عن زوجة أورويل الأولى آيلين بعنوان «حياة زوجيّة»، تخبرنا فاندر أن أورويل كان رجلاً بالغ القسوة، ولم يهتم على الإطلاق بزوجته التي عانت من مرض السرطان خلال تسع سنين. والأهم من ذلك أن آيلين كانت مساعدته الأولى في وضع «مزرعة الحيوانات». وهو لم يُشر إلى ذلك في كل مكان، ولم يأتِ ولو مرّة واحدة على ذكر زوجته بالاسم مكتفياً بالقول «الزوجة». وينسبُ نقّادُ كثيرون متعة الحوار في «مزرعة الحيوان» إلى آيلين وحدها وإلى روح الدعابة عندها ومهارتها في تشخيص صورة ستالين التي تسيطر على الرواية برمتها. تزوجت آيلين من أورويل عام 1936 وأصيبت بالمرض بعد 9 سنوات. فشعرت بهوانٍ شديد لأنها تكبّد أورويل العلاج، وكانت تكتب إليه رسائل مطمئنَة ولكن غير صحيحة. وإضافة إلى إهماله، فقد كانت له خيانات زوجية كثيرة، كانت تعرف بها وتتجاهلها.

تجمع فاندر بين الوقائع والخيال، وتستند إلى مجموعةٍ كبيرةٍ من الرسائل التي كتبتها آيلين إلى صديقاتها. تؤكد منذ البداية أنها لا تهدف إلى تدمير صورة أورويل لدى الملايين من القرّاء لكن النتيجة واحدة. في أي حال، ربما أصبح كل شيء بعيداً الآن حتى في الذاكرة الأدبيّة أو الروائيّة. هل كان أورويل وحده بين الكتّاب القساة؟ ألم تكن هذه أيضاً قصة دوستويفسكي وزوجة تولستوي وغيرهنَّ؟ لكن الفارق هنا أن الآخرين لم يدّعوا الطهارة أو يبشّروا بها كما فعل أورويل، ومثله أيضاً استغلوا الزوجة بأعمال مكتبية ومنزلية تقارب الأشغال الشاقة. هذا هو قدر المنسيّات. يلمعُ اسم الكاتب إلى الأبد ولا ينصفُ زوجته إلا بعد زمنٍ طويل.



الممثلة باربرا ليني لدى حضورها العرض الترويجي لفيلمها «Las chicas están bien» في العاصمة الإسبانية مدريد (غيتي)

مشاري الذايدي

الشيخ وجدي والشيخ حسني

القطب الإخواني «الإسكندراني» الشهير وجدي غنيم غاضب على إخوانه في تركيا، حيث يقيم منذ 9 سنوات، ولم يحصل على جنسية البلاد أسوة ببقية إخوانه الهاربين لها.

غاضب لأن «نجوم» الجماعة حين قابلوا الرئيس التركي إردوغان، لم يعرضوا قضية «أخيهم» على الطيّب رجب، وهو سألهم واحداً واحداً عن حصولهم على الجنسية التركية، وفق ما زعم غنيم في تسجيله الغاضب الأخير... زاعماً أيضاً أنهم وعدوه بعرض قضيّته في الاجتماع.

يحاول هذا الخطيب الإخواني المحرّض على الإرهاب دوماً - تسجيلاته موجودة على «يوتيوب» وأشهر من نار على علم - الحصول على الجنسية التركية، رغم إقامته فيها منذ 9 سنوات، لكن أنقره لم تمنحه مراده، من دون سائر نجوم «الإخوان» هناك، وهو الذي أثار غضب غنيم.

وفق مصادر لـ«العربية نت» فإنَّ السلطات التركية ستمنح الداعية الإخواني الإقامة في البلاد، بعد تدخُل قيادات الجماعة وعلماء المسلمين، مقابل الصمت التام، وعدم بث فيديوهات ضد مصر أو الجماعة نفسها، والالتزام بقوانين الدولة التركية، والاكتفاء بالعمل الدعوي فقط.

في عام 2017 قضت محكمة جنايات القاهرة بالإعدام لوجدي غنيم وآخرين، بتهمة تأسيس خلية أطلق عليها «خلية وجدي غنيم» لارتكاب أعمال إرهابية بمصر.

الرجل سبق سجنه أو طرده في بلاد كثيرة، وهو منتمٍ للتيار القطبي الإخواني للنخاع.

تشير قضيته إلى أزمة الجماعة اليوم في ترتيب شؤونها، حيث تقيم في الخارج، فتركيا الإردوغانية الحاضنة لهم، حيث كانوا ينشطون ضد مصر طيلة 10 سنوات وأكثر، بدأت تحاول تلطيف العلاقة بين الآستانة والمحروسة، ولن يكون فرد - وإن كان صاخباً- مثل وجدي غنيم عائقاً في حركات ضخمة من هذا النوع تنوي الدول القيام بها.

لكن الصمت الإخواني العالمي - مثلاً إخوان الكويت - عن إدانة خذلان تركيا الإردوغانية لإخوانهم «المهاجرين» إلى دار النصرة، يثير مسألة أهم، وهي أن الجماعة في الجوهر هي جماعة سياسية تبحث عن مصالحها، وتحاول خلق خطاب ديني وتسويغات معنوية لكل مناورات أنقرة اليوم، وخلق الأعذار لها، ليس في ملف وجود «الإخوان» المصريين وغير المصريين في أرض تركيا، بل في سياسات تركيا التطبيعية مع إسرائيل، ناهيك عن القوانين والممارسات المتعلقة بالحريات السلوكية والحال الاجتماعي «العلماني»... كل ذلك له خطابه الاعتذاري التسويغي.

هذا الحال الإخواني ليس نفاقاً فقط، بل دليل حي على أن الجماعة في جوهرها جماعة سياسية، تعنيها مصالحها المادية في الأساس، والباقي يمكن قبوله أو تسويغه تحت بند: الضرورات تبيح المحظورات، أو عذر «التقيّة» والمرحلة المكيّة... إلخ، الأدبيات المعروفة بهذا الصدد.

غضب الشيخ النزق وجدي غنيم، العليم بأسرار الجماعة المهاجرين في تركيا، يمكن أن يحرج كثيراً الصورة الإخوانية المُراد تكريسها... ويفضح أسرار الجماعة، ربما كما فعل الشيخ حسني في فيلم الكيت كات!

الحادثة الـ«نادرة جداً» استدعت «إجراءات أمنية طارئة»

قطع المتحف البريطاني المسروقة تقارب الألفين

لندن: «الشرق الأوسط»

هزّ خبر سرقة قطع أثرية من المتحف البريطاني في لندن، أوساط المعنيين باقتناء هذه الأعمال والمهتمّين بزيارتها والقيّمين على حفظها. ورغم أنّ المتحف لم يحدّد عدد القطع المسروقة أو تفاصيلها، مكتفياً بالقول إنها «قطع صغيرة»، تشمل «مجوهرات ذهبية، وأحجاراً شبه كريمة، وقطعاً زجاجية، يعود تاريخها إلى القرن الـ15 قبل الميلاد حتى القرن الـ19 الميلادي»، فإن تقارير نقلتها «وكالة الأنباء الألمانية»، أفادت بأنّ عددها يقترب من «2000 قطعة»، ويُعتقد أنّ قيمتها الإجمالية تصل إلى «ملايين الجنيهات الإسترلينية».

وكان المتحف البريطاني أعلن الأسبوع الماضي العثور على بعض المقتنيات من مجموعته «المفقودة أو المسروقة أو التالفة»، وأنه فَصَل أحد الموظفين، من دون الإفصاح عن اسمه.

بدورها، قالت «وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا)»، أمس (الثلاثاء)، إنّ المتحف لم يتخذ أي إجراءات قانونية ضدّ الموظف المذكور، وإنّ الشرطة تحقّق في الأمر، لكنها لم تقم بأي اعتقالات؛ فيما يُعتقد الآن أنّ عدد القطع المسروقة «أكثر من 1000»، وأنها «تقارب 2000 قطعة»، وقيمتها تصل إلى «ملايين الجنيهات الإسترلينية»، وفق ما ذكرت أيضاً صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية.

وأعلن المتحف، في وقت سابق، أنّ القطع الأثرية لم تُعرض مؤخراً للجمهور، بل احتُفظ بها داخل أحد المخازن، مؤكداً أنها كانت تُستخدم بشكل أساسي في مجال البحث والعمل الأكاديمي.

والأسبوع الماضي، أعلن المتحف البريطاني طرده أحد موظفيه وتسليمه للشرطة بعدما اكتشف وقوع سرقة «نادرة جداً» لقطع من مجموعته.

وقال رئيسه جورج أوزبورن: «كان مديرو المتحف قلقين للغاية عندما علموا أنّ قطعاً من المجموعة قد سُرقت»، مؤكداً أنّ الأولوية هي «العثور على هذه القطع»، ومشيراً إلى أنّ تدابير عملية اتُخذت في هذا الصدد.

تابع: «لقد اتصلنا بالشرطة، وفرضنا إجراءات طارئة لتعزيز الأمن»، ونجري تحقيقاً مستقلاً لمعرفة ما حدث، فيما جدّد المتحف تأكيده بأنّ غالبية القطع «التي اختفت أو سرقت أو تضرّرت» هي «قطع صغيرة» محفوظة في المخازن ولم تُعرَض، وتستخدم «بشكل أساسي لأغراض البحث».

وأشار إلى أنّ القطع تتضمّن «مجوهرات من ذهب، وأحجاراً شبه كريمة، يعود تاريخها إلى القرن الـ15 قبل الميلاد».

أما مدير المتحف هارتويغ فيشر، الذي اعتذر ممّا حصل، فوصف الحادثة بالـ«نادرة للغاية».



المتحف البريطاني يفرض تعزيز الإجراءات الأمنية بعد قضية السرقة (إ.ب.أ)

«مقعد الاحتضان» يريح الأعصاب ويقلّل من التوتر

مقعد لتلطيف حدّة التوتر عند الأشخاص (مبتكرة المقعد)

لندن: «الشرق الأوسط»

يعاني نحو ثلث البالغين في الولايات المتحدة من اضطرابات القلق بمرحلة ما من حياتهم، وفق تقديرات الجمعية الأميركية للطب النفسي. ومن المؤكد أن يواجه جميعهم ضغوطاً وأشكالاً مختلفة من القلق يومياً. في عام 2022، خلال دراستها في كلية سافانا للفنون والتصميم، عانت ناتالي شاكي من حالة من القلق الشديد؛ حينها طرأت في ذهنها فكرة الاستعانة بكرسي يمكنه تلطيف حدة هذا التوتر، فابتكرت واحداً أطلقت عليه اسم «مقعد الاحتضان» (Hug chair). صمّمت شاكي المقعد ليكون مريحاً في الجلوس والأهم مريحاً للأعصاب. فجاء واسعاً مستديراً ومصنوعاً من نسيج ناعم؛ (يُباع مفككاً ويمكن للمستخدمين تجميع قطعه بأنفسهم). وفي إطار بحثها، توصلت شاكي إلى أن الانهماك في الحِرف اليدوية يمكن أن يُخفّض بشكل كبير من مستوى هرمونات التوتر لدى الأشخاص. ويأتي مقعد الاحتضان، الذي نال جائزة «أفضل عمل من ابتكار طالب» لعام 2023 من جانب مؤسسة «ديزاين أووردز»، مع جميع الأدوات اللازمة له، والإرشادات البصرية البسيطة المرافقة للمقعد، وإطار معدني مغطى بمسحوق أو على شكل خشب جوز الهند، وهو يتألف من خمس قطع.

ويمكن وضع الوسائد الأسطوانية على المقعد، أو وضع بطانية مبطنة بين المسامير، أو يمكن نسج وسائد تشبه المعكرونة حول حوض المقعد. وتشتمل المفروشات، على خيوط وأقمشة متنوعة، إذا سئمت من أحد الأشكال يمكنك التغيير وصنع شكل آخر - وهو حل أكثر استدامة بكثير من شراء قطعة أثاث جديدة بالكامل. وتعمل شاكي، اليوم في مجال التصميم الصناعي في سينسيناتي. وتأمل في طرح «مقعد الاحتضان» في السوق مستقبلاً، مشيرة إلى أنه على الرغم من وجود علاجات رقمية لا حصر لها مثل التطبيقات والخيارات الصيدلانية لعلاج القلق، فمن الصعب الحصول على المساعدات الجسدية. وها هو النموذج الأولي لابتكارها تضعه اليوم في غرفة معيشتها. وتختم شاكي: «أراه كل يوم وأبتسم. إنها عملية ممتعة حقاً أن أعرف الشكل الذي أريد أن يبدو عليه في المرحلة التالية».

* خدمات «تريبيون ميديا»